



■ «عرسان» غيب  
الطلب: نريد «فيزا»!  
■ شجرة الحياة  
تتعزّي في دمشق  
■ أين ضجيج  
الله بيننا؟

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## جنبلات لا يخشى «الانفاسخ»: رجب عند حزب الله والأخرى عند النصر! [2] إسرائيلك: هذه هي قوة المقاومة [6]



الحدث



السعودية  
تهبّ لنجدة  
«الإرهاب»  
في اليمن

12

04

في الواجهة

سنّ تقاعد  
العسكريين  
تنتظر حماسة  
قيادتهم لها

10

رأي

العراق:  
معركة المصير  
الأخير



15

تقرير

هل ينجح  
الأردن في التقرب  
من إيران؟

18

الكرة اللبنانية



النتاب غائب  
في السلة  
و«الشغل هاشي»

# جهاد العرب ييرث سوكليين

[9.8]



قضية اليوم

# جنبلات لا يخشى الانسحاق: رجل عند حزب الله وأخرى عند النصر!

لا يهمل النائب وليد جنبلاط استدارة القوى الدولية للحوار مع الرئيس السوري بشار الأسد، هو في سوريا مع «جبهة النصر» المصنفة إرهابية «خطأ». وفي لبنان، مع حزب الله على «الحد الأدنى»

غسان سعود

لم يعد رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط يقصد مطعم Blue note في شارع المححول الذي يبعد خمس دقائق عن منزله، بحجة زحمة السير. أما Toto، في شارع مار مخايل، فهو «بعيد جداً». يستعيز عن ذلك بأحد المطاعم القريبة من منزله بين وقت وآخر، فيما يمضي غالبية وقته بين طوابق منزله الثلاثة. له وزوجته نورا طابق يستقبل كلبه «أوسكار» الضيوف فيه عند الباب، ولتيمور طابق، ولاستقبالاته الشعبية الطابق الأرضي حيث يحافظ صالون والدته على مقتنياته كما تركتها قبل عام ونصف عام. ولا شك في أن الصور الورقية تمثل



قلق على الدروز في ظل الصراع العثماني - الفارسي

الاهتمام الثاني لجنبلاط، بعد «أوسكار»، فهو يجلس قبالة المطبعة الصغيرة يظهر الصور التي التقطها في زيارته الأخيرة لباريس، مستمتعاً بدقة الألوان مقارنة باستديوات السوق.

تسأله عن التفاصيل الصغيرة في السويداء وإدلب وغيرهما، فيبدأ من «الحلم العربي الكبير» الذي انتهى بوفاة الرئيس جمال عبد الناصر. يستذكر هذه الأيام، كثيراً، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. يتذكر وداعه الفدائيين مع محسن إبراهيم ومروان حمادة وجورج حاوي في مار الياس. ويعزج، أخيراً، على الرئيس السوري حافظ الأسد «الذي أدخل قواته إلى لبنان بتكليف» من وزير الخارجية الأميركي السابق هنري كيسنجر. انهيار الحلم الكبير



يدفعه إلى التمسك بالحلم الصغير: «أحاول إنقاذ هذه المجموعة البشرية الصغيرة من المغامرات». سابقاً كان تحذيره من «انقراض الدروز» مجرد مزحة، أما اليوم فثمة خطر حقيقي. يحرص على عدم معاداة الإيرانيين أو الأتراك، ويرى، باختصار، أن الصراع العثماني - الفارسي لا يزال في بدايته. ثمة عقدة تركية في ما يخص الأكراد السوريين و«ربما أطماع حلب»، مقابل هجمة فارسية على العراق واليمن وسوريا ولبنان. بين هذين المرادين، ثمة طائفة صغيرة من الدروز، يتزعمهم من دون منازعة مع أحد في لبنان. إلا أن نفوذه وسطهم في سوريا ضعيف

«بسبب إقصاء النظام السوري قبل عقود للقيادات الدرزية والعلوية لتعزيم تحالفه مع البرجوازيين الدمشقيين والحلبية». و«آخر الرموز كان منصور الأطرش... توفي أيضاً». يضيف: «حاولت إشراك بعض النشطاء، يتقدمهم خلدون زين الدين، في الثورة، لكنهم قتلوا. سعيت إلى تحييد السويداء عبر تمرد محدود على الخدمة العسكرية، فحاصر بعض الضباط المهووسين كعصام زهر الدين هذه المساعي. وهناك اليوم حرس ثوري في القنيطرة، ومساع لتطويع أهالي السويداء في ما يشبه الحشد الشعبي لاستخدامهم في مهاجمة جيرانهم أهل حوران. مع

ذلك، سأتمسك بموقفي، عل صوتي يخترق الحالة الدرزية القائمة في سوريا اليوم ويترك صدى». يقتنع من يستمع الى جنبلاط أنه يفترض أن في وسع الدروز الوقوف على الحياض بين المرادين المتصارعين. لدى سؤاله عن ذلك، يذهب أبعد في إشارته إلى قيادة الدروز سابقاً الثورة ضد تقسيم سوريا كانتونات مذهبية، قبل أن يشير إلى «عيشنا في لبنان ببلد تعددي وتنوعي، أما في سوريا فسيح الدروز في محيط سني». وعلية، يحرص على علاقة وطيدة بحزب الله هنا، مشيراً إلى اجتهاده لتنظيم الخلاف سياسياً وشعبياً

مع الحزب في شأن النظام السوري. كذلك يتمسك، في الوقت نفسه، بإمكان التفاهم مع «جبهة النصر»، ويكرر أن «النصرة غير داعش التي خرج قياديوها من سجون نوري المالكي، وهي تسمى خطأ تنظيمياً إرهابياً. هي تنظيم مختلف عن داعش يتكون من بعض المقاتلين الأجانب وأكثرية من المواطنين السوريين». وعلية، لا تهمة التصنيفات الدولية له قاعدة الجهاد في بلاد الشام» ولا الاستدارة الغربية في اتجاه التفاهم مع النظام السوري: «موقفي مبدئي ونهائي. أنا مع الشعب السوري أياً كانت التقلبات الدولية». حتى الرئيس المصري عبد الفتاح

جنبلاط: «النصرة» غير «داعش»، وهي تسمى خطأ تنظيمياً إرهابياً (هيثم الموسوي)

تقرير

## السنيرة إن حكى: هكذا بكى الحريري على كتفي

على قدر التوقعات، كانت شهادة الرئيس فؤاد السنيرة أمس أمام المحكمة الدولية في لاهاي في قضية اغتيال صديقه الرئيس رفيق الحريري، بطلاقة وانسياب، استفاض في الإجابة عن أسئلة فريق الادعاء، محوّل المسار إلى جملة تحليلات سياسية، أطلق الانهزامات يميناً وشمالاً، لكنه لم يجرؤ على التلطف باسم حزب الله «ضمن لأثمة المتورطين بدم الشهيد»، ولم يكرر من على منبر لاهاي ما يضرب به في لبنان، بدأ بعرض علاقته بالحريري حين كان تلميذاً في مرحلة الدراسة الابتدائية والثانوية، ثم توطدت في فترة الستينيات ضمن حركة القوميين العرب. «لم أكن أسعى لأكون

في منصب سياسي إلى أن عرض علي الحريري أن أكون وزيراً للمالية»، قال السنيرة. قبل عام 1992، التقى السنيرة بالحريري في سوريا حيث كان يطلعه على الجهود «التي يبذلها من أجل لبنان والتواصل الذي كان يقوم به مع الرئيس حافظ الأسد». بدءاً من عام 1997 «مرت العلاقة بين الحريري والنظام السوري بفترات توتر وتحسن. لكنها كانت تتعدّد أكثر فأكثر بسبب التدخلات وعملية استتباع لبنان بشكل كامل». وإذا أقر بأن النظام السوري «كان يشرف على اختيار الوزراء»، صمد الحريري حتى عام 1997 «ليعتبر أمامه عن ضيقه وعدم تقبله لفكرة فرض مجموعة من الوزراء عليه». لكن بالنسبة إلى

شخصه «لم يسمع من الحريري أن ثمة اعتراضاً على وجودي كوزير في حكومة عام 1997». انتقل الحديث من اغتيال الحريري إلى تفاصيل داخلية. شرح السنيرة كيف قدم النائب غازي يوسف إلى الحريري مقترحاً ترشيحه على لائحته رغم معارضة النظام الأمني السوري. أما ناصر قنديل فقد وضع على اللائحة الانتخابية لعام 2000 بطلب من هذا النظام، رغم غضب الحريري وضيقة. واتهم قنديل بأنه يأخذ تعليمات من السوري وينقل إليه أخبار الحريري. أما الرئيس إميل لحود فقد «عرقل» القيام بالإصلاحات التي نادى بها الحريري «كي يبقى لبنان مستتبعا للنظام

السوري الذي كانت لديه حساسية من نجاحاته الاقتصادية الخارجية، وكان يسعى لتشويه صورته لدى الناس». على غرار زميله في الشهادة النائب باسم السبع، سئل السنيرة عن لقاء الحريري مع الرئيس بشار الأسد عام 2003. نقل السنيرة أن الحريري كلما تذكر اللقاء «تجهم وظهر عليه الغضب وشعور عميق بالإهانة». فضفض الحريري لصديقه القديم، شاكياً الظلم السوري. عمق الإهانة جعله «يطرق باكياً على كتفي وقال لي: لن أنسى في حياتي الإهانة التي وجهها لي بشار الأسد. فقد بهدلي وشتمني وأهانني». من حسن حظ هيئة المحكمة وفريق

الدفاع والادعاء والمشاهدين على الهواء مباشرة، أن السنيرة لم يفرط في البكاء ولم تخنه دموعه في الحديث عن دموع الحريري. تماسك وأكمل هجومه على النظام السوري. «كان يلجأ إلى أسلوب التهديد والشمم والتهويل بنسب مختلفة مع السياسيين والمسؤولين اللبنانيين». بلغ الخلاف ذروته مع لحود «حتى بدأ الحريري يعدّ فيها الجلسات المتبقية من عهده. حتى المرونة لم تنفع مع لحود، لكن الحريري كان يأمل بالاحتكام إلى الدستور والسير بأي رئيس آخر». بحسب السنيرة، علم الحريري أن الأسد لم يكن ثابتاً في التمديد للحود. ونقل السنيرة عن نائب الرئيس السوري عبد

# إنهاء مهمات السفير الفرنسي وخليفته موظف لا يخالف التعليمات

وشمال أفريقيا والأمم المتحدة. خريطة الوظائف التي شغلها السفير الفرنسي الجديد، والعواصم التي تنقل بينها وطبيعة الملفات التي تسلمها، تشي بأهمية اختياره لموقعه الدبلوماسي الجديد في لبنان.

بون، المهتم بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ اختيارها مجالاً لتخصصه خلال دراسته الجامعية، حصل عام 1998 على منحة «ميشال سورا» عن بحثه حول «العدالة في سوريا بين المؤسسات والمجتمع والنظام»، وشارك في إعداد بحث حول إعادة إعمار لبنان بعد الحرب الأهلية مع مجموعة باحثين فرنسيين ولبنانيين. عمله ضمن الفريق الاستشاري المقرب من هولاند، جعله محط انتقادات في بعض الأحيان، خصوصاً في ما يتعلق بالمواقف الفرنسية خلال الأزمة السورية. وهو يُعد من «صقور» قادة الحملة الفرنسية لإسقاط الرئيس بشار الأسد، مذ كان يعمل في أروقة الأمم المتحدة ثم إلى جانب هولاند، وقد أعلن في شباط 2012، من على منبر المنظمة الدولية، أن الأسد «سيحاكم بجرائم ضد الإنسانية».

وخلال العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، وُجّهت الانتقادات إلى «الخطية الدبلوماسية» التي يعمل فيها بون إلى جانب آخرين، خصوصاً في ما يتعلق بمواقف هولاند التي دافعت عن «حق الحكومة الإسرائيلية باتخاذ كل التدابير اللازمة للدفاع عن مواطنيها». وقد لام بعض الاشتراكيين الفرنسيين عناصر تلك الخطية الذين لم يهذّوا من حماسة هولاند ل«لنتناها» لأنهم أصلاً «لا يخفون تأييدهم لإسرائيل».

يذكر أن بون كان من بين أوائل الشخصيات الفرنسية الرفيعة التي التقت بمسؤول من حزب الله بعد وضع الأخير على لائحة الاتحاد الأوروبي للإرهاب، إذ رافق السفير الفرنسي السابق في بيروت باتريس باولي إلى لقاء مسؤول العلاقات الدولية في الحزب عقار الموسوي في كانون الثاني 2014.

(الإخبار)

الخارجية الفرنسية. ثم انتقل إلى إيران ليصبح مسؤول الملف النووي الإيراني في السفارة الفرنسية في طهران، وبعدها إلى الرياض حيث شغل منصب الرجل الثاني في سفارة بلاده. ثم انتقل إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك مستشاراً سياسياً لدى المبعثة الفرنسية حيث شارك في صنع قراراتها خصوصاً خلال أزمات ليبيا وسوريا وساحل العاج والسودان وغيرها... وبعد انتخاب الرئيس فرنسوا هولاند انضم بون إلى «الخطية الدبلوماسية» في فريق الرئاسة الاستشاري كمستشار هولاند لشؤون الشرق الأوسط

السفير الجديد معاد  
لدمشق، ومن أنصار بناء  
شراكة مع الرياض



باولي حوّل السفارة مركزاً لأعمال أمنية (مروان بوحيدر)

مع الولايات المتحدة. في الملف السوري، مثلاً، تناسى بون كل ملاحظاته حول طريقة إدارة المعركة ضد الرئيس بشار الأسد، وتخلّى عن كل تحفظاته حول «خطأ» السياسة المتبعة. وينقل دبلوماسيون فرنسيون أنه اصطدم يوماً مع السفير السابق في سوريا ابريك شوفاليه عندما نصح الأخير بالتروي في الملف السوري، وقال إن الأسد يمثل شريحة كبيرة من الشعب السوري، وإن المؤشرات لا تشير إلى إمكانية سقوطه بسهولة. يومها وبخ بون شوفاليه، وقال له: «تعمل على إسقاط الأسد وهذا سيحصل. مهمتك العمل على هذه المهمة وليس مناقشة أمور أخرى».

ويُنظر إلى بون باعتباره «ابن المنطقة»، نظراً إلى تاريخه الأكاديمي والدبلوماسي والبحثي، إذ تنقل بين اسطنبول حيث علم في جامعة مرمر، ولبنان حيث عمل لفترة باحثاً، ونفذ مهمات دبلوماسية عدة بين لبنان وسوريا والأردن، قبل أن يتسلم ملفي إيران والعراق في

تأكدت باريس عيّنت خليفة لـ «محبوبها السامي» في بيروت باتريس باولي. السفير الجديد على هايدو. لن يكون أقل انحيازاً من سلفه في ظل إصرار فرنسا على المضي في سياستها الخرقاء في لبنان والمنطقة

تستعد السفارة الفرنسية في بيروت لوداع السفير باتريس باولي. القرار صدر من باريس بإنهاء خدمات السفير الذي يرفض اعتبار الخطوة تقويماً سلبياً لسلكه، ويؤكد أنه ينفذ سياسة حكومته ويتمتع بثقة رؤسائه. فيما الواقع أن باولي كان، طوال مدة خدمته في بيروت، منحازاً بقوة إلى فريق 14 آذار، ونفذ تعليمات بالعمل ضد الفريق الآخر، وكان يوزع انتقاداته ضد العماد ميشال عون وحزب الله وكل فريق 8 آذار، ولم يمانع في استخدام مكاتب سفارته لأعمال أمنية وسياسية تتعلق بما يجري في سوريا.

لكن من هو السفير الجديد؟ إيمانويل بون، اشتراكي، مستعرب، متزوج فرنسية تحدر من المغرب العربي. له عقليته الوظيفية، بما فيها الانتهازية التي تمنعه من كتابة أي تقرير يخالف توجهات «الديكتاتور» وزير الخارجية لوران فابيوس. السفير - الموظف لن يُدخل أي تعديلات على برنامج عمل السفارة في بيروت. والملاحظات السلبية لـ «الفريق العريق» في الخارجية الفرنسية على باولي لن تفيد في شيء، إذ إن السفير الجديد سيطبق التعليمات الآتية من المركز حرفياً، وهو ليس معروفاً كرجل مبادرة أو صاحب مواقف خاصة.

أكثر من ذلك، إن بون الذي ينتقد، لكن بصوت خافت وبعيداً عن أذان مسؤوليه، يخرط في الفريق نفسه الذي يخطط لبناء شراكة كبيرة مع السعودية بسبب برودة في علاقتها

السياسي أشار في لقاءهما التعارفي إلى أهمية انتخاب اللبنانيين رئيساً للجمهورية، محملاً جميع الأفرقاء، وخصوصاً حزب الله، مسؤولية عدم انتخاب رئيس. ويشير إلى قول السيسي له، بصراحة، إنه ضد الرئيس السوري بشار الأسد، لكنه يخشى انهيار الجيش السوري باعتبار ذلك مساً بالامن القومي العربي. ويتابع جنبلات: «من حقه أن يخشى على الأمن القومي العربي. لكنني لا أرى أن الأسد يؤتمن على الأمن القومي العربي أو غيره».

وعليه، يقف الرجل بوضوح: رجل في «بور» النصر ورجل في «فلاحة» حزب الله، ولا يخشى الانفصاح من جهة أخرى، يرفض جنبلات وصف توريث مقعده للنائب تيمور جنبلات بأنه توريث. «ساستيقل من المجلس النيابي وسيقرر الناخبون في الشوف إن كان تيمور مؤهلاً للفوز بمقعده النيابي أو لا. أنا لا أفرض شيئاً». وهو لا يبعد الأوزان الثقيلة من أمام تيمور: الوزير غازي العريضي «من خيرة المستشارين». النائب مروان حمادة «صديق لا علاقة له بالحزبية وسبقني في اكتشاف كمال جنبلات». أما شريف فياض فيرأس مؤسسة الدراسات والمنح الجامعية. ويبدو واضحاً في سياق الحديث، أن المؤسسة الأخيرة تحظى باهتمام جنبلات في هذه المرحلة.

لاحقاً ينتقل جنبلات إلى العناوين التقدمية التقليدية من وجوب إصلاح الخلل في مؤسسة كهراء لبنان إلى توسعة مرفأ بيروت، مروراً دائماً بإنماء طرابلس عبر إنعاش المرفأ وسكة الحديد والمعرض وغيرها.

الختام عند محسن إبراهيم. يتربح جنبلات تحسن صحة صديقه القديم ليرزوره، علّه يقنعه بكتابة مذكراته لتاريخ نصف قرن من النضال العربي والوطني والفلسطيني من جهة، وكتابة التاريخ الجنبلاتي في الوقت نفسه. يتحدث عن إبراهيم بوصفه «أخلص الناس لعرفات»، مشيراً إلى أنه كان أبرز من ساعده في قيادة الحزب التقدمي بعد اغتيال والده.

## علم وخبر

### مذهبية في الكلية

قالت مصادر إن كلاماً مذهبياً حاداً قيل أمس أثناء لقاء أساتذة كلية إدارة الأعمال، مع وزير التربية الياس أبو صعب، فيما لفت أن أحد طلاب الكلية، الذين اصطحبهم الأساتذة معهم، علق أمام الإعلاميين بعد اللقاء على الاتفاق على فتح أبواب الكلية الخميس المقبل، بالقول: «شو يعني حيلخوا (المديرة) المسيحية؟»!

### عناصر الضاحية... أيضاً

يعاني عناصر قوى الأمن الداخلي، الذين يخدمون على حواجز الضاحية الجنوبية، أوضاعاً صعبة، وخصوصاً من يقيم منهم في الأطراف، كعكار والجنوب والبقاع. ويشكو هؤلاء من أنهم يملأون «مأذونياتهم» القصيرة على الطرق ذهاباً وإياباً إلى قراهم، علماً أن مذكرة الخدمة قضت بمراعاة أماكن إقامة العناصر المستدعين، وهو ما لم يُعمل به.

### ترشيح فايسبوكي

شن مسؤول حزب الكتائب في قضاء بشري، هجوماً على القوات اللبنانية، والتيار الوطني الحر، على موقع فايسبوك. فوصف رئيس

حزب القوات سمير ججع بأنه «صعد السلم على أكتاف الكتائب»، والعماد ميشال عون بأنه «أصبح قائداً للجيش بفضل الرئيس أمين الجميل»، متسائلاً: «لماذا لا يتنازلان ويقبلان الجميل رئيساً؟» واتهم المسؤول الكتائبي ججع وعون بانهما «أنصاف آلهة، من قواسمهما المشتركة الامر لي، وأنا أو لا أحد»!

### ضوء أخضر لنديم؟

سال النائب نديم الجميل، الرئيس أمين الجميل، عن الصفة التي تتيح للنائب سامي الجميل، استقبال مصلحة الطلاب في الحزب، وإجراء جولات على السياسيين، وخصوصاً بعد انتهاء أعمال اللجنة المركزية. فرد الرئيس بأن «سامي نائب مثله مثل البقية»، الامر الذي عده نديم ضوءاً أخضر له للقيام بتحركات مماثلة.

### سامي لا يصفح

امتنع النائب سامي الجميل، أثناء لقائه اللجنة التنفيذية الجديدة لإقليم جبيل الكتائبي، عن مصادحة من يعترضون على طريقة عمله، علماً أن عدداً من الاعضاء، كان قد اعترض على زيارة الجميل، وخاصة أنه استقال من منصبه كمنسق للجنة المركزية.

(الإخبار)



في الواجهة

# سنّ تقاعد العسكريين تنتظر حماسة قيادتهم لها

المشروع يحظى بتأييد الأفرقاء جميعاً تقريباً، كونهم يستفيدون من شمول احكام رفع سن التقاعد العسكريين بلا استثناء، بمن فيهم أولئك الذين ينتدبونهم في الكوتا الموزعة في أكثر من اتجاه على الاسلاك العسكرية والامن.

على ان العقبة السياسية الرئيسية التي تجبه المشروع هي الرئيس ميشال عون. في الأشهر المنصرمة اتخذ منه موقفاً معارضاً، رغم انقسام الرأي آنذاك بين قائل بقصر المشروع على الضباط الذي يحملون رتبة لواء وما فوق (اعضاء المجلس العسكري وقادة الاجهزة العسكرية) وبين تعميمه على الضباط والرتب والأفراد بلا استثناء. الا ان الصيغة المطروحة للمشروع ظلت أكثر تعميماً. في الأونة الاخيرة بدأ رئيس كتل التغيير والاصلاح أكثر مرونة وميلاً الى الموافقة عليه، وهو يخوض وحده معركة معارضة تمديد خدمة قهوجي في قيادة الجيش، كانت بدأت ايمان حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2013 واخفق آنذاك في حمل حزب الله - وكان انخرط لتوّه علناً في الحرب السورية واضحى في حاجة الى الجيش ظهيراً له في الداخل - على فرض تعيين قائد جديد. اقترنت مناوأة عون تأجيل تسريح قهوجي بالاصرار على انتخاب قائد جديد في حكومتي ميقاتي وسلام، يرشح له العميد شامل روكز. الا ان اقتراب قائد فوج المغاوير من حالته على التقاعد في تشرين الأول المقبل بات عاملاً مقرباً في ابداء عون لليونته بأزاء الموافقة على المشروع، ما يتيح استمرار صهره في الجيش ثلاث سنوات جديدة، هي المدة التي يقترحها المشروع في رفع سن التقاعد، وتالياً مرشحاً محتملاً للقيادة في مرحلة ما بعد انتخاب رئيس للجمهورية.

يُعوّل على قرار وزير الدفاع. وقد لا تكون هذه حاله مع صدور قانون رفع سن التقاعد. ما ان يُنتخب رئيس للجمهورية يصبح تعيين قائد جديد للجيش قراراً حتمياً. الى الآن، لا اشارات ايجابية الى احتمال اخراج مشروع القانون من جموده حيث هو، ولا تبني عشرة نواب له كاقترح قانون يدرج في العقد العادي الحالي لمجلس النواب، بينما يقول رئيس المجلس نبيه بري ان مشروع القانون مسؤولية مجلس الوزراء اولا، تنتقل الى البرلمان فور اقراره هناك. وان يبدي تأييده له، يشترط بري عدم اتسام المشروع بطابع التمييز او اقتصراره على فئة دون سواها من الضباط، وتحديد اعضاء المجلس العسكري وقادة الاجهزة الامنية، بل يشمل العسكريين جميعاً من الفرد الى الضباط الاعلى رتبة، بغية مساواتهم في حق رفع سن التقاعد.

بدوره رئيس الحكومة تمام سلام يدعم المشروع، ويفضل توفير اوسع غطاء سياسي له في مجلس الوزراء قبل ادراجه في جدول الاعمال سعياً الى تسهيل اقراره. بل الواضح ان

ونفاذه، بينما يقتصر تأجيل التسريح على قرار وزير الدفاع فحسب بناء على اقتراح قائد الجيش. تبعاً لذلك يقتضي بالعماد جان قهوجي للمرة الثالثة على التوالي، عملاً بالمادة 55 من قانون الدفاع، بعد تأجيل تسريح مدير المخابرات العميد ادمون فاضل قبل ايام، ان يقترح تأجيل تسريح رئيس الأركان اللواء وليد سلمان قبل اب المقبل، وان يقترح بالذات لنفسه تأجيل تسريحه من الخدمة قبل ايلول المقبل. وسواء اقر مشروع القانون قبل ذلك الموعد ام لا، فان استمرار قهوجي في منصبه بعد بلوغه السن القانونية للتقاعد

من موافقة الوزارة على التعويضات الجديدة وتوافر الاعتمادات اللازمة لها. قبل شهر ارسل مشروع قانون سن التقاعد الى وزارة المال، ولا تزال دوائر السرايا الحكومية تنتظر رجوعه منها.

ورغم ان لا ترابط مباشر بينه وبين تأجيل تسريح ضباط كبار في المجلس العسكري والجيش وقوى الامن الداخلي، يستمر الجدل السياسي المحوط بمشروع رفع سن التقاعد وتمسك قيادة الجيش بعدم عجلة مناقشته واقراره، خصوصاً ان صيغته النهائية لزمّت ادراج وزير الدفاع ثمانية اشهر قبل حالته على الامانة العامة لمجلس الوزراء.

في جانب من الشكوك المرافقة لموقف القيادة في ابطاء حماسيتها لمشروع هي التي أعدته، انتظار استكمال حلقات تأجيل تسريح الضباط الكبار بغية الفصل بين اليتيم قانونيتين مختلفتين تماماً، الا انهما تدوان في الظاهر على الاقل مترابطتين سياسياً. بل الاصح ان ثمة من يريد ترابطهما من دون ان تكونا كذلك: يحتاج مشروع القانون الى تصويتي مجلسي الوزراء والنواب قبل اصداره

رغم انقضاء اشهر على وجوده في ادراج السرايا لا يزال مشروع قانون رفع سن تقاعد العسكريين معاقماً جراء خلاف سياسي. يتقاسمه على السواء واضعوه الذين باتوا يترددون في اقراره، ومعارضوه بعدما صاروا اقرب اليه

## نقولاً ناصيف

منذ احواله على الامانة العامة لمجلس الوزراء في 30 كانون الاول الماضي، لا يزال مشروع قانون نظام سن التقاعد في الخدمة العسكرية في القوى المسلحة يراوح مكانه. لم يُدرج مذ ذاك في جدول اعمال جلسة لمجلس الوزراء، ولم يسترده واضعوه في قيادة الجيش، ولا بدأ ان ثمة استعجالاً للخوض فيه في وقت قريب. الى الآن، اكتفي باجراء روتيني اداري يصيب في الغالب مشاريع القوانين، باحوالها على وزارة المال لابداء الرأي في تلك التي تنطوي على نفقات مالية، والتحقق



**بري مع تعميم  
السن وسلام متحمس  
وعون أكثر مرونة**



## التلفزيون

الخبار

من الألف .. إلى الياء

رأسى

على مدار سحيل سات

**تردد 1162**

أفقى

على مدار النايل سات

**تردد 10815**

WWW.ALARABY.TV

ALARABYTVNETWORK

ALARABYTV



## كلام في السياسة

## حذار: التمديد يعني النهاية...

جان عزيز

لافت هو الاستنفار الدولي، والمسعاعي الغربية والاممية الضاغطة من أجل انتخاب رئيس جديد للجمهورية. وإن كانت لا تزال حتى اللحظة تواجه باستمرار المآزق في بيروت. الفرنسيون كانوا أول من تحرك. سألوا الإيرانيين، فسمعوا في طهران كلاماً حريفته أن الأخيرة لا تعرقل انتخاب الرئيس. فهموا الأمر تشجيعاً على المضي في مسعايم، فيما كان المقصود أن الموضوع هو في بيروت، وبيروت بالنسبة إلى إيران، تعني أنه لدى حسن نصرالله، والرئاسة عند السيد تعني اسماً واحداً لا غير، هو ميشال عون. فتوقف المسعى الفرنسي على هذا الخط. الأميركيون، من جهتهم، أدركوا تعقيدات المسألة منذ بدايتها. فضلاً عن أنهم غير مضطرين للمزايدة على الطريقة الفرنسية ليثبتوا أن لهم دوراً وموقعاً وحصة على الساحة اللبنانية. أصلاً كل الساحات ساحتهم. وكل المنطقة ضمن سياج مزرعتهم. أنى أمطرت فزرعهم هو من سيرتوي وينبت. لذلك منذ أكثر من عام، لم يظهر أهل واشنطن أي توتر ولا أي تسرع. اكتفوا بالمراقبة وبيعوا الكلام العام. وحده سفيرهم في بيروت، بحرصه وهدوئه، كان يحاول جس النبض. وفي كل مرة كان يقتنع أن المسألة مؤجلة، ويمكنها، لا بل عليها أن تنتظر. حتى صار الانتظار الأميركي بمقياس الأشهر، وربما الأعوام. فمطلع الصيف يغادر دايفيد

هايل إلى باكستان. فيما المرشحان لخلافته، لاري سيلفرمان ورائيل لامبرت، سيكون على أي منهما التعلم من جديد، والتكيف على مهل مع تعقيدات مشهد المستنقع اللبناني، من تلة عوكر. بين الإحباط الفرنسي والانكفاء الأميركي، يبدو أن الدبلوماسية الأوروبية، وبدفع خاص من باريس، تعمل أخيراً على تكرار المحاولة. لكن هذه المرة بعدة شغل جديدة. وعبر ثلاث حلقات متراكبة، من بيروت إلى بروكسل وصولاً إلى نيويورك. ففي الأمم المتحدة كان العمل على إصدار بيان رئاسي يؤكد على ضرورة إجراء الانتخابات. غير أن الكلام الأممي لم يعرف أي ترجمة محلية مباشرة، خصوصاً أن غياب ديريك بلامبلي أفقد نيويورك لعباً بيروتياً محكناً. يحترف إدارة المفاوضات والتركيبات، بين العواصم اللبنانية والمصرية والسعودية. وهو ما دفع الأوروبيين إلى الاستعاضة عن المبعوث الأممي بالمبعوثة الأوروبية. فكلفت أنجيلينا إيخوريست مهمة الضغط باسم المجموعة الغربية على اللبنانيين. حتى أن بعض الأقطاب الذين جالت عليهم، فوجئوا بلهجتها التي لامست حدود ما بعد الدبلوماسية. قامت الموفدة الأوروبية بجولتها على الكبار، محاولة الإيحاء لهم بأنها «الأخت الكبرى». حتى أنها أفادت من كونها امرأة، لتنجو من بعض الردود التي كادت أن تكون عفوية ومنطقية حيال إلحاحها ولجاجتها وتدخلها الفاضح في الشأن اللبناني. حملت رسالة، أقرب إلى النصيحة

فالتوصية فالطلب فالأمر... أن تفضلوا وانتخبوا رئيساً الآن، فوراً، وكيفما كان وأياً يكن. المهم أن تنتخبوا رئيساً، لأننا نحن في غرب الرجل الأبيض قررنا ذلك! لم تحزن أنجيلينا أي تقدم، لكنها بدت كمن يمهّد للخطوة التالية. دفع حراك لبناني في الاتجاه نفسه. حراك غير سياسي، يحاول من جهة أولى إدانة كل الطبقة السياسية، ومن جهة ثانية خلق حالة مدنية أو «غير مدنية»، مطالباً بإنجاز الاستحقاق الرئاسي كيفما كان. وقد بدأت ترصد طلائعها. قبل أيام، وعلى هامش تجمع أهالي الشهداء العسكريين في وسط بيروت، طلب بعض المتطفلين على التحرك، تضمينه سقفاً يدعو إلى إدانة كل السياسيين ورفض كل الطبقة السياسية. حتى أن بعض الأهالي المفجوعين كشفوا أن هناك من حاول توظيف كلماتهم في اتجاهات رئاسية واضحة. من جهة أخرى، وفي شكل متكامل مع «الحراك غير المدني»، بدأت التحضيرات لحراك روحي في الاتجاه نفسه. بكركي تعد على ما يبدو لعقد قمة روحية نهاية هذا الشهر. بعدها يغادر سيدها بيروت متوجهاً إلى باريس، للقاء فرانسوا هولاند. هولاند الذي يبدو كمن أعاد فتح دكانته البيروتية الرئاسية، بإدارة جديدة. فاستعد لاستبدال سفيره بأحد مستشاريه، وافتتح موسم الرئاسي اللبناني المتجدد، بلقاء وليد جنبلاط قبل أيام... هي مجرد سلسلة متقاطعة جديدة من متاهات

ربح الوقت، أو إضاعته. فيما الاستحقاق الرئاسي اللبناني لا يزال عالقاً عند مدخله الوحيدين الممكنين: إما أن يتقدم التفاهم الأميركي - الإيراني، بشكل متناغم مع التوضع السعودي الجديد حياله. وإما أن يتفق القادة اللبنانيون الأساسيون، مستبقين الضوء الأخضر الخارجي، أو متنبئين بلونه وتوقيتته. ما خلا هذين البابين، ستظل كل الحركة الأخرى بلا بركة. لكن المضي هو كون المدخلين المذكورين مفتوحين على تأجيلات متلاحقة، من دون سقوف زمنية ولا آجال محددة. فمفاوضات سويسرا صارت مفتوحة على الوقت، وحوارات اللبنانيين كذلك. في هذا السياق، وحدها مسألة الموظفين الأمنيين قد تكسر هذه الدوامة من الانتظار. فالموضوع بات في اعتبار البعض خطأً أحمر. وأي تخط له يؤشر إلى حقيقة النيات من قضايا مصيرية كثيرة، يحاول الحوار تغليفها أو تعليقها. فأى تمديد أممي جديد، قد يؤدي إلى سلسلة وخيمة من التفاعلات السلبية. التي قد تجعل حتى الاستحقاق الرئاسي المكشوف عندها، مسألة ثانوية في المسارات الجديدة والخطيرة التي يمكن للوضع اللبناني أن يتخذها. فالمؤكد أن بعد أي تمديد، لن يكون قطعاً كما قبله. هكذا، باتت لقضية الموظفين الأمنيين إيجابية واحدة على الأقل. أنها وضعت سقفاً زمنياً لمراوحة مفتوحة بين حوارات الداخل البطيئة ومبادرات الخارج العقيمة.

## تقرير

## عون وقيادة الجيش: لا بد من تسوية... مريحة

عسان سعود

في الطائرة نفسها، سافر إلى باريس أمس قائد الجيش العماد جان قهوجي ووزير الخارجية السابق جان عبيد. سبق لقهوجي أن أולם لعبيد قبل نحو عام، إلا أن علاقتهما الشخصية لم تتوطد كثيراً. ولا شك أن رحلة أمس كانت أطول 4 ساعات و40 دقيقة في حياة المرشحين الأبرز إلى رئاسة الجمهورية. يدرك قهوجي أن عبيد أكثر المتحمسين لنيل قائد فوج المغاوير العماد شامل روكز حقه بقيادة الجيش، على نحو يخرج قائد الجيش نهائياً من السباق الرئاسي. أما عبيد، وبعيداً عن لياقته الاستثنائية، فيمكن التكهّن بأنه كان طوال الرحلة يضحك في سره لعلمه أن التحدي بالنسبة لقهوجي لم يعد الفوز برئاسة الجمهورية إنما الحفاظ على كرسي اليرزة.

يذهب قهوجي إلى باريس، بعد تحديد فرنسا موعداً نهائياً لتسليم الدفعة الأولى من الأسلحة الفرنسية في 20 و21 نيسان، متكللاً على تيار المستقبل للوقوف في وجه الحملة العونية لمنع التمديد له في قيادة الجيش. وقد تبلورت أكثر، في الأيام القليلة الماضية، مواقف الأفرقاء من هذا الاستحقاق. ففي تيار المستقبل ثمة كتلة كبيرة تؤيد التمديد لقهوجي يتقدمها منسق التيار أحمد الحريري والنواب باسم الشاب وهادي حبش وأحمد فتفت. وكان لافتاً تهاوت النواب المقربين من الرئيس فؤاد السنورة إلى إصدار بيانات تؤيد التمديد، رغم أن إخراج قهوجي من اليرزة، وبالتالي من السباق الرئاسي، يفيد المرشحين

الرئاسيين الأقرب إلى السنورة. وفي المقابل، بدأت تبرز أصوات مستقبلية، يتقدمها نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى، تؤيد وصول روكز إلى قيادة الجيش. وبعيداً عن العنتريات، تشير معلومات «الأخبار» إلى سعي الحريري للانطلاق من الاستحقاق الرئاسي في البحث عن مقاربات تفتح أبواب الاستحقاق الرئاسي بدل أن تقفلها. فرجع سن تقاعد الضباط يؤدي، في حسابات المستقبل، إلى رفع سن الفراغ الرئاسي. ويشرح أحد النواب المستقبليين أن الطرح العوني يقضي بتعيين روكز قائداً للجيش مقابل تعيين قائد فرع المعلومات العميد عماد عثمان مديراً للقوى الأمن الداخلي، بمعزل عن الاستحقاق الرئاسي. إلا أن تيار المستقبل يتطلع إلى حل متكامل، يشمل رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش وقانون الانتخابات ورئاسة الحكومة والحقائب الوزارية الأساسية: استحقاق القيادة مناسبة لجلوس مختلف الأفرقاء حول طاولة واحدة لبت جميع الملفات. أما الرئيس نبيه بري، فنأى بنفسه عن المعركة العونية: أكد أنه مع تعيين قادة أمنيين جدد إرضاء لعون، ومع التمديد في حال تعذر التعيين إرضاء للمستقبل. ولا يمكن العونيين، بالتالي، التعويل على رئيس المجلس. وسرعان ما تبني النائب وليد جنبلاط موقف بري بحرفيته، مضيفاً لـ «الأخبار» تأكيداً أنه «لا يريد الاختلاف مع عون. لا مشكلة إذا كان هناك اتفاق بشأن روكز، أما قهوجي، فإداؤه جيد وتعاطي بمسؤولية مع التحديات التي واجهت الجيش». ويضيف: «ننتهي

الجنرال سيعتبر نفسه فائزاً إذا ضمن رفع سن التقاعد



قهوجي يتكلم على دعم (هيلم الموسوي)

والاستمرار في محاولة حشد حلفائه إلى جانبه؛ لا للتخلص من قهوجي إنما لضمان إقرار قانون رفع سن تقاعد الضباط. طموح الجنرال تعيين روكز اليوم قائداً للجيش، لكنه سيعتد نفسه فائزاً إذا ضمن رفع سن التقاعد، فلا هو يتأثر كمرشح إلى رئاسة الجمهورية ولا روكز يتأثر كمرشح إلى قيادة الجيش.

الرابية في الوقت نفسه أي تنازل مهما كان الثمن قبل بت الاستحقاق نفسه. لا كسر عظم ولا تنازل؛ لا بد من تسوية إذا. قيادة تيار المستقبل لا تمنع الموضوع بالمبدأ، إلا أن تليين الجنرال موقفه اليوم سيؤدي إلى قفز القوى السياسية فوقه، تمديداً لقهوجي وإخراجاً لروكز. الأمر الذي سيضطره إلى إبقاء صوته مرتفعاً



قضية اليوم ■ الحرب المقبلة مع حزب الله ستبدو مختلفة تماماً عن الحروب الماضية. هذا ما خلص إليه تقرير طويل، نشر في موقع «واللا» العبري، عن قدرات الحزب العسكرية والأمنية وعقيدته القتالية

## اسرائيلك تعرض قدرات حزب الله: جيش نظامي برأ وبحراً وجواً

يحيى ديقف

نشر موقع «واللا» العبري تقريراً مطولاً لمحلل الشؤون العسكرية امير بوخبوط، ضمن سلسلة تقارير عن تهديد حزب الله الامني والعسكري لاسرائيل وسبل مواجهته. واستند التقرير الى مصادر استخباراتية وعسكرية اسرائيلية رفيعة قال المرسل انها تتابع حزب الله وتطور قدراته القتالية، وترصد مراحل التغيير التي طرأت عليه منذ حرب عام 2006، وصولاً الى مستوى لم يعد بالإمكان معه توصيفه بأنه مجرد منظمة قتالية عسكرية، بل كيان قتالي يملك من الإمكانيات والخبرات ما يشبه الجيوش النظامية.

وكشف الموقع، استناداً الى شهادات ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي، ان المؤسستين العسكرية والأمنية وضعتا الحرب المقبلة على رأس جدول الأولويات، وقد استفاد الجيش من حروبه الماضية ومن تدريباته لمواجهة الحزب في هذه الحرب. الا انه يدرك مسبقاً بأن حزب الله لم يعد مجرد منظمة ارهابية. بل ان رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق، قائد المنطقة الشمالية الحالي، اللواء افيف كوخافي، «أزال من قاموسه وصف حزب الله بأنه منظمة ارهابية، ويات (بتعبيرات مهنية) يصفه بأنه منظمة شبيهة بالجيوش». وهو يؤكد، وربما للمرة الاولى على لسان ضابط رفيع في الجيش، ان «الحزب يملك أكثر من مئة الف صاروخ تشكل تهديداً لاسرائيل، من بينها صواريخ تحمل رؤوساً حربية تزن نصف طن من المواد المتفجرة، إضافة الى صواريخ اخرى يصل وزنها الى 900 كيلوغرام». ومنذ حرب عام 2006، عمل الحزب بشكل حثيث على إعادة ترميم قدراته العسكرية، والتزود بوسائل قتالية متطورة كي تكون هي السلاح الفتاك في معركة «يوم الحساب» مع اسرائيل، بالإضافة الى بنية تحتية قتالية، احد اعمدتها الأساسية الانفاق التي باتت تنتشر في أكثر من 160 قرية في جنوب لبنان، ما حول هذه القرى، عملياً، الى منصّة كبيرة لاطلاق الصواريخ.

وبحسب تقديرات خبراء اسرائيليين، يعدّ حزب الله حالياً أكثر من 15 ألف مقاتل نظامي، إضافة الى الاحتياط، يتحركون بموجب عقيدة قتالية بنيت في السنوات الماضية بهدف كسر دفاعات الجيش الاسرائيلي في البر والبحر والجو، إضافة الى حروب السايبر التي لا تعرف اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية مداها وفعاليتها والمستوى الذي بلغه الحزب اراءها. كما ان العقيدة القتالية تتضمن «كسر تفوق سلاح الجو من خلال ضرب الداخل الاسرائيلي لخلق بيئة رافضة للحرب وضاغطة على متخذي القرارات في اسرائيل». وبحسب مصادر عسكرية، «نجح حزب الله في بناء منظومة اتصالات داخلية خاصة به، غير مخترقة، وتستخدم لنقل المعلومات، ناهيك عن منظومة متطورة لجمع المعلومات». وجاء في التقرير ان الحزب راكم، جراء قتاله في سوريا الى جانب الجيش السوري، تجربة قتالية غنية. وبحسب



### قوة نصر الله

يقول قائد ذراع البر في الجيش الاسرائيلي، اللواء غاي تسور، ان الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله نجح في تحويل منظمته الى احدى اقوى المنظمات في العالم. بينما تصف مصادر في شعبة الاستخبارات العسكرية، نصر الله بأنه شخصية «واسعة الاطلاع، ليس فقط في ما يتعلق بالاسلام او بالنظريات القتالية والعسكرية، بل ايضا بالاقتصاد والتجارة والأسواق العالمية، وله الفضل في تحويل حزب الله الى ما هو عليه الان من قدرة وانتشار وتأثير».

وبحسب ضابط اسرائيلي رفيع في الاستخبارات العسكرية، يعد نصر الله خبيراً بمشاعر الجمهور الاسرائيلي وتطلعاته واسباب قلقه، وهو يطلع على الاخبار والتعليقات الاسرائيلية يوماً بيوم بما يشمل كل ما ينشر في الصحافة العبرية، وهناك وحدة خاصة موكل اليها ترجمة ما يرد في العبرية، و«تحديداً صحيفة هآرتس»، كما تصل اليه تباعاً اختصارات عن سيرة حياة الشخصيات العامة في اسرائيل، يعمل على ذكرهم في خطابه، للتأثير في وعي الاسرائيليين.

ضابط رفيع المستوى في الجيش يؤكد، إضافة الى ذلك، ان اسرائيل اولت اهتماماً كبيراً لاداء نصر الله بعد مقتل نجله هادي في مواجهة مع الجيش الاسرائيلي، «اذ انه لم ينجر وراء مشاعر الابوة وكبت حزنه واخفاه عن الجمهور، ولم يسع بشكل حثيث الى استعادة جثة نجله، وهذا هو سر هذا التنظيم، الذي يستند الى ايديولوجيا دينية». ويكشف الضابط ان نسخة من القرآن الكريم وجدت في جيب هادي نصر الله بعد سحب جثته من الميدان، الا ان اسرائيل في عملية التبادل اللاحقة احتفظت بالنسخة لديها، ولم تعدها مع الجثة.

تفترض اسرائيل ان كل الوسائل القتالية في سوريا انتقلت بالفعل الى حزب الله (هيثم الموسوي)



يعد حزب الله حالياً أكثر من 15 ألف مقاتل نظامي إضافة الى الاحتياط (مروان طحطح)





قلق خاص من الصواريخ ذات المدى المتوسط (هيلم الموسوي)

بحر اضافية، وفي مقدمها صاروخ «ياخونت»، او بإسمه الروسي «يستيون»، و«أذا اصاب هذا الصاروخ سفينة تجارية في عرض البحر تنجعه نحو اسرائيل، فمن شأن ذلك ان يغلق المجال البحري الاسرائيلي بشكل كامل، علما ان الافتراض العملي لدى الجيش، بأن هذا الصاروخ، الأسرع من الصوت، وصل بالفعل الى حزب الله في لبنان». كما ان التقديرات في الجيش الاسرائيلي ان في حوزة حزب الله «نموذجاً بحرياً من صاروخ فاتح 110»، إضافة الى وسائل قتالية غير ماهولة مسيرة عن بعد، بما يشمل قوارب وزوارق مفخخة (انتحارية). ولدى سؤال «واللا» ضابطاً كبيراً في البحرية الاسرائيلية عن قدرات حزب الله، رفض التطرق لهذا الموضوع، وفضل التحدث عما اسماه «الانفاق البحرية»، اذ اشار ان «الخشية موجودة في البحر كما هي موجودة في البر، وتحديدًا من النفق البحري، اذ يمكن ان نرى تهديداً شبيهاً بأسلوب «السرب» الايراني، الذي يرسل البات سريعة وصغيرة باتجاه وسائل ملاحية تابعة لسلاح الجو»، الامر الذي أكد عليه أيضاً شابيير بقوله: «فرضية العمل لدى اسرائيل هي ان حزب الله قادر على تبني العقيدة الإيرانية، التي تشتمل على عدد كبير من وسائل الملاحية الصغيرة والسريعة، التي تنقض على وسيلة إبحار كبيرة بهدف إغراقها».

ويشير موقع «واللا» في ختام تقريره الطويل الى ان اسرائيل تدرك جيداً بان الردع الاسرائيلي يحتاج الى تعزيز بين الحين والآخر في مقابل حزب الله، وتحديدًا في زمن التوترات بينهما، و«لهذا السبب تحديدًا ينشرون من حين إلى آخر في وسائل إعلام اجنبية، معلومات عن عمليات اغتيال طالت مسؤولين كبار في حزب الله مثل اغتيال المسؤول العسكري للحزب عماد مغنية عام 2008». مع ذلك، يؤكد معد التقرير، المحلل العسكري في الموقع، أمير بوخبوط، ان اغتيال مغنية، والتوقعات حينها بان حزب الله سيبقى يضم جراحه لفترة طويلة، لم يكن بحجم التوقعات، اذ واصل المسؤولون الكبار في الحزب مسار تعزيز القوة بدعم وتغطية من إيران وسوريا. وبحسب ضابط رفيع اسرائيلي رفيع المستوى: «الامر يتعلق بمنظمة قوية جداً، وحتى لو جرى اغتيال شخصية كبيرة ذات تأثير مثل مغنية، الا انهم يعرفون ما يجب فعله، ومواصلة المسار قدماً لتحقيق اهدافهم».

قتالية للدفاع الجوي، من بينها صواريخ «ستينغر» امريكية الصنع، من مصادر غير معروفة، إضافة الى صواريخ «ستريلا» وصواريخ «ايغلا»، وهي صواريخ تطلق من على الكنف، وبإمكانها ان تشكل تهديداً للطائرات الحربية الاسرائيلية، وتحديدًا مروحيات «ساعر» التي يوكل اليها نقل المصابين وعمليات الانزال في الحروب.

وفيما يؤكد يفتاح شابيير ان منظومة SA-18، يفترض بها ان تقلق سلاح الجو الاسرائيلي، يلفت مصدر اممي اسرائيلي رفيع المستوى الى ان حزب الله، «يعمل منذ سنوات، على تملك منظومات دفاع جوي متطورة موجودة لدى الجيش السوري». وبحسب المصدر، تزود السوريون من روسيا بمنظومات دفاع جوي من نوع SA-17، القادرة على مواجهة مروحة واسعة جداً من الوسائل القتالية الموجودة لدى اسرائيل من طائرات حربية، وصواريخ جوالة، وطائرات ومروحيات قتالية، و«فرضية العمل لدينا بأن جميع الوسائل القتالية الموجودة في سوريا قد انتقلت بالفعل الى حزب الله في لبنان».

ولتفصيل أكثر، يشير التقرير الى الضغط الاميركي لمنع الروس من تزويد السوريين بالنسخة المتطورة من صواريخ «ايغلا»، واقتصر ذلك فقط على منظومة تحمل على البات، تتميز ب «بصمة رادارية منخفضة» يصعب كشفها. وبحسب شابيير «لا استبعد ان هذه المنظومة قد فككت، وحولت بالفعل الى منظومة ذات بصمة منخفضة أكثر مما هي عليه»، وتشير المصادر العسكرية الاسرائيلية لموقع «واللا»، الى ان حزب الله بات يملك حالياً أكثر من 150 طائرة مسيرة غير ماهولة، خصص جزء منها لجمع المعلومات الاستخباراتية وجزء آخر لاهداف الهجوم، بما يعرف بالجيش «بالطائرات الانتحارية»، و«لا يستبعدون في الجيش احتمال ان يعمل حزب الله على استهداف اسرائيل، ايضاً بواسطة الطائرات الشراعية».

## التهديد البحري

اعلن حزب الله في حرب عام 2006، وبصورة عملية، أنه يملك صاروخاً بحرياً من طراز «سي 802»، صيني الصنع، كاد ان يغرق إحدى سفن الصواريخ الاسرائيلية من طراز «ساعر 5». الا ان التقدير الموجود لدى الجيش الاسرائيلي، ان في حوزة حزب الله صواريخ ارض -

ان مقاتليه سيحتلون في الحرب المقبلة منطقة الجليل. وتؤكد مصادر في قيادة المنطقة الشمالية ان كلام نصر الله لم يأت مفصلاً عن الواقع، اذ «لدى حزب الله وحدات نخبة، ومن بينها قوة «الرضوان» القادرة على نقل قوات بأعداد كبيرة الى داخل المستوطنات الاسرائيلية المحاذية للحدود، وهي قادرة على تنفيذ هجمات فيها، ومن ثم العودة لاحقاً الى الاراضي اللبنانية».

ولاحظ الجيش الاسرائيلي تحسناً كبيراً في اداء استخبارات حزب الله، قياساً لما كانت عليه في حرب 2006، اذ نشر الحزب منظومات مراقبة على طول الحدود الشمالية. وهو الآن يستخدم تكنولوجيا متطورة لجمع المعلومات، و«يقولون في الجيش ان حزب الله استخدم مثل هذه التكنولوجيا في عملية مزارع شبعا الاخيرة، في كانون الثاني الماضي، الامر الذي مكّنه من تشخيص طابع النشاط الجاري في حينه للواء غفغاتي». ويضاف الى ذلك ان الحزب «يشغل عملاء داخل اسرائيل يزودونه بالمعلومات الاستخباراتية وفي السنوات الاخيرة اعتقلت الاجهزة الامنية الاسرائيلية عدداً من الاسرائيليين تواصلوا مع حزب الله، او مع جهات تعمل بالخفاء لمصلحته».

وهناك مجال آخر، لا يقل اهمية وخطراً، وهو «التهديد السابري»، رغم ان المؤسسة الامنية تجد صعوبة في تحديد مستوى التهديد الذي يشكله حزب الله على مستوى السابير والحرب الإلكترونية. اما مسألة السلاح الكيميائي، التي تظهر من حين إلى آخر، فمرددها استخدام سلاح كهذا في سوريا. لكن التقدير في قيادة المنطقة الشمالية بأن ليس في حوزة الحزب سلاح من هذا النوع. ولفت موقع «واللا» الى ان المجال الأخير الذي يسلب النوم من كوخافي هو الانفاق، رغم ان العمل الحثيث على كشف تهديدات كهذه لم يثبت وجود اي انفاق على الحدود، لكن «في الجيش لا يستبعدون إمكانات ذلك، وقد يكون حزب الله حفر انفاقاً لنقل مقاتليه الى داخل اسرائيل، قد يعمد الى استخدامها في الحرب المقبلة».

## القدرات الجوية

درس حزب الله حرب عام 2006 بصورة مهنية، وتأكد لديه بأن سلاح الجو الاسرائيلي قد عمل بحرية شبه تامة في الاجواء اللبنانية، وشخص هذا الواقع كإحدى اهم نقاط ضعفه في المواجهة مع اسرائيل. هذا الامر دفع المخططين لديه الى التزود بوسائل

## لا حظ الجيش الاسرائيلي تحسناً كبيراً في اداء استخبارات حزب الله

## أكثر من 150 طائرة وقدرتها على اغلاق كامل للمجال البحري الاسرائيلي

## أكثر من 160 قرية في جنوب لبنان باتت عملياً منصة كبيرة لاطلاق الصواريخ

## قوة «الرضوان» قادرة على نقل قوات المستوطنات الى المحاذية للحدود

على الحافة الامامية مقابل الحدود مع اسرائيل. بعضهم متخصص في اطلاق الصواريخ المضادة للدروع، وبعضهم مختص بحروب العصابات والدفاع المناطقى». كما لدى حزب الله «وحدة عسكرية تضم مقاتلين من النخبة للمهام الخاصة، يفترض ان يستخدمها نصر الله لتنفيذ تهديداته باجتياح واحتلال مناطق المهنية والحرفية فيتمتع مقاتلو الحزب بحرفية عالية جداً، ويتوزعون في اطارين اثنين: مقاتلون ووحدات للدفاع عن المناطق، ومقاتلون ووحدات لتنفيذ هجمات ومناورات قتالية برية».

ويشير تقرير «واللا» الى انه خلال حرب لبنان الثانية، تركز قتال حزب الله على المنحى الدفاعي البحت في مقابل الدخول البري للجيش الاسرائيلي الى داخل لبنان. ولكن ضمن استخراج العبر من الحرب الماضية، وتنفيذاً للعقيدة القتالية الجديدة، أعلن نصر الله في خطابه

مصادر في قيادة المنطقة الشمالية، فإنه لم يسقط من سلم اولوياته الحرب المستقبلية مع اسرائيل، الامر الذي دفعه الى تسخير موارده لبناء القوة والاستعداد لرد واسع في حال تجددت المواجهة.

## التهديد الصاروخي

وبحسب تقديرات الجيش، تتمثل قوة حزب الله في حجم الصواريخ والصواريخ المنحنية المسار. اذ لدى الحزب حالياً حوالي 700 صاروخ بعيد المدى، و5500 صاروخ متوسط المدى، وأكثر من 100,000 صاروخ قصير المدى. ويقدر الجيش ان اليوم القتالي سيعني ان الحزب سيطلق 1000 صاروخ يومياً مدى قصير يصل الى 24 كيلومتراً، و50 صاروخاً مدى يصل الى 250 كيلومتراً، إضافة الى عشرة صواريخ بعيدة المدى تصل الى ديمونا.

وفي تفصيل انواع الصواريخ، يعدد التقرير الآتي: صواريخ قصيرة المدى ذات مدى يصل الى 15 كيلومتراً، صواريخ 122 ميليمتراً مدى بين 15 و22 كيلومتراً، صواريخ «فجر» مدى 43 كيلومتراً، صواريخ «فروغ 7» يصل مداها الى 70 كيلومتراً، صواريخ 220 ميليمتراً يصل مداها الى 70 كيلومتراً، صواريخ «اس اس 21» مدى 70 كيلومتراً، و«سكاد سي» مدى 110 كيلومتراً، صواريخ «اس ار 250» مدى 240 كيلومتراً، «سكاد سي» مدى 300 - 500 كيلومتر، و«سكاد دي» الذي يصل مداه الى 700 كيلومتر.

وهدف حزب الله، بحسب التقرير، استخدام هذه الصواريخ لإحداث فوضى في الداخل الاسرائيلي، مع اضرار هائلة واعداد كبيرة جداً من القتلى والمصابين، إضافة الى توجيه ضربة لمستوطنات المواجهة القريبة من الحدود، ما يدفع الى فرار واسع لسكانها، ناهيك عن ضرب المنشآت الحساسة والاستراتيجية كمصافي ومنتشات حيفا، مع استهداف قواعد الجيش والوحدات العسكرية المعنية بالسيطرة والتحكم، إضافة الى البنية التحتية من منشآت الطاقة (الكهرباء والمياه)، وصولاً الى مطار بن غوريون والمرافق الموزعة على امتداد الشواطئ الاسرائيلية.

ويشير يفتاح شابيير، المختص في ميزان التسليح في الشرق الاوسط في معهد ابحاث الامن القومي في تل ابيب، الى ان «هناك عدداً من التهديدات تثير القلق: كعدد الصواريخ الهائل الذي يمكن اطلاقه لاحاق الضرر بفاعلية منظومات القبة الحديدية، كما يوجد قلق خاص من الصواريخ ذات المدى المتوسط، اذ لا تملك اي وسيلة فاعلة لاعتراضها».

## التهديد البري

لجهة القدرة القتالية البرية، يشير التقرير الى ان الآلاف من المقاتلين النظاميين ينضون في صفوف حزب الله، إضافة الى عدد أكبر من مقاتلي الاحتياط، و«أغلب المقاتلين يخدمون في مراكز ونقاط تتركز



**على الخلاف** مع اقتراب موعد فضّ عروض مناقصات إدارة النفايات في بيروت وجبل لبنان، تفتح «الأخبار» ملف المتعهدين الطامحين إلى المنافسة. أول الضيئ «شركة الجهاد للتجارة والتعهدات» التي أكدت ائتلافها مع مجموعة SUEZ الفرنسية، لتصبح المنافسة الأكثر جدية لمجموعة أفيردا (سوكلين وسوكومي)

## مناقصات النفايات (1) عين جهاد العرب على المنطقتين



محامي شركة الجهاد نفى استخدام عقاراتها في الجية لمعالجة النفايات (هيثم الموسوي)

### بسام القنطار

تستعد «شركة الجهاد للتجارة والتعهدات»، التي يرأسها المقاول جهاد العرب، للدخول إلى قطاع النفايات من بابة العريض. فبعد التزفيت والردم، اتخذت الشركة قراراً استراتيجياً بالدخول في المناقصات، التي أعلنها مجلس الإنماء والإعمار في 5 شباط الجاري، لتلزم خدمات النفايات المنزلية الصلبة (كنس) وجمع ونقل ومعالجة وطمر واسترداد الطاقة، في بيروت وجبل لبنان، على أن يجري فضّ العروض يوم الثلاثاء 14 نيسان 2015 عند الساعة 12 ظهراً.

تصنّف «شركة الجهاد للتجارة والتعهدات» من بين الشركات المؤهلة لدى مجلس الإنماء والإعمار لتنفيذ المشاريع التي تتجاوز قيمتها 10 ملايين دولار أميركي، لكن الشركة لا تمتلك أي خبرة في قطاع إدارة النفايات الصلبة، باستثناء التلزم من الباطن من مجموعة SUEZ الفرنسية، التي فازت بعقد إعادة تأهيل مكب صيدا العشوائي لمصلحة وزارة البيئة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واقتصر دور «شركة الجهاد» في هذا المشروع على نقل الردميات من المكب لردمها داخل الحوض البحري، الذي أقامه مجلس الإنماء والإعمار بالقرب من المكب، ووجهت إلى الشركة انتقادات واسعة من قبل الجمعيات البيئية وفعاليات صيدوية بسبب عدم التزامها بنود العقد وطمر كميات هائلة من المكب داخل الحوض البحري دون أي عملية معالجة.

وبكتيريا وميكروبات بنسبة مرتفعة في النفايات العضوية. «الأخبار» اتصلت بإدارة الشركة لاستيضاح قرارها، والمناطق الخدماتية التي تنوي العمل بها، وإبرامها، فأحالتنا على محامي الشركة طارق الجبوري الذي أكد أن الشركة تنوي فعلياً الدخول في المناقصات بالشراكة مع مجموعة SUEZ الفرنسية. وأكد الجبوري أن الشركة اشترت دفاتر المناقصات للمنطقة (أ) التي تضم بيروت الإدارية والضواحي، والمنطقة (ج) التي تضم أقضية الشوف، بعبد، وعاليه (باستثناء الضواحي).

يؤكد مصدر مطلع أن الشركة ستستعين أيضاً بخدمات شركة تركية مختصة بكنس النفايات وجمعها ونقلها، لكن الجبوري نفى هذه المعلومة نفيًا قاطعاً.

ينص دفتر الشروط على أن الشركات الأجنبية المؤتلفة مع شركات لبنانية يجب أن تستوفي شروط الخبرة، وأبرزها أن تمتلك حجم اشغال سنوي يفوق 80 مليون دولار أميركي بالنسبة إلى المنطقة الخدماتية (أ) و 50 مليون دولار أميركي بالنسبة إلى المنطقة الخدماتية (ج) خلال السنوات الخمس الأخيرة. كذلك ينص دفتر الشروط على أن الائتلاف يجب أن يكون قد نفذ مشروعاً أو مشروعين (كنس وجمع ونقل ومعالجة نفايات منزلية صلبة)، على ألا تقل كمية النفايات في المشروعين عن الكمية المحددة للمشروع المطروح، وأن تكون المعالجة المطروحة بالتقنية نفسها المطروحة من قبل المعارضين في المناقصة.

اتصلت «الأخبار» بمجموعة SUEZ الفرنسية، عبر مسؤول الإعلام في المجموعة Laurent Obadia، للتأكد من صحة المعلومات عن ائتلافها مع شركة الجهاد للمقاولات، لكنها لم تلق أجوبة حتى الآن. لكن معطيات عديدة تبرهن أن «عملاق النفايات» الفرنسي يطمح بقوة إلى دخول السوق اللبنانية، إذ إن المجموعة أعلنت قبل أسبوع دمج وإعادة هيكلة 40 شركة ومؤسسة تابعة لها، بينها Lyonnaise des Eaux واحدة. وبحسب مقابلة لرئيس المجموعة مع مجلة فاينانشال تايمز قبل أسبوع، سيعزز هذا الدمج حضور الشركة حول العالم. وتقول مجموعة SUEZ الفرنسية إنها

بعد إلى شراء دفتر شروط المناقصات، لكن الاستحقاق الأبرز أمام «شركة الجهاد للتجارة والتعهدات» قدرتها على الامتثال لقرار مجلس الوزراء المنصوص عليه في دفتر الشروط، إذ على المتعهد أن يختار موقع للمعالجة والطمر على نفقته الخاصة من ضمن لائحة المواقع المرشحة والواردة في ملحق قرار مجلس الوزراء. وحول هذه المسألة الحساسة، التي تعتبر شرطاً أساسياً للدخول في المناقصة،

تطمح إلى زيادة أرباحها السنوية التي بلغت 2.6 مليار يورو في عام 2013، إلى 3 مليارات يورو بحلول عام 2017. وبديهي القول إن الشركة التي تعمل في عشرات الدول حول العالم تمتلك الشروط والمواصفات التي تؤهلها للدخول في المناقصة اللبنانية، علماً بأن الشركة تنفذ مروحة واسعة من تقنيات المعالجة حول العالم، بما فيها الطمر والحرق. في مقابل «الكفاءة» الدولية التي يتحصى بها جهاد العرب، يمتلك رجل الأعمال مجموعة من «الميزات» اللبنانية التي تسمح له بأن يكون لاعباً أساسياً في معادلة المحاصصة السياسية، فهو أبلغ من راجعه أنه يحوز ثقة الرئيس سعد الحريري ومباركته للدخول في المناقصة، وهو ما يعني عملياً أنه بات مزاحماً جدياً لمجموعة أفيردا (سوكلين وسوكومي) التي يملكها ميسرة سكر، والأخيرة، التي تنتظر اكتمال المشهد قبل اتخاذ قرارها، لم تبادر

يتبين أن العرب قد اشترى منذ سنوات عقارات شاسعة في منطقة الجية كانت تستخدم حتى عام 2004 مقلعاً للصحور ويملكها الأخوان أحمد ومحمد رجب الكجك. وقد أنشأت الشركة على هذه العقارات منشآت صناعية، بينها مجابيل للزفت والباطون وكسارة. وتمتد هذه العقارات على مساحة شاسعة تبدأ من الطريق القديمة قبالة بلدية الجية وتمتد إلى منطقة البرجين وظهر المغارة وبعاصير. وحول ما إذا كانت الشركة تنوي إنشاء مراكز للمعالجة ومواقع للطمر على هذه العقارات، يقول الجبوري إن هذا الأمر غير وارد على الإطلاق. ويضيف: «هذه العقارات باهظة الثمن، وفيها أرباح الشركة وأعمالها، وهي ليست على استعداد لاستخدامها لطمر النفايات». وبلغت الجبوري إلى أن قرار مجلس الوزراء بترك الخيار للمعارض بأن يقترح مواقع المعالجة والطمر أو إنشاء محارق للتفكيك

**أكدت الشركة ائتلافها مع SUEZ الفرنسية للدخول في المناقصات**

## هيئة الأسواق المالية تنذر «هينا إنفست»

العام بوجود شكوى من المتضرر». ويشير كتاب الإنذار إلى أن المخالفة طالت أيضاً التعميم الأساسي الصادر عن مصرف لبنان رقم 83 والصادر بتاريخ 2001/5/18 والمتعلق بنظام مراقبة العمليات المصرفية لمكافحة الإرهاب... ويتعلق هذا التعميم بعلاقات المؤسسات المالية مع المصارف الأجنبية والمراسلة، وعلاقتها مع العملاء ومراقبتهم، وإنشاء اللجان المكلفة بمراقبة العمليات

أنه «على كل شخص ينتمي أو كان ينتمي إلى هيئة الأسواق أو إلى أي شركة أو إلى أي هيئة استثمار جماعي من الأسواق المالية، أن يكتم أياً من المعلومات أو أياً من الوقائع التي يكون قد اطلع عليها بحكم وظيفته أو عمله والمتعلقة ليس فقط بالمستثمرين في هذه الأسواق بل بالشركات والهيئات المعنية بهذا الاستثمار (...) ويعاقب المخالف أو من شرع بالمخالفة عن قصد لموجب الكتمان بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنة، ولا يرتبط تحرك الحق

والأنظمة المرعية الإجراء والمبادئ السليمة لمزاولة المهنة، تحت طائلة اتخاذ أقصى العقوبات بحقها سناً إلى القانون 161 تاريخ 2011/8/17 المتعلق بالأسواق المالية والهادف إلى حماية المستثمرين والمحافظة على سلامة الادخار الموظف في الأدوات المالية ومراقبة الممارسات غير السليمة التي تتعارض مع هذا القانون». ويشير الإنذار إلى أن المؤسسة خالفت المادة 55 من القانون 161 تاريخ 2011/8/17 والتي تشير إلى

الجدير بالإشارة أن رئيس مجلس إدارة هذه المؤسسة المالية هو طارق فرح، ومفوض المراقبة لديها هو شركة «يو اتش واي اندي براين»، ومحامية الشركة هي رندى شاكر أبو سليمان. الإنذار موجه من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بصفته رئيس مجلس هيئة الأسواق المالية، وهو يفرض على «هينا إنفست» تصحيح وضعها بشكل فوري واتخاذ التدابير الآيلة «إلى عدم تكرار الممارسات المخالفة للقوانين

وجّه مجلس هيئة الأسواق المالية إنذاراً إلى مؤسسة «هينا إنفست ش.ج.ل.» داعياً إياها إلى تصحيح وضعها بسرعة والكف عن الممارسات المخالفة للقوانين والأنظمة المرعية، ملوحاً باتخاذ أقصى عقوبات بحقها في حال تكرار المخالفات. وبحسب الإنذار، خرقت المؤسسة نظام سرية المعلومات والوقائع التي اطلعت عليها بحكم عملها مع الزبائن، وخالفت أحكام الأنظمة المتصلة بمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

### شركات



## أخبار

## كلمة الفصل للقضاء

ردّ النائبان آلان عون وحكمت ديب على ما ورد في تقرير «الأخبار» بعنوان «فساد بلدية الحدث في يد القضاء» (السبت 21 آذار)، ومما جاء في الرد:

نشرت جريدة الأخبار مقالاً (...) تحدّثت فيه عن دعوى ضدّ بلدية الحدث في قضية فساد. وتقدّمت الكاتبة زجّ اسم النائبين حكمت ديب وآلان عون في القضية، وبإحياء مشبوه، وكأنّهما شريكان في صفقة ما يسعيان لتغطيتها.

أولاً، لم تكلف الكاتبة نفسها عناء الاتصال بالنائبين المذكورين للاستفسار منهما عن الموضوع قبل زجّ اسميهما في الخبر، ونحتفظ بحقنا القانوني في الادعاء بجرم القذف والذمّ والتشهير الناتجين من تلك الكتابة.

ثانياً، من المستغرب أن تتحوّل علاقات النواب وصادقتهن، وهي الحمدا لله كثيرة، مع فعاليات وناخبي قضاء بعداً إلى اتهامات بعلاقات مشبوهة مرتبطة بصفقات وفساد وغيرها من الاتهامات، إلا إذا كان مطلوباً من النائب بعد انتخابه أن يعزل نفسه ويقطع علاقاته بالناخبين والأصدقاء كي لا يتعرّض للافتراءات الصحافية.

ثالثاً، نربأ بجريدة الأخبار، ونحن من قرائها، أن تتحوّل منبراً لتصفية الحسابات السياسية والانتخابية لبعض المتضرّرين دون أن تحترم الأصول المهنية والأخلاقية التي تصون كرامة وسمة الناس حتى عندما يكونوا متّهمين، فكيف بالحرّي إذا كانوا أبرياء؟

رابعاً، إن كلمة الفصل في هذه الحالات لا تعود إلى المقالات الصحافية أو عناوينها التي تصبح أحكاماً مسبقة عندما تكون اتهامية ملتبسة، بل تعود إلى حكم القضاء عندما يصدرها وحكم أهل الحدث عندما يحين موعد صناديق الاقتراع.

## وفاة طفل في حضنة clarinette et zoe

فتح وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور تحقيقاً في وفاة الطفل إيليو سلوم (4 أشهر) في حضنة clarinette et zoe



في عجلتون. وكشف فريق من الوزارة على الحضنة الموجودة داخل حرم مدرسة من دون ترخيص، على أن تستكمل التحقيقات لمعرفة أسباب وفاة الطفل الذي وصل ميتاً إلى مستشفى السان جورج في عجلتون، بحسب تقرير الطبيب المعين.

## «الإدارة والمعد»، وشمت

## شريحة المستفيدين من الصندوق

عقب الانتهاء من جلستها، أعلنت لجنة الإدارة والعدل النيابية المكلفة دراسة اقتراحات تعديل قانون الإيجارات الجديد، أمس، أنها توصلت إلى ترميم المواد التي أبطلها المجلس الدستوري. وقالت للجنة إنها «وسعت شريحة المستفيدين من مساعدات الصندوق بحيث أصبح يغطي كامل فرق الإيجار عن المستأجر الذي لا يصل دخله إلى ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور». وأضافت: «أما الذي يقع دخلهم بين ثلاثة وخمسة أضعاف الحد الأدنى، فقد أقرت مساعدتهم عندما يفوق الإيجار العشرين بالمئة مبدئياً» على أن تستشير وزارة المالية في إمكانات الصندوق لهذه الناحية.

يُذكر أن المستأجرين كانوا قد اعتصموا، أمس، أمام المتحف الوطني احتجاجاً على أداء لجنة الإدارة والعدل ورفضاً «لتعديل هذا القانون المسخ»، مطالبين برده إلى مجلس النواب.

## متابعة

## مصالح حزبية تعطلت تسوية «إدارة أعمال» في طرابلس

مديرة، وتعيين رؤساء أقسام بالأصالة بشكل متوازن لاحقاً، على أن يعاد النظر في تعيينات المديرين في كافة الكليات خلال شهر، وفق ما صرّح بو صعب. والنقطتان الأخيرتان سبق أن طرحهما المكتب التربوي للمستقبل في مناسبات عدة، تحديداً مسألة تعيينات المديرين، في تعامل رئيس الجامعة مع التعيينات عبر إرضاء طرف معين (حركة أمل تحديداً) على حساب باقي المكونات السياسية.

وفي الوقت نفسه الذي أعلن فيه بو صعب إعطاء الجامعة اللبنانية مهلة الشهر لإعادة النظر بالتعيينات، شدد على «أن الجامعة اللبنانية يجب أن تحظى باستقلالية تامة ويجب إبعاد السياسة عنها»، وأكد أن رئيس الجامعة اللبنانية «لم يقصد افتعال مشاكل، وأناشده التواصل للمحافظة على الجامعة والتمثيل الصحيح (...) وفترة الشهر ستكون لحفظ التوازنات ودراسة هذا الملف بشكل كامل مع رئيس الجامعة». وأضاف: «نحننا ليست تأجيل هذه المشكلة لمدة شهر، ولكنها تعطينا الوقت للبحث في الحلول».

في هذا السياق، أكدت رئيسة الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرّغين رشال حبيقة أن «الحل لا يمكن أن يكون إلا انطلاقاً من قوانين الجامعة وأنظمتها بهذا الخصوص، وذلك بروح وطنية وبعيداً عن المسامحات والمحاصصات وعن كل ما يتعارض مع خصوصية الجامعة واستقلاليتها، ولا يحافظ على دورها الأكاديمي ويحمي مستقبلها. ومن هنا تدعو الهيئة مجلس الجامعة لأداء دوره مجدداً في هذا الإطار».

يكشف المصدر أن نائباً سابقاً، ليس شمالياً، دخل على خط الوساطة بين الرئيس نجيب ميقاتي ونائبي تيار المستقبل في طرابلس محمد كبارة وسمير الجسر من جهة، والنائب سليمان فرنجية من جهة أخرى، وجرى التوافق على تعيين يمين مديرة لكلية، إلا أنه في اليوم التالي «تلقى الطرف الوسيط اتصالات من ميقاتي وكبارة والجسر، مباشرة وبالوساطة، تبلغ فيها وجود شروط ومطالب مسبقة قبل السير بتعيين يمين، ما أثار اعتراض السيد حسين واستغراب فرنجية» وفق المصدر نفسه، الذي يضيف «أن الأمر دفع رئيس الجامعة إلى عدم النزول عند هذه الشروط والمطالب، فأصدر قرار تعيين يمين بعده، ما أدى إلى تجديد اعتراض المعارضين وإقفالهم أبواب الكلية مجدداً، وبالقوة، يوم الجمعة الماضي، في اليوم الأول من امتحانات الفصل الأول، وتعليقها إلى وقت غير محدد».

أما الشروط التي طرحها ميقاتي مباشرة لقبول تعيين يمين، فيؤكد المصدر أنها لا تمت إلى العمل الأكاديمي أو الجامعة بأي صلة، بل تختص بتسوية حسابات سياسية بين المردة والعزم. أما تيار المستقبل، فقدّم مكتبه التربوي صيغة حل تقضي بالقبول بيمين مديرة لكلية، على أن يعين رؤساء الأقسام بالأصالة بطريقة تجعل من مجلس الفرع متوازناً بين مختلف الأطراف السياسية، وقد أثيرت صيغة الحل هذه خلال اللقاء الذي جمع وزير التربية الياس بو صعب بأساتذة الكلية أمس، اتفق خلاله المجتمعون على فتح أبواب الكلية نهار الخميس، والإبقاء على يمين

التسوية في إدارة الأعمال. طرابلس تقوم على حسابات سياسية ضيقة بين تيار العزم من جهة أخرى، ولا علاقة لها من قريب أو من بعيد بالعمل الأكاديمي أو الجامعي. ولا تمت إلى أفراد الهيئة التعليمية أو طلاب الكلية بأي صلة

## عبد الكافي الصمد

أثار احتجاج تيار العزم والمستقبل على تعيين رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين لجميلة يمين مديرة لكلية إدارة الأعمال في طرابلس أكثر من تساؤل. فكيف يمكن السيد حسين أن يعين أستاذة من نفس الخلفية السياسية والطائفية التي أتى منها المدير المقال (بحجج التوازن المذهبي) أنطوان طنوس، ما لم يكن هناك اتفاق سياسي على تعيينها؟ مصدر مواكب لأزمة الكلية أوضح لـ«الأخبار» أنه خلال الأيام القليلة التي أعقبت تكليف عميد الكلية غسان شلوق الإشراف على شؤون الكلية مؤقتاً، في 9 آذار الجاري، وقبل تعيين يمين مديرة جديدة لكلية في 19 الجاري، جرت اتصالات لاحتواء ومعالجة الأزمة التي بدأت في أعقاب تعيين طنوس مديراً لكلية في 2 شباط الماضي، واعتراض قوى سياسية على تعيينه، تمثلت تحديداً في تيار العزم والمستقبل.

## تقرير

## المستشفيات تحذر من أزمة اللجوء

سوى 5%. تلقت الناطقة الإعلامية باسم مفوضية شؤون اللاجئين في لبنان دانا سليمان، إلى أن المفوضية أنفقت العام الماضي 40 مليون دولار فقط على القطع الاستشفائي، وغلّت أكثر من 55 ألف مريض بنسبة لا تقل إطلاقاً عن 75% من قيمة العمل الطبي. وتضيف سليمان أن 8% من الـ 55 ألف مريض جرت تغطيتهم بنسبة 90 إلى 100%، لكونهم حالات مستضعفة اقتصادياً، أما الحالات التي لا نقدر أن نغطيها بالكامل، فنحيلها على منظمات أخرى قد تساعدنا. منظمات أخرى قد تساعدنا. منظمات أخرى قد تساعدنا. منظمات أخرى قد تساعدنا.

وفي ما يتعلق بتحديد سقف التغطية بـ 1500 دولار، تؤكد سليمان أن هناك لجنة مختصة تنظر في الحالات الطبية التي تتجاوز قيمتها 1500 دولار وتقرر تغطيتها، لكن هناك عدد كبير من الحالات التي غطتها المفوضية تتجاوز قيمتها 10 آلاف دولار للحالة الواحدة.

اللاجئين هي أحياناً أقل من تعرفه وزارة الصحة الرسمية، وهي بالتالي منخفضة جداً، ما جعل معظم المستشفيات تحجم عن التعاقد على أسس كهذا. تعترف النقابة بأن «واجب المستشفيات تجاه هذه الشريحة ينحصر في رفع الخطر عن أي مريض يصل إليها وهي لا تستطيع القيام بما تعجز الدول عن تأمينه». كذلك، أعلنت النقابة أن حجم المشكلة لا يمكن للمستشفيات الخاصة ولا الدولة اللبنانية تحملها، وما لم تقم الجهات الدولية بواجباتها «فإننا على أبواب كارثة إنسانية واجتماعية بالغة الخطورة قد تؤدي في نهاية المطاف إلى أحداث أمنية في المستشفيات نحذر من مغبتها».

بدورها، تعلن مفوضية شؤون اللاجئين في لبنان وجود شحّ مادي كبير، وتناشد المجتمع الدولي زيادة التمويل، نظراً إلى الحاجة الماسة التي تواجهها. فنداء التمويل الأخير للسنة الحالية الذي أطلقته في نهاية عام 2014، البالغ 2,1 مليار دولار للبنان، لم يصل منه إلى اليوم

دقت المستشفيات الخاصة أمس ناقوس الخطر في ما يتعلق باللاجئين السوريين، محذرة من «محاولة تحميلها أكثر مما تستطيع، ولا سيما في هذه الظروف المادية الصعبة التي تمر بها من جراء القيام بواجباتها في تأمين الطبابة للبنانيين». وترى النقابة أن ثمة مصاعب في توفير الاستشفاء للمليون ونصف مليون لاجئ يعيشون في ظروف صحية مزرية تبلغ تكلفتها سنوياً 600 مليون دولار، لا يتوافر منها حالياً سوى 5%، أي 30 مليون دولار فقط.

بيان النقابة أكد فشل الجهات الدولية في تأمين شبكة من المستشفيات لتغطية استشفاء اللاجئين، والسبب في ذلك يعود لأمرين: أولاً، إن التغطية الصحية التي تقدمها مفوضية شؤون اللاجئين لا تتعدى 75% من القيمة (مع حد أقصى أحياناً لا يتعدى 1500 دولار)، أما المبالغ الباقية فتبقى على عاتق المريض الذي يعجز عن تأمينها في كثير من الأحيان. كذلك إن التعريفات المطروحة للتعاقد من أجل تغطية



الحراري، لكن الشركة. رغم نيتها الدخول في المناقصة. لن ترشح أي موقع، بل ستطلب من الإدارة تحديد هذه المواقع، خصوصاً أن القرار ينص على العودة إلى مجلس الإنماء والإعمار ووزارة البيئة إذا فشل المتعهد في اختيار المواقع!

رئيس هيئة طوارئ البيئة والتنمية في إقليم الخروب حسيب الخطيب، أكد في اتصال مع «الأخبار» موقف الجمعيات الأهلية والبيئية في منطقة إقليم الخروب الراضة لإقامة أي منشأة للنفايات، مجدداً تعهد الأهالي بالوقوف بوجه أي مشروع من هذا النوع مهما كلف الأمر. ولفّت الخطيب إلى أنه راجع رئيس اتحاد بلديات إقليم الخروب الشمالي محمد بهيج منصور، قبل أسبوع، في ما إذا كان قد عرض على الاتحاد أي مشروع من هذا النوع، فجدد الأخير موقف الاتحاد الراض قطعياً لإنشاء أي معمل لمعالجة النفايات أو حرقها أو طمرها في إقليم الخروب.

المشتبه في كونها تبييض أموال. وتعيّن مجلس الهيئة أن هذه الخروقات تستدعي «حماية المستثمرين من الممارسات غير المشروعة أو غير المتوافقة مع الأصول أو غير المنصفة، وذلك بناء على القانون 161 ولا سيما أحكام المواد 5 و9 و30 منه». وبعد اتخاذ مجلس الهيئة قراره بتوجيه إنذار إلى «مينا انفست»، وجب عليه استناداً إلى أحكام المادة 15 من قانون 161 الكشف عن قراره للجمهور. (الأخبار)





# العراق: معركة المصير الأخيرة

سلام عبود \*

رسالة إلى المقاتل العراقي والمواطن العراقي

خراطم متعاكسة لحرب واحدة.  
لم تتفاعل خلايا الجسد العراقي منذ سنوات  
كتفاعلها الأسبوع الماضي.

كثيرون لاحظوا ذلك، لكن ملاحظتهم ظلت  
محصورة في مراقبة الحركة الخارجية:  
تحرك القوات العسكرية، تحرك القوى  
الإقليمية (تركيا، إيران)، تحرك القوى  
الدولية (القيادات العسكرية الأميركية)،  
تحرك القوى المحلية (البرزاني، أسامة وأثيل  
النجيفي).

فورات من النشاط الخارجي الظاهري  
المحوم، والدبيب الداخلي الخفي، تتصاعد  
على أرض العراق.

ماذا يحدث في هذه البقعة الأزلية، المخضبة  
بالدم والأحقاد والأحزان والحرمان؟  
الحركة متشعبة ومتداخلة إلى أبعد الحدود،  
يكاد تشعبها وتشابكها يجعل التمييز بين  
أجزاء الصورة العامة مستحيلاً. ولكن، خلف  
نشرات الصور المنشورة والمخفية، وخلف  
فوهات المدافع والراجمات، وخلف الخطط  
المعلنة والمستترة، لا توجد سوى لوحتين  
رئيسيتين تشيران، على نحو واضح، إلى  
حقيقة المشهد.

اللوح الأولى تمثل فورة عسكرية متصاعدة،  
تقودها الحكومة المركزية، سياسياً  
وعسكرياً. استطاعت، حتى الآن، استعادة  
أجزاء واسعة من محافظات الوسط، التي  
سقطت بأيدي التنظيمات الإرهابية، بصرف  
النظر عن تسمياتها: «داعش» أو سواء.  
بتصاعد الزخم القتالي، استعاد المجتمع  
العراقي جزءاً كبيراً من ثقة المواطن المفقودة  
بنفسه وبالسلطة التي تحكمه. هذه الحركة  
مدعومة من المرجعية الشيعية بقوة، ومن  
القوى السياسية الشيعية حاكمه وريفة،  
ومدعومة خارجياً من إيران وقوى حليفة  
لها، والأهم من هذا مدعومة من شريحة  
وطنية حية من أبناء السنة، غير المسيحين  
حصرياً. يتكون عمود هذه القوة الفقري من  
تشكيلات الجيش العراقي، والشرطة المحلية،  
وقوات شعبية تتمثل بمتطوعين شيعية  
وقوات عشائرية ومدنية سنية، وعناصر  
الحكومات المحلية، وقطاع من الصحوات  
السابقة.

استطاع هذا الفريق التقدم باتجاه الشمال،  
حتى بات على مقربة من خط التماس مع  
قوات البشمركة من جهة، وقوات «داعش»  
المتاخمة لحدود نينوى، وفي قلب مواقع  
«داعش» في الأنبار. ويبدو واضحاً من  
سير المعارك أن هذا الفريق أفاد عملياً من  
درس الهزيمة النكراء، التي حلت بالجيش  
العراقي في حزيران 2014 في الموصل. جمد  
الفريق القائد لهذا الحشد وعود فتح ملفات  
الفساد والهزائم على نحو جدي، وجحد  
أيضاً عناصر الخلاف الرئيسية مع القادة  
الکرد ومطالبهم الشرهة المتصاعدة، وتمكن  
إلى حد كبير من تحييد، أو نزع فتيل، جزء  
كبير من صواعق القيادات السنية المشاركة  
في السلطة. بهذه الإجراءات التظيمية  
المتسارعة أرغم الجميع على التعبير بصوت  
أكثر خفوتاً وتلغيزاً عن الخلافات والأطماع،  
التي درجوا على التحدث عنها بصوت  
علني، متآزماً، وصارخ حتى وقت قريب.

## كعب أخيل الداعشي

اللوح الثانية تضم ثلاثة عناصر أساسية،  
متنوعة الأطماع، متحدة في مشاريعها  
القريبة: القيادة الأميركية وقيادة مسعود  
البرزاني ومجموعة أسامة - أثيل النجيفي  
وحلفاؤها، بإسناد إقليمي واسع تركي  
وخليجي. ما يميز هذا الفريق أنه يضع  
نفسه تحت المظلة الأميركية العامة، التي  
تراهن على أن هزيمة «داعش» لن تتم قبل  
ثلاث سنوات. استراتيجية تطويل المشهد  
الداعشي تُفسر من قبل الفريق الآخر  
على أنها محاولة لرسم خراطم أمر واقع  
تقسيمية على الأرض، سيتم الاعتكاز عليها،  
بعد ذهاب «أسطورة داعش». هدف هذه  
الخراطم فرض قرائن سياسية ودستورية  
ابتنزائية، مفادها أن هذه البقاع كانت خارج  
السلطة المركزية لفترة طويلة، حالها كحال  
المناطق الكردية، لذلك يستحيل أن تعاد إلى  
مركزية الدولة، من دون دفع ثمن وطني ثقيل  
وقاس. ولهذا السبب تكتفي القوات التي

تقودها أميركا برسم حدود الخراطم من  
الجو بالنار، من طريق القصف بالطائرات،  
مدعومة بالتحرك العسكري الأرضي  
للبيشمركة وللخبراء الأجانب، الهادف إلى  
استكمال وتعميق رسم خراطم الأمر الواقع،  
وهو عين ما يحدث في سوريا.  
إذاً، نحن أمام لوحتين متعاكستين، تجري  
أولهما من الجنوب باتجاه الشمال، تتخذ  
من مركزية الدولة العراقية ملامحها العامة  
الجوهرية بعيدة المدى، ومن مكافحة ما  
يعرف بـ«داعش» هدفاً مباشراً للتحشيد  
والهجوم. أما الفريق الثاني فيتخذ من  
الخطة الأميركية استراتيجية العامة بعيدة  
المدى، ومن ما يعرف بالحرب على الإرهاب  
غطاء مباشراً للحركة على الأرض.

## «جزرة التركمان»: فضيحة العصر الإعلامية

أبرز المواقف الجديدة، التي طغت على  
السطح، وعمقت تداخل مكونات المشهد  
السياسي، يتمثل في الدخول السياسي  
المريب للأزهر في الصراع العراقي، بتحريض  
 وتمويل سعودي. سبقه إلى ذلك تصاعد  
الحضور الميداني لتركيا، التي كانت ولم  
تزل الحاضنة الروحية والمالية والسياسية  
والأرضية للإرهاب الدولي، العابر للقارات.

دخول تركيا السريع والمفاجئ إلى جبهة  
الصراع من طريق إسناد حكومة أربيل  
عسكرياً، مكافأة لها على احتضانها العناصر  
المعادية للمركز من جهة، ومحاولة لعب دور  
عسكري وسياسي في الأزمنة العراقية عامة  
من جهة أخرى، أضاف إلى المشهد الملتبس  
بعداً جديداً، ذا وظيفية تعويضية طائفية،  
بديلاً من فقدان علو الصوت المعارض،  
الذي ساد حتى وقت قريب بين سياسيي  
المناطق الغربية السنية المشاركين في  
السلطة. وعلى الرغم من التواطؤ التركي  
مع الإرهاب، إلا أن علاقة تركيا بالعراق  
ومكوناته السياسية والعرقية والطائفية  
ظلت أكثر حذراً وخصوصية، وأقل استفزازاً،  
قياساً بما يحدث في سوريا. استخدمت  
تركيا سلاح الدعم الصامت، ولي الأزرع، في  
تعاملها مع ملف القوى المعادية لتوجهات  
الحكومة العراقية المركزية والإرهاب العابر  
للحدود. وظل انهماكها العلني محصوراً،  
بدرجة رئيسية، في نهب الموارد النفطية  
والاقتصادية، مستغلة الأطراف المتناحرة  
كافة: القيادة الكردية، الحكومة العراقية،  
وما يعرف بـ«داعش» وحلفائه. حتى أنها  
صممت، وصمت العالم كله معها، مستترين  
على أشنع مجازر التاريخ المعاصرة المرتكبة  
بحق العراقيين ذوي الأصول التركية في  
تلعفر. الجزرة التي لم يتكرم إعلامي عراقي  
أو عربي أو أجنبي بالإشارة إلى بربريتها  
المخيفة ولو تلميحاً. هذه الجزرة المرعبة  
تميط اللثام ليس عن نخائل وفساد ضمير  
القيادة العراقية الحاكمة وفشل خطتها في  
حقبة المالكي فحسب. بل تشير في الوقت  
عينه، وتشرح السبب الرئيسي لتجاهل  
الجزرة الجماعي المتعمد، حتى من قبل  
متشديي الشيعة السياسيين، ومتعصبي  
النزعة العثمانية الأتراك. السبب في هذا  
التستر المتداخل يكمن في أن شهداء تلعفر  
ينتمون إلى فصيلة القطط السود، أي  
«التركمان الشيعية»، الذين يعانون من  
نواقص طائفية (شيعية في محيط سني  
مسيحي)، ممزوجة بنواقص عرقية (أتراك  
بين العرب والکرد والأشوريين، منبوذون من  
قبل تيار أردوغان)، ونواقص جغرافية (جزر  
سكانية بلا ممرات). راجع يوتيوب، الرابط  
المسمى «تلعفر المكتوبة» لمعرفة معنى كلمة  
«جزرة».

## ما المقصود بـ«داعش»؟

قوة الفورة التي تقودها السلطة المركزية،  
وتعاضم بربرية الإرهابيين وانكشاف  
صورتهم البشعة، أظهرت أن «داعش»  
ليس سوى وعاء خارجي أخطبوطي،  
يخفي في ثناياه خلاط متحدة في بعض  
الأهداف، غير متجانسة في التركيب، تضم  
قوى مختلفة، تبدأ من خلايا استخبارية،  
إلى متطوعين جهاديين سلفي العقيدة  
متنوعي الجنسيات، وصولاً إلى قوى  
علنية: تيارات وهابية، إخوان مسلمين،  
بقايا الديكتاتوريات، حلقات متساقطة  
من صراعات سابقة في الشيشان والبلقان  
وآفغانستان، عناصر أمنية وعسكرية



حده الصرام وإهنيته تجلج من الصعب على المتابعين فهم حقيقة المشهد (أف ب)

متضررة، قوى سياسية مدحورة، طامعون  
سياسيون وتجار حروب.

لمن يريد أن يفهم طبيعة حركة «داعش»  
في الموصل على حقيقتها من الداخل، عليه  
العودة إلى ثلاثة مراجع موثوقة. الأول،  
اجتماع مسعود البرزاني ببرلمان كردستان،  
عقب سقوط الموصل، الذي أكد فيه معرفته  
بتحرك داعش المسبق، وتأكيد أن وجهة  
«داعش» لم تكن احتلال الموصل وإنما  
تحرير معتقلين من سجن بادوش، وأن  
عدهم بضع مئات، لا أكثر! بناء على ذلك  
توصل البرزاني إلى قراراته العرقية المتطرفة  
القائلة: عراق ما قبل سقوط الموصل ليس  
كعراق ما بعده، وأن البشمركة لن تقتل  
«داعش» إذا ارتضى عدم التعرض لمناطق  
نفوذ البشمركة. أما المرجع الثاني فهو  
الحوار الذي أجرته الممثلة البارعة عن كتلة  
البرزاني، فيان دخيل، قبيل سقوط الموصل،  
والذي أكدت فيه وجود قرار سياسي كردي  
نهائي، لا رجعة فيه، بمدمة زمنية محددة -  
عام واحد - يتم فيها «إرجاع الحقوق إلى  
أصحابها» بالقوة، من طريق وضع اليد على  
ما يعرف بالمناطق المتنازع عليها وتحديداً:  
سنجار وكركوك. مختمة حديثها - لمن يود  
أن يعترض على قرار الضم - قائلة باستهزاء  
بلطجي وقح: سنضم كركوك وسنجر إلى  
كردستان و«راجعوني بعد عشر سنين»!

بيد أن المرجع الأكثر أهمية نجده في المقابلة  
التي أجرتها قناة «البغدادية» التلفزيونية  
العراقية مع أحد أبرز دعاة الانتفاضة» في  
المناطق الغربية، عن حاتم السليمان، الذي  
اختلفت تهديداته، من مقره في أربيل، قائلاً:  
«لا وجود لما يعرف بداعش في المنطقة،  
وإن المقاتلين هم جماعات من أبناء المنطقة،  
تعمل تحت إمرة قيادات معروفة»، وأنه هو  
شخصياً أحد أبرز هذه القيادات الميدانية.  
ولم يتكف السليمان هذه المرة بتهديد  
الحكومة العراقية ورئيسها بأنه سيدوسهم  
بالنعال، بل أكد جازماً أن تحقيق هذا الأمر  
سيتم عاجلاً، خلال أيام. لقد تحقق تهديده.  
فبعد المقابلة سقطت الموصل، وانبثقت دولة  
«داعش» من العدم! إن «قناة البغدادية»  
مطالبة أخلاقياً ووطنياً وقانونياً، بالتخلي  
عن لعبة المختلة الإعلامية، وإعادة هذا  
الجزء الدقيق والخطير من المقابلة، وعقد  
حوار، وربما حوارات، متخصصة حول  
أسباب بثها وتوقيتها وفحواها ومغزاها،  
لكي يتعرف المجتمع العراقي والعربي إلى  
حقيقة ما جرى ويجري، ويفهم جزءاً من  
أغاز اللعبة الداعشية، التي تنتقل من مكان  
إلى آخر بسلاسة أسطورية.

## مكانة سياسية بإبعاد تاريخية

لوحه التحرك ضد مساعي إنهاء المشاعر  
الوطنية العراقية لا تشمل القوى الدولية  
والقوى الداخلية ذات الارتباطات الدولية  
والإقليمية فحسب. حتى داخلياً، ضمن  
إطار ما يعرف بالعملية السياسية، نجد  
تحركات متسارعة، عالية الشحن، تصب  
في استراتيجية إحباط الهجوم العسكري  
وتحجيم زخمه، وتشثيت مراميه الوطنية

التوحيدية. حيدر الملا، أحد أبرز القيادات  
البرلمانية عن «القائمة العراقية»، والناطق  
باسم كتلة حكومية، يترجم أولويات المعركة  
إسلامياً، على إيقاع دعائي أميركي، قائلاً:  
«إن المعركة، التي يخوضها الجيش العراقي،  
تحتاج إلى تصحيح وجهتها، بنهضة  
تاريخية مشابهة لنهضة الرسول محمد،  
تتولى مهمة كسر أنوف الفرس أولاً قبل  
التقدم باتجاه معقل الإرهابيين». ينطق  
الملا كلماته على طريقة المعتوه محمد  
سعید الصحاف، بكل برودة أعصاب، من  
على قناة «هنا بغداد»، يوم الثلاثاء، العاشر  
من آذار 2015، مذكراً العراقيين ببيانات  
مجلس قيادة الثورة إبان الحرب العراقية  
الإيرانية. لكن الملا نسي أن يذكر أن كسر  
هيبة الدولة الساسانية لم يحدث قبل أن يتم  
كسر شوكة المشركين العرب، قريش خاصة.  
بهذا الانتصار التوحيدي فتحت للإسلام  
الناهض آفاق الوحدة القومية، ثم آفاق  
وحدة أممية واسعة. وإذا أردنا أن نتوغل  
أعمق في المحاجة الأخلاقية، لا يسعنا إلا  
أن نضع حيدر الملا في مواجهة الإمام علي  
بن أبي طالب، في لحظة تاريخية مشابهة،  
حينما رفض إذلال بنات كسرى وزوج ابنه  
الحسين بشهربانو (أم زين العابدين وفق  
المراجع الشيعية. ينكر الواقعة باحثون  
سنة، ويؤكدونها آخرون لأغراض طائفية  
محضة). لم يكسر الإمام أنوف المنكسرين.  
على العكس، لقد رمها، وزينها بالحسين  
الشهيد، لكي تكون راية الدعوة المحمدية  
خافقة في سماءات أبعد الأسم والشعوب.  
واثل عبد اللطيف، الوزير السابق، يُعلي  
صوته من أقصى الجنوب، من البصرة، داعياً  
إلى تحرير إقليم البصرة من غدر سلطات  
المركز. ناطق رسمي باسم «الحراك السلمي»  
يعلن بصوت عصاني: لا يوجد سنة يقاتلون  
في صفوف القوات العراقية المسلحة، ومن  
وجد منهم ليس سوى عميل وخائن.

إن خطورة المعركة الراهنة ومفصليتها  
تتطلب إعادة الحسابات العسكرية الميدانية  
بدقة بالغة، ولكن من دون الإخلال بتصاعد  
العزيمة الشعبية والهدف الوطني، والانتباه  
إلى مراهنة الفريق الآخر على إمكانية  
امتصاص الفورة (الزخم المتصاعد)  
والنجاحات الميدانية، وتحويلها إلى فرصة  
لإعادة خلط الأوراق، وتالياً تدمير الاتجاه  
التوحيدي الوطني، الذي اتسمت به المعارك  
الأخيرة. وحتى في الجانب الشيعي، هناك  
من لا يريد للنصر أن يأخذ مداه الوطني، بل  
يريد له أن يظل نصراً طائفاً، واستخفاً  
بقوة الخصم، لكي يغطي على الفشل  
السابق، الذي عاشه العراق في حقبة المالكي  
على وجه خاص. إن الواجب الوطني يحتم  
أن لا ينحول النهوض الشعبي التوحيدي  
سترًا لتغطية فشل سابق، بل يجب أن يكون  
هدفاً صادقاً للتغلب على هذا الفشل، وعلى  
ما وُده من إحباط وخيبة ومرارة في نفوس  
المواطنين.

## تناقضات في إطار الوحدة الكاذبة

يسود المشهد العراقي العام اضطراب بين،



كافة، ويكشف مشروعاتها المعادي للزعة الوطنية العراقية.

### الاقتصاد غذاء الحرب ورحمها

حركة الواقع السياسية والعسكرية، التي تبدو من السطح كأنها تجري خارج سياق الدورة المجتمعية، لم تتم بانفصال عن قاعدتها الاقتصادية. بل على العكس، جرت بترباط وثيق مع العوامل والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وعكست جوهرها المتحرك.

لقد استغلت القوى السياسية الشعبية الحاكمة المركز واقتصاد الدولة الريعي الأحمادي، بتشجيع من القوى المحتلة، لغرض الإثراء السريع، من طريق وضع اليد على مفاصل الدولة الأساسية، ونهبها بأقصى سرعة ممكنة، محبذة فكرة سيطرة اقتصاد الدولة، المنهوبة طبعاً، أما الفريق الثاني، الذي شعر أنه أقل نفوذاً مركزياً، فقد مال إلى نظرية التقسيم الاقتصادي للمناطق والفردية للثروة، وإلى الثراء الإسطوري السريع من طريق النهب بالخصخصة والسلب بالمحاصصة. هذا التنافس الاقتصادي الكارثي الشرس كان ولم يزل أحد أسرار الخلاف بين المركز والإقليم (عقود النفط، موارد الحدود)، وسر التعاون بين القيادات الكردية وبعض المكونات السياسية من خارج التيار الشعبي. وهو أيضاً عامل تقاطع لبعض المكونات الشيعية، المحبذة لهذا الاتجاه، كالمجلس الأعلى، رغمًا عن الاختلاف في مواقف أخرى، طائفية وسياسية. وفي الجانب الآخر لا يُستبعد أن يرتدي النهوض التوحدي الراهن طابعاً اقتصادياً وأخلاقياً عصامياً مغشوشاً، لتحويل الأنظار عن فضاء مرحلة النهب العلني وهزائمها، وإقفال حساباتها من دون مسائلة سياسية ومالية قانونية. ولكن، رب ضارة نافعة؛ فمن المحتمل أن يغدو النهوض الشعبي والانحصر العسكري سبيلين إيجابيين ممكنين لصحوة عصامية وطنية، صادقة، معادية للفساد والمفسدين، فما يحدث لن يحدث بسبب صحوة أخلاقية فطرية، خالصة، بل تحت تأثير العوامل الاقتصادية باتحاد تام مع الأزمات السياسية والأمنية. لأن ما يحدث انعكاس أيضاً لبعض ارتدادات الأزمة الاقتصادية، الناتجة من الانهيار المفاجئ في أسعار النفط، وما يرافقه من صعوبات مالية، يستدعي التصديق على احتياجات المجتمع الأساسية ودخل المواطن. إن تصاعد الزخم الوطني، وما يرافقه من تقوية للشعور الوطني والإرادة الوطنية، حتى لو كان في شكله العسكري الوقتي والمرحلي، يستدعي بالضرورة من جبهة القوى المعادية للوطنية العراقي والحاملة بالتقسيم محلياً، وبإضعاف العراق إقليمياً، وباستمرار السيطرة على شؤون دولياً، أن تحزم أمرها وتتكتف على الغرض الحد من هذا النزوع الوطني المتصاعد، وربما افشاله وكسره. وهنا يكمن سر التحرك التركي الأميركي البرزاني، المدعوم بمجموعة أثيل النجيفي ومن يحيط بهم ويتقاطع معهم حول هذا الهدف، بما فهمه الخليط غير المتجانس المعروف باسم «داعش».

وما النبذة الأميركية المتصاعدة الملوحة بإمكانية قيام مجازر وانتهاكات لحقوق الإنسان في المناطق المنزعة من الإرهابيين، سوى إشارات بليغة في طريق إعادة تعبئة المشاعر الطائفية في مواجهة النهوض الوطني.

### وطن بين كان ويكون

إن الواجب الأخلاقي يحتم التحذير من احتمال استدراج القوات العراقية إلى مصيدة جغرافية، وإلى بيئة منتخبة جيداً، لكي يتم تدميرها، بالطريقة ذاتها التي حدثت في الموصل وصلاح الدين في حزيران الماضي. لكن ذلك لا يعني، كما أسلفنا، التردد أو الحد من موجة تصاعد الزخم الوطني. على العكس، ذلك يعني وجوب إدراك ضرورة ترقية هذا الزخم كماً ترقية واعية، مخططة منهجياً، وأغنائاً نوعياً، من طريق تحفيز المكونات جميعها على الانخراط في بناء الوحدة الوطنية الطوعية الحرة المتكافئة، المؤسسة على حقوق المواطنة، وليس على أطماع الطوائف أو المناطق والأحزاب.

\* كاتب عراقي

العراق، بما فيها حزب البعث نفسه. من خلال هذا العرض نصل إلى خلاصة واضحة: كان تحطيم مركزية الدولة العراقية هدفاً مشتركاً للإيرانيين والإسرائيليين وبعض القوى العراقية الساعية إلى الانفصال والمحبذة له، يضاف إليها القوى التي شعرت بالهزيمة السياسية، بصرف النظر عن موقعها السابق أو الحالي. وسيظل هذا الهدف قائماً. ولم تكن هزيمة الموصل في 9 حزيران 2014 سوى حلقة متممة من حلقات تهشيم القوة العسكرية العراقية، من طريق تدميرها، والاستيلاء على أسلحتها، التي تراكمت بحكم الضرورة خلال فترة الوجود الأميركي المباشر واشتداد المقاومة ضده. وهنا يفهم المرء سر إصرار الأميركيين على عدم تجهيز العراق بأنظمة الدفاع الجوي، واحتكار الجو من قبلهم. لقد وصل الأمر بهم إلى حد عدم تسليم طائرات للقوات العراقية مدفوعة الثمن. وهو سلوك شبيه بما يحدث للقوات الليبية حالياً في مجال التزود بالسلح. إن الاستيلاء على الجو هو خصيصة الحرب الحديثة، وأبرز مكوناتها. إنه الوجه الجديد للاحتلال في قرننا. إن ما حل بالجيش العراقي من هزائم، وما حصل من تهشيم لأسس الدولة بطريقة مخططة، لم يكن سوى دليل على منهجية استراتيجية مصممة تصميماً بارعاً، قائمة على فكرة واحدة: الاعتماد التام على دونية وتهافت النخب العربية الحاكمة في تمزيق روابط المجتمعات العربية التاريخية. لذلك نرى أن تصريحات مسعود البرزاني وهواجسه تتركز كلها في نقطة واحدة: الخشية المطلقة من وحدة وطنية عراقية، وعدم إعطاء فرصة للمشاعر التوحيدية بالعودة إلى نفوس العراقيين، حتى لو كانت توحيداً قائماً على أسس التقاسم التحاصصي، أو النزوع الديمقراطي بالفدرالية أو الإدارة الذاتية، لقد حاول المالكي صناعة مركزية خاصة به، من خلال الجيش أيضاً. لكنه صنع مركزية ملفقة، مصلحية، قائمة على قاعدة الفساد العام، فلم تتمكن حتى من حماية نفسها، وتبخرت فجأة أمام ضغط خصومها الأقوياء، الذين استغلوا الأزمة

## الواجب الأخلاقي يحتم التحذير من احتمال استدراج القوات العراقية إلى مصيدة جغرافية، والتي بيئة منتخبة جيداً، لكي يتم تدميرها

## من المحتمل أن يغدو النهوض الشعبي والانحصر العسكري سبيلين إيجابيين ممكنين لصحوة عصامية وطنية، صادقة، معادية للفساد والمفسدين

السورية لتمرير أزمة عسكرية وسياسية إلى العراق، أطاحت المالكي حاكماً، ومزقت جيشه السوري ومركزيته الأناثية، الجاهلة سياسياً.

لهذا السبب يحتم التاريخ على المجتمع العراقي اهتبال الزخم الوطني الكبير، المرافق للنهوض العسكري، لا من أجل دحر «داعش» فحسب، ولا من أجل إيجاد سلطة قائمة على الجيش، أو على تعدد فروع (ميليشيات، حشد، صحوات، حرس وطني)، أو على تاصيل النزعة المركزية والعسكرية. بل على العكس، يتوجب حدوث ذلك من خلال وحدة الإرادة الشعبية في مواجهة الإرهاب ومواجهة التفريط بالأرض والمصالح الوطنية، كأداة جامعة، وطنية، ظرفية، مسنودة بحرية ذاتية حقيقية للمواطن بمختلف تكويناته العرقية والمناطقية. أي خلق ناظم وطني مزدوج، يجمع بين الأفق الوطني الشامل والحرية الذاتية المحلية. وهو أمر لا تريده القوى المراهنة على الانفصال والتقسيم، والقوى الإقليمية الطامعة، والجهات الدولية. لأن النهوض الوطني التوحدي الجامع هو السبيل الواضح والفاضح، الذي يحرر القوى المتلاعبة بمصير الشعب العراقي

وإيقاف الزخم الوطني الجامع فحسب أيضاً، بل يتحتم أن تقود المعركة إلى إعادة الوجود السني والأشوري والتركماني والأيزيدي والكردية الوطني إلى قلب المجتمع العراقي سياسياً واجتماعياً وقانونياً، وعاطفياً قبل كل شيء. وذلك لن يتم إلا بقيام مركزية وطنية مزدوجة: مؤسسة دولة توحيدية جامعة، ذات مهمات استثنائية موقفة، مقرونة بعلاقات ديمقراطية شاملة، محايدة ومتوازنة، تكون أساساً للعلاقة الوطنية العامة وأفقها الحقوقي والاجتماعي. إن شمولية المركز التوحيدية، وحياديتها، يجب أن تكونا مشروطتين بثقة مطلقة، طوعية، مفعلة، تنظم عقد علاقة المكونات والمناطق بالدولة المركزية التوحيدية الجامعة.

### زهو الانتصار المتسرم: طريق عزرائيل إلى الكارثة

إن حدة الصراع وراهنته تجعلان من الصعب على المتابعين فهم حقيقة المشهد ووضع في إطاره التاريخي السليم وطنياً. لا يمكن فهم ما يحدث الآن في العراق من دون العودة إلى جذور الأزمة التاريخية، إلى الخصوصية العراقية، المتعلقة بقضية المركزية والسلطة، والعلاقة بين السلطة والقوة. لأن المعركة الراهنة لا تنحصر في الجانب العسكري ومشكلاته الفنية، بل تتعداه إلى طبيعة الدور العسكري في تاريخ العراق الحديث وصلته المباشرة بعمليات التغيير في رأس السلطة العراقية.

منذ إسقاط الهيمنة العثمانية بريطانيا، وتأسيس المملكة العراقية الهاشمية، قامت مركزية الدولة العراقية على عمود فقري رئيسي واحد هو الجيش (البريطاني أولاً ثم العراقي)، مسنوداً بحالة دستورية شكلية، مركبة تركيباً خارجياً، بقيادة عسكريين يرتدون الملابس المدنية. وقد ظل هذا الأمر يسري حتى الاحتلال الأميركي. فالحكومات الجمهورية، التي تخلت عن البرلمانية الملكية الشكلية لصالح نموذج المحاصصة في الحكم، ترأسها، كلها، رمزياً وواقعياً قادة عسكريون، ومارست جميعها من دون استثناء المركزية من طريق سيادة الجيش، وقامت الانقلابات المضادة كافة من طريق الجيش وبواسطته أيضاً. لقد سعى الشيوعيون العراقيون إلى كسر وحادية القوة بخلق قوة رديفة للجيش، من طريق تأسيس «المقاوم الشعبية»، التي وجد فيها العسكريون سنداً ممكناً عقب سقوط النظام الملكي، لكنهم سرعان ما اكتشفوا أنها محاولة محفوفة بالمخاطر، فانقلبوا عليها، وعجلوا في حلها. ورداً على ذلك أراد البعث عام 1963 إشراك الميليشيات الشعبية والحزبية المسلحة «الحرس القومي» في قيادة الحياة السياسية والأمنية إلى جانب الجيش، لكنه فشل أيضاً، فسقطت تجربة تحالف الحرسيين والبعث خلال أشهر معدودة، لتعود السلطة إلى العسكريين بقيادة تيار قومي: عبد السلام وعبد الرحمن عارف. لقد حاول بعض القوميين تعديل الأفق مدنياً من طريق رئيس الوزراء عبد الرحمن البرزاني، إلا أن محاولتهم اصطدمت بمركزية الدور العسكري القوية والمتصلة، سواء أكان العسكري حاكماً أو مترتباً بالحكم، وفي تجربة البعث الثانية 1968، جاء البعث مجدداً على أكتاف العسكريين أيضاً، لكن عسكرياً ومدنيًا البعث سرعان ما سيطروا على رأس السلطة وانتزعوها من قادتها الأساسيين (النايف والداوود)، فظهرت شخصية البكر، رمزاً عسكرياً جديداً للجيش، وحامياً لمركزية الحكم التقليدية. كانت اللعبة الباردة للتيار المدني في البعث هي عدم الوقوع في خطأ عام 1963 المتوقع آنذاك، والمتمثل في إعادة تجربة ميليشيا الحرس القومي المeroهة وطنياً. لقد تفتت عقل البعث عن فكرة صنعها أسرار انقلاب النايف والداوود، تمثلت في أن جهاز مخابرات الجيش، الذي يحمي الرئيس العراقي عادة، كان رأس الحربة في إسقاط سلطة الرئيس عبد الرحمن عارف. لقد استثمر صدام شخصياً هذه اللوحة السحرية الخفية، من طريق تطوير جهاز العنف العسكري الداخلي: الأمن والمخابرات، تحت قيادة الجلال المحترف ناظم كزار، بالسيطرة على مركزية الجيش عامة، وعلى رمزية السلطة العسكرية والحزبية، ثم لاحقاً على مجمل الحياة السياسية في



يكاد يللمسه الجميع، يتمثل في تضارب تصريحات الأميركيين، وتوتر تصريحات القادة الكرد (كتلة البرزاني تحديداً)، ونشاز صوت من يدعون تمثيل المناطق السنية. ولا يخفي الحدث صراعاً علنياً - وإن بدا محتشماً لدى فرقاء في الحكومة العراقية - بين إرادات متعددة تضوي، كما أسلفت، في هذه اللحظة، في جهتين أو في مشروعين، رغمًا عن ادعاء المشروعين وقوفهما في جبهة أوسع اسمها التحالف ضد «داعش». المشروع الأول يحاول استخدام المعركة ضد «داعش» من أجل استنهاض حالة وطنية، والآخر يسعى بكل السبل إلى إفشال هذا السعي، سواء بالانتهامات الإعلامية، أو بالعمل السياسي، وربما العسكري أيضاً، حينما تقتضي الضرورة ذلك.

لذلك، يتوجب على القوى العراقية، القائمة للمعركة ضد الإرهاب التكفيري، عدم الانجرار إلى أوهام النصر السريع، أو السقوط في الخيلاء الفارغ، لكي لا تقع القوات العراقية في كماشة محكمة، من طريق تطويقها وتشل حركتها عند اكتاف كركوك وحدود المحافظات الخاضعة لسيطرة البشمركة، ووضعها في خانق في مواجهة الإرهابيين (ولا أقول داعش). إن الوقوع في مثل هذا الخطأ في الحسابات سيقود إلى محاصرة القوات وتشل حركتها واستنزافها. وقد يقود التحالف الوثيق بين أطراف عديدة، خارجية وداخلية، إلى تدبير مؤامرة جديدة لتدمير الآلة العسكرية العراقية، وهذا الأمر لن يفوق إلا إلى سقوط العراق في الكارثة. فهذه الجولة من الحرب هي النقطة الأخيرة في معركة المصير. بعدها لا يستطيع أحد أن يتحدث عن عراق واحد البتة.

لقد كشفت أحداث الموصل وما بعدها على نحو سافر - وهو أمر اختلط وغمض في المشهد السوري، بسبب الإصرار على صبح الصراع بصيغة سلطة ومعارضة - أن جبهة «داعش» عبارة عن كتلة واسعة تتقاطع فيها الوهابية، والإخوانية، والملكية، والمشيخية الخليجية، والأطماع الطائفية المحلية، وقوى الاستخبارات الأجنبية، والعناصر الجهادية العاطفية، ومن الناحية الثقافية تعتبر الداعشية الخلاصة التاريخية لرعونات الأزمان الثقافية كافة. وهي جبهة تشيطنية، لها وظيفة طارئة، وقتية، هدفاً كسراتوازنات السياسية القائمة من خارجها، وفتح احتمالات جديدة في واقع معقد، بابي على الحل يبسر من داخله وبفسه. وكما أن جبهة القوى الانفصالية تتقاطع فيها الإرادة الأميركية والعرقية الكردية وبقايا القوى ذات الجذور الموروثة من حقبة البعث وحقبة تحالف ما بعد الاحتلال، يتحتم في المقابل أن تكون المعركة ضد «داعش» حزمة متفاعلة من إرادة وطنية جامعة، ومن نهوض يتجاوز حدود الأطر الطائفية والمناطقية الضيقة، ويتجاوز الأزمة المجتمعية، التي صنعها الاحتلال ورافقت وجوده، ولكن، ليس من طريق الانصهار في معركة تحد لداعش فحسب، أو من طريق إفشال المحاولات الرامية إلى كبح



## اليمن

تلويح الرياض بتدخل عسكري، بطلب من الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، سابق الحسم الحوثي في الجنوب اليمني، في ظل تعزيزات عسكرية سعودية على الحدود تترافق مع مناورات مع القوات الباكستانية على معارك في مناطق وعرة تحاكي، على ما يبدو، تضاريس صعدة في المال اليمني



استخدمت «أنصار الله» تعزيزات عسكرية إلى الجنوب (أ ف ب)

# السعودية تهبّ لنجدة «الإرهاب»

## الفيصل يلوح بتدخل عسكري... و«أنصار الله» ترفض أي «عدوان»

السعودية هي من يعرقل الحل في اليمن، «فهي أعلنت موقفاً واضحاً ضد الثورة الشعبية وعرقلت كل الاتفاقات المبرمة تكبراً منها ومن دون أي حق». وشدد عبد السلام، في حديث إلى «الأخبار» (علي جاحز)، على أن التهديد بالقوة لن يكون لغة مقبولة والشعب اليمني يرفضها جملة وتفصيلاً، وأن أي تدخل من أي طرف يعد انتهاكاً صارخاً للسيادة الوطنية، و«أن الشعب اليمني لن يقف مكتوف الأيدي تجاه أي تدخل من أي طرف»، مشيراً إلى أن «الجماعة تملك عدداً من الخيارات المتاحة والمفتوحة إذا تهورت أي جهة في العدوان على الشعب اليمني». وأضاف أن تدرع السعودية بالحفاظ على أمن المنطقة والعالم «كلام ساذج»، لأنهم هم من أشعل الحرائق في كل بقعة في الوطن العربي. وتابع عبد السلام بالقول: «هم يعرفون اليمن والشعب اليمني جيداً فهو شعب عظيم لن يقبل التهديد».

من جهته، قال هاموند، عقب لقائه بنظيره السعودي، إن المجتمع الدولي «لن يقف متفرجاً حيال ما يشهده اليمن»، مشيراً إلى أن بريطانيا «مستعدة لدعم الرئيس الشرعي عبد ربه منصور هادي». وفيما أشار إلى أن هناك مفاوضات جارية مع الرئيس باراك أوباما في هذا الشأن، قال هاموند: «لا أحد منا يريد أن يرى تحركاً عسكرياً (في اليمن)».

من جهة أخرى، كان لروسيا التي استخدمت في وقت سابق حق النقض في مجلس الأمن خلال التصويت على مشروع يتيح استخدام القوة تحت الفصل السابع في اليمن، موقفاً بشأن التطورات الأخيرة. ففي اتصال بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والفيصل، بحث الطرفان في «تسوية الأزمة في اليمن على أساس استئناف الحوار الوطني الشامل»، بحسب بيان صادر عن الخارجية الروسية. (الأخبار، أ ف ب، رويترز)

بلاده «للتدخل الإيراني في اليمن». وفي مؤتمر صحافي مع نظيره البريطاني فيليب هاموند في الرياض، جدد الفيصل التأكيد على أن الحل في اليمن يبدأ بانسحاب الحوثيين من مؤسسات الدولة، مضيفاً أن دول مجلس التعاون الخليجي «ترفض الانقلاب الذي قاده الحوثيون وتدعم الحكومة الشرعية برئاسة عبد ربه منصور هادي»، وفيما أكد أن أمن دول مجلس الخليج من أمن اليمن، أشار إلى أن التصعيد الأخير الذي شهده اليمن يهدد المنطقة بأكملها، لافتاً على ضرورة وقوف المجتمع الدولي للتصدي لهذه المخاطر. وشدد الفيصل على أن دول الخليج مستعدة لتقديم الدعم لأي مقترح يقدمه الرئيس هادي في أي مجال.

وكان وزير الخارجية بالوكالة، رياض ياسين قد دعا دول الخليج إلى التدخل العسكري في اليمن، «بواسطة قوات درع الجزيرة لحماية المصالح الحيوية». وأكد أن هادي سيمثل البلاد في القمة العربية المقبلة في شرم الشيخ يومي 28 و29 من الشهر الحالي، مشيراً إلى أن الملف اليمني سيكون مطروحا بقوة على طاولة القمة، و«سيطالب اليمن بإيجاد حل للأزمة اليمنية على نحو عاجل وفعال لإعادة الأمن والاستقرار إلى اليمن».

وفي إشارة تأتي في السياق نفسه ولا تخلو من التهديد المباشر، تفقد وزير الدفاع السعودي، محمد بن سلمان، أول من أمس، مدينة جيزان الحدودية حيث كان باستقباله رئيس هيئة الأركان العامة عبد الرحمن بن صالح البنيان، وقائد المنطقة الجنوبية، مطلق بن سالم الأزييم، بحث خلالها سبل تعزيز منظومة العمل العسكري بالمنطقة.

من جهتها، رفضت «أنصار الله» التهديدات التي أطلقتها السعودية. وأكد المتحدث باسم الجماعة «أنصار الله»، محمد عبد السلام، أن

حرب مقبلة في اليمن، وهو اللحظة الإقليمية غير المؤاتية لخطوة كهذه، مع احتمال توصل الولايات المتحدة وإيران إلى اتفاق حول الملف النووي قريباً. مجموعة الوقائع هذه، تصعب المهمة على الرياض التي تصرّ على انفصالها عن الواقع ورفض كل منطلق ينزع اليمن من وصايتها، مغيراً واقع ظننته أدياً، وهو أن اليمن «حديقتها الخلفية». ثورة الحوثيين على هذا الواقع، ومضتهم في تثبيت دعائمهم، أوصلا السعودية إلى وقت تلوح فيه بمغامرة جديدة

### لازروف: تسوية الازمة في اليمن على اساس استئناف الحوار الوطني

غير محسوبة المسار ولا النتائج، في حرب قد لن تنحصر داخل حدود صعدة هذه المرة، ولا اليمن حتى، داخل منطقة مستعرة من الشمال إلى الجنوب.

هذه المعطيات تذكّي فرضية كون التصريحات السعودية الأخيرة، تعمدت التهويل وزيادة الضغوط على الحوثيين فقط لا غير. ففي وقت استقدمت فيه «أنصار الله» والوية من الجيش تعزيزات عسكرية إلى الجنوب، استعداداً للتقدم من تعز إلى لحج ثم عدن التي باتت ترمز إلى رغبة السعودية وهاذي بتقسيم البلاد، لجأت الرياض إلى الكشف عما قد يكون سلاحها الأخير، وهو خوض تدخل مباشر لوقف الزحف الحوثي.

وقال وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، يوم أمس، إن «دول الخليج العربية ستتخذ الإجراءات اللازمة لحماية المنطقة ضد العدوان إذا لم يمكن التوصل لحل سلمي للفوضى في اليمن»، مؤكداً معارضة

يُميط اللثام أخيراً عن وضعية السعودية الحقيقية إزاء مسارات الأحداث في اليمن منذ أشهر، ويثير التساؤلات حول توقيت الإعلان السعودي الذي يبدو أشبه بـ«تأهب» لحماية الجماعات المستهدفة، «داعش» و«القاعدة» وداعمهما بحسب تعبير الحوثي، ونفوذها في البلاد، بعدما تنصّلت الرياض مراراً في السابق من علاقتها بها، واطعة إياها على «لائحة الإرهاب».

أما السؤال الثاني والأهم، فهو حول واقعية هذا التلويح اليوم، وإذا ما كانت الرياض ودول الخليج مستعدة للغرق في أحوال اليمن، وخصوصاً في ضوء حقيقة الوضعية الجديدة التي تتمتع بها «أنصار الله»، في وقت تعلم فيه السعودية جيداً، أن قدرات الحوثيين تغيرت كثيراً من 6 سنوات، لناحية المستوى العسكري والقتالي أولاً، ثم الامتداد الجغرافي في اليمن (تسيطر الجماعة على 12 محافظة من أصل 22)، إضافة إلى احتضان شعبي لا يستهان به في الداخل، من دون إغفال العنصر الأهم في حسابات السعودية لأي

بعدما أدارت حروباً عدة بالوكالة على الساحة اليمنية عقب حربها الأخيرة على الحوثيين عام 2009، لوّحت الرياض أمس بالتدخل العسكري المباشر في اليمن، في محاولة أخرى لتسفير النيران المشتعلة خلف حدودها.

يبدو واضحاً أن الرياض تسابق حسم الحوثيين في الجنوب، فما إن أعلن زعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، اعتراف الجماعة على التوجه إلى الجنوب لإجئثات «الإرهاب» وداعميه الذين يتخذون من مدنه معقلاً لنشاطهم، حتى ثارت ثائرة المسؤولين السعوديين، فخرج وزير الخارجية، سعود الفيصل، ليكشف عن إمكانية التدخل في اليمن للرد على ما وصفه «العدوان»، ما «لم يجز» التوصل إلى حل سلمي للفوضى». تطوّر خطير في الموقف السعودي، سبقه نداء من الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي إلى قوات «درع الجزيرة» للتدخل في بلده لوضع حد لحراك الحوثيين، وذلك على لسان «وزير الخارجية» رياض ياسين الذي «عَيّن» في منصبه قبل يومين،

### مناورات سعودية باكستانية الأسبوع المقبل

في ظل الظروف الإقليمية المتوترة المحيطة بالسعودية، تنطلق الأسبوع المقبل مناورات مشتركة بين وحدات من القوات الخاصة الباكستانية والقوات السعودية في تمرين «الصمصام 5». وكانت القوات الباكستانية قد وصلت، يوم السبت الماضي، إلى مطار الطائف الإقليمي للمشاركة في النسخة الخامسة من التمرين السعودي السنوي. وأنهت جميع الجهات المشاركة استعداداتها من كلا الجانبين لهذا التمرين الذي ستشمل تدرجاته التركيز على الحرب في بيئات ذات تضاريس جبلية صعبة، وفي عمليات غير نظامية، وستشارك أيضاً في عمليات التمرين القوات الجوية الملكية السعودية، وطائرات القوات البرية، ووحدات من حرس الحدود.

(الأخبار)



## وثيقة إعلان المبادئ حول سد النهضة: المكسب لمن؟

الذين يعتمدون على الموارد المائية في كل دولة من دول الحوض، ومبدأ التعاون في الملاء الأولى وإدارة السد من خلال تنفيذ توصيات لجنة الخبراء الدولية، واحترام المخارج النهائية للتقرير الختامي للجنة الثلاثية للخبراء حول الدراسات الموصى بها في التقرير النهائي للجنة الخبراء الدولية خلال المراحل المختلفة للمشروع.

كذلك تشمل المبادئ بناء الثقة، وتبادل المعلومات والبيانات، وأمان السد، والسيادة ووحدة إقليم الدولة، والتسوية السلمية للمنازعات.

ورغم الحالة الإيجابية التي تحدثت بها الرؤساء، إلا أن مخاوف لا تزال تدور بين المعنيين بملف مياه النيل في مصر، إذ لا تزال القاهرة تتعامل مع الاتفاق بحالة من الحذر، بينما حمل خطاب الرئيس عبدالفتاح السيسي عدداً من الإشارات غير المباشرة إلى أن هذا الاتفاق لا تعتبره القاهرة نهائياً أو ذا صفة قانونية، لكنه بداية فقط لمرحلة من المفاوضات يجري خلالها التباحث بين الدول الثلاث انطلاقاً من هذه المبادئ للوصول إلى اتفاقية جديدة بشأن إدارة مياه النيل، تكون مماثلة لاتفاقية 1959 التي تنظم إدارة المياه بين مصر والسودان.

وقال الرئيس المصري إن «هذا اتفاق إطار وسيكتمل. نحن اخترنا التعاون واخترنا (الثقة)... من أجل التنمية واستكمال هذا الاتفاق الإطار». وأضاف في حفل التوقيع «سنمضي قدماً في الطريق الذي اخترنا أن نسلكه سوياً حتى ننتهي للاتفاق على قواعد ملء خزان النهضة الإثيوبي وفق أسلوب يحقق المنفعة والتنمية لإثيوبيا دون الإضرار بمصالح مصر والسودان».

ويرى متابعون لملف مياه النيل في القاهرة أن «وثيقة المبادئ» ما هي إلا «خطوة لتحريك المياه الراكدة في الجانب القانوني المتعلق بإدارة ملف النيل»، حيث لا تزال هناك أزمة حقيقية منذ توقيع اتفاقية الإطار

الإدارة المصرية لا تحل أزمة سد النهضة، بل ترمي بها في أكفان «حل الثقة»، حكم سريع ربما بانتظار الضمانة القانونية الواضحة، فيما المهم بات في متابعة التسوية الداخلي ل«الحل»

### القاهرة - آية الغرب

كشفت وثيقة المبادئ، التي اعتبرتها القاهرة وأديس أبابا والخرطوم «اتفاقاً تاريخياً» يأتي كخطوة أولى في طريق حل الخلاف والتوافق السلمي بين الدول الثلاث لحل المشاكل العالقة بشأن إدارة المياه في حوض النيل الشرقي النابع من الهضبة الإثيوبية وتحصل منه مصر على 85% من حصتها السنوية من المياه، عن عشرة مبادئ أساسية تحكم إليها الدول في اتفاقيات مستقبلية حول مياه النيل.

الاتفاقية التي أعلن، رسمياً، عن بنودها أمس خلال القمة المصرية السودانية الإثيوبية، باسم «اتفاق حول إعلان مبادئ»، نصت على التزام الدول الثلاث بعدم من المبادئ لإحكام عملية إدارة نهر النيل. وشملت هذه المبادئ التعاون من خلال التفاهم المشترك، وحسن النيات، وتفهم الاحتياجات المائية لدول المنبع والمصب بمختلف مناحيها، ومبدأ التنمية بعد إيضاح أن الغرض من سد النهضة هو توليد الطاقة، المساهمة في التنمية الاقتصادية، ومبدأ عدم التسبب في ضرر ذي شأن، ومبدأ الاستخدام المنصف والمناسب، الذي نص على أن تستخدم الدول الثلاث مواردها المائية المشتركة في أقاليمها بأسلوب منصف ومناسب، باعتبار الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لدول الحوض المعنية، وعدد السكان

### تقرير

## الرياض: للقاء مصري قطري في شرم الشيخ

### القاهرة - أحمد جمال الدين

مرة جديدة عادت السعودية لقيادة دفة التواصل بين القاهرة والدوحة قبل أيام قليلة من انعقاد القمة العربية الدورية في شرم الشيخ، التي تتسلم خلالها مصر رئاسة الجامعة العربية لمدة عام. سلمان الذي من المرتقب أن يتراس وفد بلاده لاجتماعات الجامعة العربية، سيواصل محاولات سلفه، عبدالله، في تقريب وجهات النظر بين الدوحة والقاهرة، خاصة مع إبداء قطر موافقة مبدئية على تقديم تنازلات إضافية خلال الفترة المقبلة من أجل تحقيق التقارب مع القاهرة، ويبدو أن من بين تلك التنازلات الموافقة على ترشيح الوزير المصري الأسبق أحمد أبو الغيط لمنصب الأمين العام للجامعة العربية خلفاً لنبييل العربي.

وتباشر الخارجية المصرية، خلال الفترة الحالية، بالتعاون مع أجهزة

عادت التحركات السعودية لاحتواء التباعد المصري القطري، إذ تجري ترتيبات لعقد لقاء يجمع الرئيس المصري وأمير قطر. بحضور الملك السعودي، وذلك قبل بدء فعاليات القمة العربية المقبلة في مدينة شرم الشيخ

القانوني والمؤسسي، عينتبي، والتي لم توافق عليها مصر ولا يزال الملف دون حسم نهائي من قبل الإدارة المصرية، بعد أن قررت القاهرة تجميد عضويتها في مبادرة حوض النيل، ورفضت باقي دول منابع النيل العودة إلى التفاوض مرة أخرى حول الاتفاقية. وتؤكد مصادر مصرية أنه «قد لا يمكن قياس المنافع والمكاسب المباشرة لمصر من توقيع هذه الوثيقة الآن، إلا أن وجود هذا الاتفاق قد يسهل على مصر إعادة فتح ملف الاتفاقيات القانونية والوصول إلى صيغة تفاهم مع بقية دول حوض النيل، خاصة بشأن تقنين عملية إنشاء السدود التي أصبحت مطلباً ملحاً لجميع دول الحوض، بداية من إثيوبيا، خاصة أن القضية لن تكون مشكلة سد النهضة فقط بل سدود أخرى في قائمة الخطط والاستراتيجيات الإثيوبية للتنمية».

وفي الوقت ذاته، يرى محللون أن «إثيوبيا هي الآن الراجح الأول، خاصة أن الاتفاقية أوردت بنداً خاصاً بالاستخدام العادل والمنصف للمياه لكل دول تطل على النهر، وهو ما كانت مصر ترفضه

### رغم الإيجابيات لا تزال هناك مخاوف طاغية في القاهرة

في اتفاقية عينتبي وتطالب بأن يكون مشروطاً بمصالح دول المصب، وعدم إلحاق الضرر بها». وفي حديث إلى «الأخبار»، يقول الخبير في ملف أفريقيا ومياه النيل، هاني رسلان، إن «المكسب الحقيقي من هذه الاتفاقية يعود إلى إثيوبيا، خاصة أنه لا يتضمن نصاً صريحاً يلزمها بتبني أي سياسات تجنب وقوع أي خطر على

نصت الاتفاقية على التزام الدول الثلاث بعدد من المبادئ لإحكام عملية إدارة نهر النيل (أ ب ب)



مصر جراء السدود الإثيوبية». ويرى رسلان أن «النص الأكثر خطورة في الاتفاق هو إقرار مبدأ السيادة على الأراضي والموارد، الذي لن يكون في مجمله مصلحة مصر، إذ يعطي لكل دولة، خاصة إثيوبيا، كامل الحق في التصرف في الموارد المائية الواقعة تحت ولايتها من دون الالتزام بتعهدات دولية».

كذلك، يحذر رسلان من «خطورة تجاهل الاتفاق القانوني لمبدأ اللجوء إلى التحكيم الدولي في حل المنازعات واقتصار الأمر على حسن النية والثقة»، مؤكداً أنه «في هذه الحالة لا يمكن الاستناد إلى طرف في حل أي من المشاكل التي قد تظهر، وهو ما يعطي الجانب الإثيوبي الحق في إتمام أي عمل يقدم عليه إذا لم يجد اتفاقاً مع مصر».

في المقابل، يقول أستاذ القانون الدولي، أيمن سلامة، إن الوثيقة «إطارية مبدئية، تضع الإطار العام لعمل سد النهضة الإثيوبي، وليست نهائية»، معتبراً أن «القانون الدولي لا يزال يحمي حق مصر في حصتها التاريخية، ويلزم إثيوبيا بعدم الاستخدام المجحف لحقها في مياه نهر النيل، وكل مواثيق ومعاهدات الأمم المتحدة تحظر الضرر الناتج من أي عمل داخل أي دولة، ما دام سيضرب بدول الجوار». ويؤكد أنه «منذ توقيع هذه الوثيقة أصبح لدى إثيوبيا فرصة كبيرة في إعطاء الشرعية الدولية لسد النهضة، والحصول على القروض لاستكمال بناء السد».

عموماً، يرى المتابعون لملف حوض النيل أنه لم يكن هناك بديل آخر أمام القاهرة سوى التوصل إلى هذا الاتفاق، تأكيداً للرأي العام الداخلي والإقليمي أن مصر لا تقف أمام التنمية ولا تسعى للتصعيد والحرب مع دول منابع النيل، وخاصة إثيوبيا، في وقت باتت فيه أوراق التفاوض التي تملكها القاهرة ضعيفة في ظل استمرار تكتل دول منابع النيل ضدها وعزمها على استغلال موارد المياه.

الأولى له إلى مصر منذ عزل الرئيس محمد مرسي (تموز 2013). وتشير المصادر إلى أنه «تجري ترتيبات لاستقباله بشكل لائق، مع القادة العرب، بينما تتولى القيادة السعودية الترتيب للقاء وتحديد

### التغيرات الأخيرة في المنطقة أسهمت في إعادة التقارب للعلاقات المصرية القطرية

موعده وسط تفويض مصري للرياض بإدارة الملف». وأكد المصدر المصري أن «التحركات السعودية في الملف تؤكد حرص الرياض على المصلحة المصرية ولا تعكس تغيرات جوهرية في طبيعة العلاقات المصرية السعودية»، مشيراً إلى أن «التغيرات الأخيرة في المنطقة، خاصة في اليمن، أسهمت في إعادة التقارب للعلاقات المصرية

سيادية، متابعة ملف العلاقات مع قطر، تمهيداً لعقد اللقاء المرتقب، في وقت تشتد فيه القاهرة استمرار لغة التهذئة من قبل «قناة الجزيرة» القطرية وعدم التصعيد مرة أخرى في الأحداث السياسية، وهي المطالب التي لا تزال الدوحة تبدي تأكيداً أنها متمسكة بها، حتى الآن. ويأتي اللقاء بعد توقف قطار المصالحة الذي كان يقوده الملك السعودي الراحل عبد الله، ويأتي خصوصاً في ظل المرحلة التي يطمح خلالها الملك السعودي الجديد، سلمان بن عبد العزيز، إلى تنسيق المواقف العربية المختلفة تجاه عدد من القضايا الإقليمية، تحديداً في ما له علاقة باليمن وإيران والتصدي لتنظيم «داعش». ووفقاً لمصادر دبلوماسية تحدثت لـ «الأخبار»، فإن الأمير القطري، تميم بن حمد، سياترأس وفد دولته المشارك في اجتماعات القمة العربية المقبلة، ليشكل ذلك الزيارة

القطرية». وسيكون اللقاء هو الثاني الذي سيجتمع بين الرئيس عبد الفتاح السيسي، والأمير القطري، إذ سبق أن التقيا في لقاء عابر خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول الماضي. وكانت الوفود العربية قد بدأت تصل أمس إلى شرم الشيخ للإعداد للقمة العربية المقررة في 28 الشهر الجاري. وتحدثت معلومات عن أنه جرى اختصار مدة القمة من يومين إلى يوم واحد، على أن يزيد الوقت المخصص للمناقشات المغلقة بين القادة العرب. وتفيد المعلومات نفسها بأن الأمن الإقليمي سيتصدر جدول أعمال القمة، وفي مقدمته تشكيل قوات مشتركة عربية للتدخل في أماكن النزاعات، وإلى جانب الملك سلمان الذي بات مؤكداً أنه سيحضر القمة، جرى التأكيد أيضاً أن الرئيس اليمني المستقل عبد ربه منصور هادي سيرأس وفد بلاده إلى شرم الشيخ.



## السعودية وإسرائيل معا ضد الاتفاق مع إيران

نصبت كل من الرياض وتل أبيب نفسها «موقف ضمير» القوى الكبرى. سعيهما «الدؤوب» إلى منع إتمام اتفاق نووي مع إيران لجا. أخيراً إلى تشدد فرنسي وهو اجس بريطانية

مع دخول المفاوضات النووية بين إيران والدول الكبرى مرحلة حساسة قبل التوصل إلى اتفاق إطار، تحزكت كل من السعودية وإسرائيل، على جبهتين مختلفتين، لاستغلال اللحظات الأخيرة في سبيل عرقلة أي اتفاق محتمل. ورغم أن الدولة العبرية والمملكة العربية ليستا قوتين مفاوضتين، لكنهما عملتا على «التأليب» ضد الاتفاق، أمس، عبر بريطانية وفرنسا اللتين تقارب رأؤهما وجهتا النظر الإسرائيلية والسعودية.

وعلى هذا الصعيد، بدا لافتاً التقاطع الإسرائيلي السعودي بالدعوة إلى عدم إتمام اتفاق. ففي الوقت الذي طالب فيه وزير الخارجية السعودي

استئناف المحادثات هذا الأسبوع. وقال شتاينتز «نعتقد أنه سيكون اتفاقاً سيئاً ومنقوصاً»، مضيفاً أنه «يبدو من المرجح جداً أن يحدث ذلك للأسف».

وأوضح الوزير الإسرائيلي أنه «رغم أننا ضد الاتفاق بشكل عام، إلا أنه إلى حين الانتهاء منه فإننا سنشير إلى الثغرات والمصاعب»، معتبراً أن القضيتين الرئيسيتين اللتين تحتاجان إلى تشديدهما، هما عدد أجهزة الطرد المركزي وأي قدرة تمنح لإيران لمتابعة الأبحاث والتطوير. وأضاف «ستحصلون على اتفاق قوي ومعقد يمكن إيران من الاحتفاظ بقدراتها ويسمح لها بأن تظل على أعتاب أن تصبح دولة نووية».

أما في ما يتعلق بالخلافات بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، على خلفية الملف النووي، فقد قال شتاينتز «لا أعتقد أن الولايات المتحدة ستتحلى عن واحدة من أوثق حلفائها وأكثر حليف ديموقراطي في الشرق الأوسط بأكمله، لأننا نعتبر عن

### شكر روحاني الدعم المفتوح من المرشد الأعلى والشعب الإيراني لتسوية الملف النووي

الأمير سعود الفيصل بعدم منح إيران «صفقات لا تستحقها» في مفاوضات الملف النووي، جدد وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي، يوفال شتاينتز، تأكيد حكومته أن الاتفاق الذي سيبرم بين إيران والقوى الكبرى سيكون سيئاً.

وفي مؤتمر صحافي مع نظيره البريطاني فيليب هاموند، في الرياض، أتهم سعود الفيصل الجار الإيراني بانتهاج «سياسات عدوانية» تجاه المنطقة. ورأى، في معرض تطرقه إلى موضوع المفاوضات النووية مع إيران، أن «من غير الممكن منح إيران صفقات لا تستحقها بالمقابل». كذلك شدد على ضرورة «العمل على ضمان عدم تحول هذا البرنامج (النووي) الإيراني إلى سلاح نووي من شأنه تهديد أمن المنطقة والعالم، خصوصاً في ظل السياسات العدوانية التي تنتهجها إيران في المنطقة وتدخلاتها المستمرة في شؤون الدول العربية ومحاولة إثارة النزاعات الطائفية في المنطقة».

يأتي ذلك رغم الإشارة الالفة التي تمثّلت في إرسال الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، أمس، برقية عزاء ومواساة للرئيس الإيراني حسن روحاني، في وفاة والدته.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية بأن سلمان قال في برقيته «علمنا ببالغ الأسى نبأ وفاة والدتك. رحمها الله. وإنا إذ نبعث لفخامتكم بالغ التعازي، وصادق المواساة، لنسال الله سبحانه وتعالى أن يتغمدها بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنها فسيح جناته».

وأمس أيضاً، قدم يوفال شتاينتز ذرائعه ضد الاتفاق النووي، ليجدد الإعلان عنها من باريس. وفي مقابلة مع وكالة «رويترز» قبل اجتماعه بمسؤولين فرنسيين، رأى أن «من المرجح» أن تبرم القوى العالمية وإيران «اتفاقاً سيئاً» بشأن برنامج إيران النووي، مؤكداً أنه سيواصل الضغط لتشديد شروط أي اتفاق قبل

راه الفيصل ان من غير المهمت منح إيران صفقات لا تستحقها (أف ب)

اختلافنا في الرأي بشأن الاتفاق الإيراني». إلى ذلك، أعرب الرئيس الإيراني حسن روحاني، في رسالة إلى المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، عن شكره وتقديره لتوجهاته ودعوته الشعب إلى دعم

تونس

## تغيير شامل للمنظومة الأمنية

مؤكداً في هذا الإطار أن من «المكاسب الكبيرة لهذه المفاوضات، لهذه المرحلة، هي إقبال الرأي العام العالمي على التفاهم والتعاطي مع إيران وإقرار القوى العظمى بحق إيران في حفظ وتطوير برنامجها النووي».

الحكومة، وحثّ جميع المواطنين والمسؤولين على الاهتمام والالتزام الكامل بتوصيات المرشد وشكر روحاني الدعم المفتوح، من المرشد الأعلى والشعب الإيراني، لتسوية الملف النووي عبر المفاوضات،

الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، على خلفية الملف النووي، فقد قال شتاينتز «لا أعتقد أن الولايات المتحدة ستتحلى عن واحدة من أوثق حلفائها وأكثر حليف ديموقراطي في الشرق الأوسط بأكمله، لأننا نعتبر عن

تونس - زمردة دلهموي

في أول إجراء إداري عقب هجوم باردو، أقال، أمس، وزير الداخلية التونسي، محمد ناجم الغرسلي، مجموعة من القادة الأمنيين الهامين في البلاد. وقال وزير الداخلية، في تصريح خص به «الأخبار»، إن «هذه التحويرات (التغييرات) الكبيرة التي شهدتها المنظومة الأمنية أمس شملت اقالة 12 مسؤولاً»، وهم مدير إقليم الأمن بتونس ورئيس منطقة باردو مقر المتحف الذي شهد الاعتداء الإرهابي الخطير، ورئيس منطقة السيجومي (غرب

العاصمة) ورئيس منطقة سيدي البشير ومدير الأمن السياحي ومدير وحدات الطريق العمومي ورئيس فرقة الإرشاد بسيدي البشير ورئيس مركز سيدي البشير ورئيس مركز ابن خلدون ورئيس مركز قصر باردو. وقال الوزير إن «هذه الحركة جاءت في إطار تغيير شامل للمنظومة الأمنية المتعلقة بالعمل داخل إقليم تونس ومنطقة باردو مقر المتحف الشهير الذي شهد الاعتداءات الإرهابية الأخيرة والمراكز التابعة له، على اعتبار أن المسؤولية يجب أن تكون مشتركة في هذا الخلل الأمني الذي بدأ واضحاً وتحدث عنه الجميع».

وأكد الوزير لـ «الأخبار» أن قرار «التحويلات الأمنية هو قرار خاص بوزارة الداخلية كرد فعل على الاخلالات التي حدثت بعد تقييم الوضع الأمني عموماً في إقليم تونس، الذي كان محل نقاش مطول من قبل الدوائر السياسية وحتى رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي» الذي أشار في آخر خطاب له إلى وجود خلل في هذا النطاق.

وقال إنه «سيجري لاحقاً التنسيق مع وحدات الحرس الرئاسي وخصوصاً في ما يتعلق بتقاسم الأدوار لحماية المجلس الوطني التأسيسي ومتحف باردو على اعتبار أنهما متلاصقان من حيث البنيات، إضافة إلى تركيز منظومة

أمنية في المراكز السياحية والمواقع الأثرية»، كما ستجري أيضاً، وفق ما صرح به الوزير لـ «الأخبار»، «مراجعة منظومة العمل برمتها». وأكد أنه قد جرى فعلاً الإنطلاق في ذلك على مستوى متحف باردو حيث جرى تركيز مركز أمن جديد وجرى تجهيزه بألات تفتيش ومراقبة حديثة ومتطورة.

وقال الغرسلي إنه سيجري خلال الأيام القليلة المقبلة تدعيم المنظومة الأمنية بمعدات وتجهيزات لوجستية جديدة لمقاومة الإرهاب، مؤكداً أن دور الوحدات الأمنية وحده لا يكفي وأن حرب مقاومة الإرهاب تتطلب وقفة حازمة من جميع مكونات المجتمع المدني، وخاصة منها وسائل الإعلام والمواطن العادي الذي يعد العنصر الفاعل في مساعدة الوحدات الأمنية على بذل قصارى جهدها في اجتثاث أفة الإرهاب من جذورها. وأعلن أن الوحدات الأمنية في كامل أهيبتها واستعدادها لإنقاذ تونس من الخطر الذي يترصص بها.

ويذكر أن رئيس الحكومة التونسية، الحبيب الصيد، كان قد عين خلال زيارته محيط متحف باردو - سيعاد افتتاحه اليوم - والبرلمان العديد من النقائص التي تحول دون جعل المنظومة الأمنية نافذة وفعالة وقرر اثر ذلك تخصيص المسجد الموجود بمحيط مجلس نواب الشعب للنواب والعاملين بالمكان، وفق بلاغ يوم الاثنين،



السبسي: هناك تحقيق (حول الخلل الأمني) سيذهب بعيداً جداً (أف ب)



## تقرير

# العاصمة الأردنية تخطط الأوراق العراقية

أمس، أن الرئيس باراك أوباما سينتقل رئيس الوزراء العراقي الشهر المقبل. وقال مسؤولون إن اللقاء سيتم في 14 نيسان. وأقاد بيان للبيت الأبيض بأن «زيارة رئيس الوزراء تشدد على الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والعراق والتزام واشنطن الراسخ للتعاون سياسياً وعسكرياً مع بغداد في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وتابع البيان أن «الرئيس ورئيس الوزراء سيبحثان مجموعة من المسائل بينها الدعم الأميركي المستمر للعراق لإضعاف تنظيم الدولة الإسلامية والقضاء عليه، وجهود الحكومة العراقية لتلبية حاجات الشعب العراقي وتعزيز التعاون بين مختلف فئات المجتمع والمضي قدماً في الشراكة بين الولايات المتحدة والعراق في مجالات السياسة والتجارة والثقافة».

في هذا الوقت، أشارت معطيات إلى أن مفاوضات «التحالف الدولي» شنت، أمس، سلسلة غارات جديدة على مواقع تنظيم «داعش» غربي مدينة الموصل، بحسب مصدر عسكري. وقال الضابط في قوات «البشمركة»، رائد مزوري، إن «طيران التحالف الدولي شن سلسلة غارات جوية عنيفة على مواقع تنظيم داعش بمنطقة بادوش (25 كلم غرب الموصل) والمناطق المحيطة بها». وأضاف: «تم ضرب أكثر من 12 موقعاً تابعاً للتنظيم، وشوهت السنة من الدخان الأسود ترتفع من المواقع المستهدفة»، مرجحاً وقوع خسائر بشرية ومادية بصقوف التنظيم.

(الأخبار، أ ف ب)

«الغد» الأردنية أمس، نقلاً عن مصادر أردنية، أن زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، «سيوزر الأردن خلال الأيام القليلة المقبلة».

ويتزامن انفتاح الحكيم والصدر على عمان، مع مجموعة من الاتصالات التي أجراها رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، بعدد من العواصم الإقليمية، بينها الرئيس الإيراني حسن روحاني، في الوقت الذي تجمدت نسبياً معارك استكمال استعادة مدينة تكريت.

وكان الحكيم قد قال عقب لقاء عبد الله الثاني: «في لقائنا... جددنا الدعوة لمنظومة أمنية تتشكل من دول المنطقة لمواجهة الإرهاب، والفكر المتطرف، واستمعنا إلى تأكيد جلالتة الدعم الأردني اللامحدود للعراق في مواجهة الإرهاب». فيما أشار بعيد لقاء رئيس الوزراء، عبد الله النور، إلى أن «داعش يمثل تهديداً للجميع، ووقوفنا صفاً واحداً بوجهه من أولويات اهتماماتنا المشتركة التي أكدناها في لقائنا».

في سياق آخر، أعلن البيت الأبيض،

أكد وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام، محمد المومني، أمس، أن بلاده على استعداد لمساعدة القوات العراقية «تدريباً» و«تسليحاً» كي تنجح في حربيها ضد الإرهاب، في موقف مكرر فعلياً، لكنه يأتي وسط الحديث المتنامي عن معركة الموصل والتجميد النسبي للعمليات في تكريت.

وقال المومني، وهو أيضاً المتحدث الرسمي باسم الحكومة، في مؤتمر صحافي: «تعلمون أن وزير الدفاع العراقي (خالد العبيدي) جاء إلى الأردن وتحدث عن المساعدة المتبادلة في ما يخص تدريب بعض الجنود العراقيين وربما أبناء العشائر العراقية، وكان هناك حديث لا يزال يتطور داخل العراق حول الحرس الوطني».

وأضاف: «عبرنا عن استعدادنا وانفتاحنا لمساعدة العراق الشقيق في موضوع التدريب وربما التسليح ضمن إمكانيات مصانعنا العسكرية لكي ينجح في حربه ضد الإرهاب». وتابع المومني: «نتحدث أيضاً عن جهد لمساعدة (قوات) البشمركة الكردية» دون مزيد من التوضيحات.

وكان وزير الدفاع العراقي قد صرح خلال زيارته لعمان في 22 كانون الأول الماضي أن بلاده تتطلع إلى بناء جيش مهني، وتريد الاستفادة من الخبرات الأردنية في مجال تدريب القوات العراقية. وأكد الملك الأردني، عبد الله الثاني، أول من أمس، خلال استقباله رئيس «المجلس الأعلى الإسلامي العراقي»، عمار الحكيم، ووقوف عمان إلى جانب العراق في «محاربة الإرهاب وتنظيماته».

وتلت زيارة الحكيم، كشف جريدة



ظل الضغوط الدولية والتحديات الإقليمية، تمكّنت الحكومة من تحويل ظروف الحظر إلى مسرح للمقاومة الاقتصادية من قبل الشعب».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

وأوضح أن «من الطبيعي أن يبادر الفريق النووي المفاوض إلى الدفاع عن استقلال البلاد والمصالح الوطنية لإيران، بما أوتي من قوة، وصولاً إلى تعزيز شموخ هذا الشعب العملاق». وأكد الرئيس الإيراني أنه «في

## العبادي يلتقي أوباما في واشنطن الشهر المقبل

في ذات السياق، أشارت معطيات إلى أن مفاوضات «التحالف الدولي» شنت، أمس، سلسلة غارات جديدة على مواقع تنظيم «داعش» غربي مدينة الموصل، بحسب مصدر عسكري. وقال الضابط في قوات «البشمركة»، رائد مزوري، إن «طيران التحالف الدولي شن سلسلة غارات جوية عنيفة على مواقع تنظيم داعش بمنطقة بادوش (25 كلم غرب الموصل) والمناطق المحيطة بها». وأضاف: «تم ضرب أكثر من 12 موقعاً تابعاً للتنظيم، وشوهت السنة من الدخان الأسود ترتفع من المواقع المستهدفة»، مرجحاً وقوع خسائر بشرية ومادية بصقوف التنظيم.

## تقرير

# هل ينجح الأردن بالتقرب من إيران؟

لزيارات سيقوم بها عدد من الوزراء والسفراء الخليجيين لطهران خلال الأيام المقبلة.

في ذات السياق، عبر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان سمير الرفاعي الرفاعي عن استيائه بتأخر الأردن في فتح باب الحوار مع الإيرانيين خصوصاً مع وجود طهران القوي في المنطقة. ويرى عضو مجلس التقريب بين المذاهب الدينية وابن عم السفير الأردني الحالي في طهران، الشيخ مصطفى أبو رمان، أن ملف العلاقات بين الأردن وإيران شائك. وشدد أبو رمان، في حديث لـ «الأخبار»، على ضرورة الانفتاح السريع في العلاقات بين طهران وعمان، داعياً إلى تجاوز الخلافات المذهبية وتناهي التطرف المتناصل في بعض من علماء وشيوخ الأردن الوهابيين. ووجه رسالة إلى وزارات الأوقاف والسياحة والخارجية بحصر قرارهم حول السماح بالسياحة الدينية للإيرانيين في الرفض أو القبول، مؤكداً أن بإمكانهم السماح للإيرانيين للدخول وزيارة أضرحة الصحابة والأماكن الدينية دون التخوف من «المد الشيعي».

وتحدثت تقارير إعلامية خليجية أخيراً عن رغبة أردنية في مد جسور التواصل مع طهران، تحت عناوين أمنية في المرتبة الأولى، تقوم على مخاوف أردنية من البؤر المشتعلة في المحيط، ورغبة سلطات عمان في أن تؤمن خاضرتها من الجنوب السوري من جهة الحدود مع العراق، خاصة مع تفاقم خطر تنظيم «داعش» الذي من المعروف أنه يحظى بحاضنة شعبية صلبة في الأردن.

مداخلتها لها في مجلس النواب. في المقابل، هول النائب بسام المناصير من خطر يحدث في الأردن مما سماه الإيراني في حال حصول الانسجام الإيراني الأردني، مبرراً بأن ذلك سيحدث توتراً في العلاقات مع دول حلفية للأردن وداعمة لها كدول الخليج.

مصادر مطلعة كشفت لـ «الأخبار» أن وزير الخارجية الأردني ناصر جودة بحث خلال زيارته طهران أخيراً ملفات المنطقة وإيجاد عوامل مساعدة لتهدئة الأوضاع في البؤر المنتهبة في الوطن العربي والشرق الأوسط وسبل تحسين العلاقات بين طهران ودول الخليج. ولفتت المصادر إلى أن زيارة جودة مهدت

على فضل الله، منذ نحو أسبوع خلال زيارته بيروت. وفيما يحذر نواب في مركز «التشريع الأول» من التقارب مع الإيرانيين باعتباره «خطأ استراتيجياً»، يشدد نواب أردنيون على أهمية دخول الأردن في علاقات أساسها الانسجام والتوافق مع دولة لها وجود قوي في المنطقة كإيران. وفي الإطار، التقت النائبة ميسر السريدي بمسؤولين إيرانيين أخبروها استعداد طهران لتزويد عمان بكامل احتياجاتها من الغاز شريطة ألا تستورده من إسرائيل وطلبوا منها أن ترتب لقاء لهم مع الملك عبدالله الثاني لهذه الغاية ولبحث التعاون مع الأردن في كل المجالات بحسب ما كشفت في

## عمان - حث القواسمي

على الرغم من التناقضات وحالة اللبس السائدة على العلاقات الإيرانية الأردنية، إلا أنه يظهر جلياً في الأيام الأخيرة أن عمان تسعى إلى توطيد وتنمية علاقتها مع طهران، في مسار عبرت عنه تهنئة الملك عبدالله الثاني للمرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، السيد علي خامنئي بعيد النوروز لأول مرة.

العلاقات بين عمان وطهران التي مرت بأزمات أعاققت تقدمها، تشهد أخيراً تغييراً طرأ على خطاب عمان الراجبة في إعادة هيكلة تلك العلاقة على كافة الصعيد وإبرازها في الملف السياحي الذي كان ملف خلاف سابق. فقد أعلن وزير السياحة نايف الفايز في تصريح منذ أيام أن الإيرانيين بإمكانهم زيارة الأردن في أي وقت أرادوا على الرغم من أن جنسيتهم تعتبر من الجنسيات المحققة، ما أثار زوبعة من التساؤلات حول مصير التعاون بين الطرفين في المستقبل القريب. ويعيش الأردن حالة من اللغط والتناقضات الرسمية؛ ففي ظل تصريحات الفايز، خرج وزير الأوقاف هائل داود ليؤكد ضرورة إغلاق ملف العلاقات مع إيران في الوقت الحالي لما تعيشه المنطقة العربية من صراعات إقليمية ووطنية. تصريحات داود جاءت متناقضة مع الخطوات التي أقدمت عمان عليها أخيراً من زيارة لطهران لحضور مؤتمر التقارب الديني، ما عزز فكرة وإمكانية تعزيز الروابط وفتح قنوات بين البلدين، ولقائه ابن المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله،



ارسلك الملك عبدالله رسالة تهنئة للسيد علي خامنئي بعيد النوروز لاول مرة (ارشييف)

لرئاسة الحكومة.

وكان الصيد قد قال في مقابلة مع صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية: «نحن بصدد إجراء تقييم للوضع واتخاذ الإجراءات الضرورية لكي تؤدي وزارة الداخلية عملها». وذلك بعدما أعلن الرئيس الباجي قائد السبسي، أول من أمس، أن «هناك تحقيقات (حول الخلل الأمني) سيذهب بعيداً جداً».

وإلى جانب الإقالات الأمنية، شهدت تونس، مساء أول من أمس، انفجار لغم أرضي غرسه الإرهابيون في منطقة الشعانبية من ولاية الكاف الشمال الغربي لتونس وعلى مقربة من الحدود التونسية الجزائرية، وذلك أثناء مرور عربة عسكرية، مما تسبب في مقتل عسكري في الجيش الوطني وإصابة 3 آخرين.

وقد أقاد المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الوطني، المقدم بلحسن الوسلاتي، في تصريح لـ «الأخبار» بأن «اللغم انفجر حوالي الساعة الثامنة والنصف، أثناء قيام الوحدات العسكرية والأمنية بمهام في المنطقة في إطار عمليات تعقب العناصر الإرهابية المتحصنة في مرتفعات الجهة»، كما أضاف أن «العسكريين الثلاثة أصيبوا بكدمات، وهم تحت الرعاية الطبية بالمستشفى العسكري بتونس العاصمة، وقد بينت الفحوص أن حالتهم مستقرة ولا توجد لديهم إصابات من شأنها أن تمثل خطورة على صحتهم».



## وفيات

إننا لله وإنا إليه راجعون  
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى  
ننعى إليكم فقيدنا المرحوم  
فايز محمد رسامني  
زوجته: المرحومة نبيلة أنيس يونس  
أولاده: المرحوم كميل فايز رسامني  
أرملته ندى عجاج العريضي  
أحفاده: فايز رسامني زوجته أسماء  
أبو عز الدين  
المحامي مازن رسامني زوجته أسماء  
سويدان  
مايا رسامني زوجة الوزير السابق  
مروان خير الدين  
مكرم رسامني  
أشقاؤه: المرحومون حسيب ورفيق  
ورشيد رسامني وعائلاتهم  
فؤاد رسامني وعائلته  
صلي على جثمانه الطاهر أمس  
الأحد الواقع فيه 22 آذار 2015 في  
منزله الكائن في دير قوبل مسقط  
رأسه.  
تقبل التعازي اليوم غد الثلاثاء  
الواقع فيه 24 آذار 2015 في منزله  
الكائن في دير قوبل.  
الأسفون: آل رسامني وآل يونس  
وعموم أهالي دير قوبل.

مكتب رسامني وسعدى للمحاماة  
ينعى إليكم بمزيد من الحزن  
والأسف المرحوم  
فايز محمد رسامني  
رئيس مجلس الإدارة الفخري لشركة  
رسامني يونس للسيارات ش.م.ل.

رئيس مجلس إدارة شركة رسامني  
يونس للسيارات ش.م.ل. فايز كميل  
رسامني  
وأعضاء مجلس الإدارة  
ينعون إليكم بمزيد من الحزن  
والأسف المرحوم  
فايز محمد رسامني  
رئيس مجلس الإدارة الفخري لشركة  
رسامني يونس للسيارات ش.م.ل.

رئيس مجلس إدارة شركة رسامني  
يونس للسيارات ش.م.ل. فايز كميل  
رسامني  
موظفو شركة رسامني يونس  
للسيارات ش.م.ل.  
ينعون إليكم بمزيد من الحزن  
والأسف المرحوم  
فايز محمد رسامني  
رئيس مجلس الإدارة الفخري لشركة  
رسامني يونس للسيارات ش.م.ل.

مجلس إدارة ليبانيز أوتو ايجنسيز  
ينعى إليكم بمزيد من الحزن  
والأسف المرحوم  
فايز محمد رسامني  
رئيس مجلس الإدارة الفخري لشركة  
رسامني يونس للسيارات ش.م.ل.

رئيس مجلس إدارة شركة  
سنتشوري موتور كومباني ش.م.  
ل.  
وأعضاء مجلس الإدارة وموظفوها  
ينعون إليكم بمزيد من الحزن  
والأسف المرحوم  
فايز محمد رسامني  
رئيس مجلس الإدارة الفخري لشركة  
رسامني يونس للسيارات ش.م.ل.

مجلس إدارة رسامني أوتوموتيف  
اندستريز  
ينعى إليكم بمزيد من الحزن  
والأسف المرحوم  
فايز محمد رسامني  
رئيس مجلس الإدارة الفخري لشركة  
رسامني يونس للسيارات ش.م.ل.

مجلس إدارة شركة يونيفام  
ينعى إليكم بمزيد من الحزن  
والأسف المرحوم  
فايز محمد رسامني  
رئيس مجلس الإدارة الفخري لشركة  
رسامني يونس للسيارات ش.م.ل.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم  
الدكتور هلال جميل واكد  
رئيس الجمعية اللبنانية للطب  
العام  
شقيقه: المهندس جهاد وزوجته  
بريارة جيتسكا وعائلتهما  
أرملة شقيقه المحامي نخله واكد:  
سميرة جان واكد وأولادها  
المحامي جميل وعائلته  
الدكتور جوزف  
مانويلا  
شقيقته: نوال أرملة نصري القوم  
وأولادها  
المحامي رشيد وعائلته، انطوان،  
ناجي وعائلته  
رينا زوجة الدكتور ميشال برشا  
وعائلتهما  
ابن شقيقته المرحومة هدى زوجة  
المرحوم بنوا برصا  
المحامي الدكتور أمين وعائلته  
تقبل التعازي يومي الثلاثاء  
والأربعاء في 24 و25 الجاري في  
صالون الكاتدرائية صربا من  
الساعة 11 إلى الساعة 6 مساء  
www.ripleb.com

ينعى الصليب الأحمر اللبناني  
المرحوم الدكتور هلال جميل واكد  
عضو في لجنة جونه المحلية  
نتقدم من عائلة الفقيد بأحر التعازي  
ونسأل الله ان يتغمد الفقيد بواسع  
رحمته ويلهم عائلته الصبر  
والسلوان  
www.ripleb.com

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

# الخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

إننا لله وإنا إليه راجعون  
بمزيد من الحزن والأسى ننعى  
شركة فرحات غروب ش.م.ل.  
رئيس مجلس إدارتها  
الدكتور غالب سعيد صالح فرحات  
(أبو ساند)



شقيقاه: الأستاذ سبيع فرحات  
والمهندس غسان فرحات  
زوجته: راغدة مرسل  
أولاده: سائد، سلام ومايا  
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم السبت  
الموافق فيه 2015/3/21.  
صلى على جثمانه الطاهر يوم  
الأحد الموافق فيه 2015/3/22 في  
مسقط رأسه في بلدة نيجا الشوف.  
تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في  
منزل الفقيد في بلدته نيجا الشوف  
باستثناء يوم الخميس الواقع فيه  
2015/3/26 في دار الطائفة الدرزية  
في بيروت من الساعة الحادية عشرة  
حتى الساعة الخامسة بعد الظهر.  
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء  
الأسفون آل فرحات، آل مرسل وعموم  
أهالي نيجا.

إننا لله وإنا إليه راجعون  
انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف  
على شبابها المرحومة  
إيمان كامل الأسعد  
والدها: الرئيس الراحل كامل الأسعد  
إخوانها: أحمد، خليل، عبد اللطيف  
ووائل  
شقيقتها: مها  
أبنائها: أشرف، أيمن وكميل خليل  
تقبل التعازي في منزل والدها  
الكائن في بيروت - تلة الخياط شارع  
تلغزيون لبنان - بناية الخالدي  
الطابق الثالث، من الساعة الثالثة  
بعد الظهر حتى الساعة السابعة من  
مساء يوم الأربعاء الواقع فيه 25 آذار  
2015.  
الأسفون: آل الأسعد وآل خليل.

إعلان  
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لشراء وتركيب  
طابقت تحذير لزوم خطوط التوتر  
العالي، موضوع استدرج العروض  
رقم ث4/1545 تاريخ 2015/2/11، قد  
مددت لغاية يوم الجمعة 2015/4/24  
عند نهاية الدوام الرسمي الساعة  
11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - أمانة السر - الطابق 12  
(غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان  
- طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره  
100,000/ل.ل.  
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم  
بها بعض الموردين لا تزال سارية  
المفعول ومن الممكن في مطلق  
الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل  
للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.  
بيروت في 2015/3/18  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
المهندس كمال الحايك  
التكليف 576

إعلان  
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لتقديم وتركيب خزان  
بسعة 12000 م3 لمادة الفيول أويل  
في معمل الجببة الحراري، موضوع  
استدرج العروض رقم ث4/5899  
تاريخ 2014/6/6، قد مددت لغاية  
يوم الخميس 2015/4/30 عند نهاية  
الدوام الرسمي الساعة 3,30.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - أمانة السر - الطابق 12  
(غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان  
- طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره  
500,000/ل.ل.  
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم  
بها بعض الموردين لا تزال سارية  
المفعول ومن الممكن في مطلق  
الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل  
للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.  
بيروت في 2015/3/19  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
المهندس كمال الحايك  
التكليف 591

إعلان بيع  
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
غرفة القاضي طارق طريه  
تنفذ شركة فيزيون كابيتال غروب  
ش.م.ل. بالمعاملة 2012/928 بوجه  
شادي فرنسيس بطيش سندتات  
تحصيلاً للدين البالغ 7500/د.أ.  
إضافة إلى الفوائد والرسوم ولدين  
المقرر اشراكه السيد يوسف شحاده  
ايوب البالغ 125000/د.أ. عدا الفوائد  
واللواحق ويجري التنفيذ على 600  
سهم في العقار 2852/كفردبيان  
حصة شادي بطيش وهو بموجب  
الإفادة العقارية قطعة أرض فيها  
اشجار مختلفة وفيها بناء مؤلف  
من طابق أرضي يحتوي على ثلاث  
غرف ومطبخ وحمام بالعقد بملفه  
والمحضر الفني رقم 79/822 وبالكشف  
تبين وجود شقتين منجزتين الأولى  
مشغولة من نزهة بطيش والدة المنفذ  
ضده ومؤلفة من 3 غرف ودار وسفرة  
ومطبخ وحمامين. البلاط سيراميك  
الباب الرئيسي خشب ماسيف  
والابواب الداخلية خشب سويدي  
مجلي المطبخ غرانيت وله خزائن  
خشبية وبلكون له درابزين حديد مع  
ديكور في حائط السفرة.  
الشقة المقابلة مشغولة من شقيق

المنفذ عليه السيد فادي بطيش  
ومؤلفة من دار وسفرة وممر وغرفة  
جلوس وغرفتي نوم ومطبخ وثلاثة  
حمامات. البلاط سيراميك المجلي  
ريزين وله خزائن خشبية. ديكور في  
المدخل وفي غرفة السهرة وفي المدخل  
وفي الممر ديكور خشب. حمام الماستر  
روم له جاكوزي الابواب الداخلية  
قشرة خشب سنديان والباب الرئيسي  
خشب ماسيف وامام هذه الشقة  
فسحة باطون منها ممر يؤدي الى  
غرفة جانبية بابها حديد وارضها  
باطون معدة لخدمة المنزل والشقتان  
مجهزتان بشوفاج.  
الطابق السفلي كناية عن اعمدة  
وحيطان من حجر خفان وما تبقى  
من العقار هو أرض مزروعة ببعض  
الاشجار والعقار يقع في حي المسك.  
تاريخ قرار الحجز 2013/7/11  
وتاريخ تسجيله 2013/8/6 بدل  
تخمين حصة شادي بطيش البالغة  
600 سهم في العقار 2852/كفردبيان  
118568/د.أ. وبدل طرحها بعد  
التخفيض 64026,72/د.أ.

إشارة دعوى رقم 2013/816 لصالح  
مخايل شحادة ايوب.  
يجري البيع يوم الأربعاء الواقع في  
2015/5/20 الساعة 12 ظهراً في قاعة  
محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع  
بدل الطرح بموجب شيك مصرفي  
منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ  
كسروان او تقديم كفالة وافيه من احد  
المصارف المقبولة من الدولة وتحمل  
رسوم التسجيل والدالة وعليه اتخاذ  
محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا  
عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه  
الاطلاع على قيود الصحيفة العينية  
العائدة للعقار موضوع المزايمة.  
رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

إعلان توظيف  
اجراء مباراة لملء بعض الوظائف  
الشاغرة في ملاك وزارة البيئة  
تجري ادارة الموظفين في مجلس  
الخدمة المدنية اعتباراً من يوم  
الخميس في 7 ايار 2015 مباراة  
لملء بعض الوظائف الشاغرة في  
ملاك وزارة البيئة والتي تتطلب  
حيازة احدى الشهادات التالية:  
شهادة جامعية في هندسة البيئة او  
هندسة الموارد الطبيعية او الهندسة  
الميكانيكية او الهندسة الصناعية  
او الهندسة المدنية او هندسة تنظيم  
المدن او الهندسة الكيميائية او  
الهندسة الجيولوجية او الهندسة  
الهيدروجيولوجية او الهندسة  
الحرارية او الهندسة الزراعية -  
اجازة جامعية تتعلق بالبيئة او  
بالموارد الطبيعية او التنمية - اجازة  
جامعية في الهندسة مرتبطة بفروع  
الصناعة مع اجازة جامعية متعلقة  
بالبيئة - اجازة جامعية في العلوم  
مع خبرة 3/ سنوات في البيئة او  
الموارد الطبيعية او التنمية او في  
الهندسة مرتبطة بفروع الصناعة  
مع خبرة 3/ سنوات في البيئة او  
في الهندسة مع اجازة او خبرة لا  
تقل عن 3/ سنوات في تنظيم المدن  
او في الهندسة الزراعية مع اجازة  
- اجازة جامعية في الاقتصاد مع  
خبرة في البيئة او الموارد الطبيعية  
او التنمية لا تقل عن 3/ سنوات  
او في البيئة او الموارد الطبيعية او  
التنمية مع خبرة ثلاث سنوات في  
السياسات البيئية او التنموية او  
سياسات الموارد الطبيعية - اجازة  
جامعية في تنظيم المدن او في  
الكيمياء او في الجيولوجيا او في  
الهيدروجيولوجيا او في البيولوجيا  
او في علم المكتبات او التوثيق او  
في اقتصاد البيئة او اقتصاد الموارد  
الطبيعية او اقتصاد التنمية او في  
الانثروبولوجيا او في البيئة او في  
الموارد الطبيعية او في التنمية او



## إعلانات رسمية

الإنذار التنفيذي والاوراق المرفقة به بالمعاملة التنفيذية رقم 103/2014 والمقامة من ريشار رياض نادر وروجيه رياض نادر بموضوع تنفيذ سند دين بقيمة /46,500,000 ل.ل. (سنة وأربعون مليوناً وخمسمائة ألف ليرة لبنانية) إضافة الى الفوائد والرسوم من تاريخ الاستحقاق وحتى الدفع الفعلي، ويكون عليكم الحضور ضمن المهلة القانونية مهلة عشرين يوماً للنشر وعشرة أيام مهلة الإنذار وإلا يسقط حكمم بالاعتراض ويتابع التنفيذ بوجهكم اصولاً حتى آخر الدرجات ويُعد قلم دائرة التنفيذ مقاماً للتبليغ.

رئيس قلم دائرة تنفيذ عاليه  
حسام ابو حسن

### دعوة

موجهة ل لنا كامل عبدالله المجهولة المقام. إن محكمة الأمور المستعجلة في بعيدا تدعوك لحضور الجلسة في 2015/4/28 ولتبليغ اوراق الدعوى رقم 413/2014 المقامة من صلاح كزما بشأن المأجور الكائن في القسم 11/ من العقار /6153/ الشياح فينبغي حضورك او ارسال وكيل قانوني عنك في الموعد المحدد اعلاه وإلا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سندياً لأحكام المادتين 445 و463 وما يليها من قانون أ.م.

المساعد القضائي  
طارق عويدات

### إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع تعديل اسم شركة بموجب محضر تاريخ 2015/2/2 تقرر تعديل اسم الشركة التجارية المعروفة باسم: «شركة جاري مستشارو تأمين JARI INSURANCE ADVISORS» المسجلة تحت رقم 2014/4004838 ليصبح: «جي آر غروب - مستشارو ووسطاء تأمين J.R GROUP ADVISERS AND INSURANCE BROKERS» لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر. أمين السجل التجاري في البقاع سليمان القادري

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب روجيه الياس ابي راشد بوكالته عن بيار حبيب داغر سند تملك بدل عن ضائع بحصته بالعقار /1732/ بكفياً للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب جورج مخايل القزبي مالك العقار /765/ الدوار سند تملك بدل عن للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### تصحيح إعلان

سقط سهواً اسم المنفذ عليها زهرة علي السيد في الإنذار الصادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة رقم 104/2014 فاقضى التصحيح رئيس القلم مارو القزبي

أمين السجل العقاري في بيروت ماريّا خير

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب جلال مبسوط بالاصالة عن نفسه وبالوكالة عن ملكة فنج ونزيه وجومانة وراوية وربى ورائيه مبسوط سند تملك بدل ضائع 852/21 زيتون طرابلس للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

### إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت طلب سامي حيدر احمد بوكالته عن فراس كنج بصفته وكيل غيده العفيفي بصفته إحدى ورثة عمر علي العفيفي سند تملك بدل عن ضائع للقسم 5 من العقار 5697 المزرة للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت ماريّا خير

### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي احمد مزهر في المعاملة التنفيذية 2014/440 طالب التنفيذ: عصام محمد درويش ورفيقه بوكالة المحامي محمد حجازي المنفذ عليهم: ورثة سلمى الجوهري ورفاقها السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2014/63 تاريخ 2014/7/8 والمنتهي الى عدم قابلية العقار 72/ حبوش للقسم العينية وطرحه بالتالي للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفق منطوق الحكم.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/12/20 تاريخ تبليغ الإنذار: 2015/3/1 العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار رقم 72/ حبوش عبارة عن ارض تبعد حوالي 200 م عن اوتوستراد النبطية - مرجعيون في منطقة تسمى مزاريب العسل لا يوجد له طريق قانونية تصل اليه عبر طريق امر واقع (بسكورس). مساحته: 3588 م<sup>2</sup>. التخمين: 179400 د.أ. الطرح: 179400 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2015/4/23 الساعة 11,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية بذات العملة المذكورة في الاعلان واتخاذ مكان اقامة له ضمن نطاقها وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع التنفيذي على عهده.

رئيس القلم  
حسن ايوب

### إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه (القاضي كارين ابو عبدالله) موجه الى المنفذ عليهما بشير وليد فراشة وفراس وليد فراشة المقيمين في بشامون حي اليهودية بناية اليسار 2، حيث تدعوكم هذه الدائرة للحضور امامها شخصياً ابو بواسطة وكيلكم القانوني لتبلغ

وعليكم اتخاذ محل اقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز ابلاغكم الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
احمد عاصي

### إعلان

ان محكمة الاستئناف المدنية الغرفة الاولى عقاري في بعيدا تدعو سلام سعيد شكرون للحضور شخصياً او من ينوب عنها قانوناً لتبلغ اوراق الدعوى الاستئنافية رقم اساس 2014/240 المقامة من حسين عارف حسون بوجهك بوجه ايمان مظلوم ورياض سابور وإلا صار ابلاغك بواسطة رئيس القلم لحين صدور القرار النهائي.

رئيس القلم  
تانيا زخور

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب شربل حليم كيروز بوكالته عن المالكيين ماجد ونوره نجيب كيروز وبوكالته عن طوني سليم كيروز احد ورثة حربه نجيب كيروز وعن إلهام بطرس كيروز إحدى ورثة مروان نجيب كيروز وعن نبيل قيس كيروز احد ورثة قيس نجيب كيروز سندات تملك بدل عن ضائع بحصصهم بالعقار /905/ البوشرية. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### إعلان عن مناقصات عمومية

تعلن ادارة مستشفى بنت جبيل الحكومي عن اعادة اجراء مناقصات عمومية. محروقات (مازوت اخضر) غازات طبية، امصال ومواد تعقيم لزوم المستشفى يمكن للراغبين في الاشتراك بالمناقصة المذكورة اعلاه الحصول على دفاتر الشروط من المستشفى خلال اوقات الدوام الرسمي. تقدم العروض باليد الى ادارة مستشفى بنت جبيل الحكومي في مهلة اقصاها يوم الثلاثاء 2015/4/7 الساعة الحادية عشرة ظهراً وتجرى عملية فض العروض بتاريخ 2015/4/7 ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة الاجتماعات في المستشفى. رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لادارة مستشفى بنت جبيل الحكومي د. توفيق فرج

### إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت طلب ياسر بصل بوكالته عن الياس صليبا بصفته المفوض بالتوقيع عن شركة أشرفية 292 ش.م.ل. سند تملك بدل عن ضائع للقسم 12 من العقار 292 الأشرفية للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت ماريّا خير

### إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت طلب جورج المعوشي بوكالته عن المحامي فادي مسعود ظريفة بصفته وكيل مرسال وكلود وإيران سعيد زكا وابراهيم مخايل منصور وشربل وجاد وكريم ابراهيم منصور سندات تملك بدل عن ضائع للعقار 4595 الاشرفية للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

FOR THE "OPERATION & MAINTENANCE OF THE TWO COMBINED CYCLE POWER PLANTS IN DEIR-AMAR AND ZAHRANI" PROJECT

The Electricité du Liban (EDL) wishes to engage firms through competitive bidding for the OPERATION & MAINTENANCE OF THE TWO COMBINED CYCLE POWER PLANTS IN DEIR-AMAR AND ZAHRANI.

The cost of the services will be financed by EDL. Bid documents will be available for collection during official working hours, upon payment to EDL of a non-refundable cash deposit of 1,500,000 LBP (One Million and Five Hundred Thousand Lebanese Pounds) from EDL offices at the following address: ELECTRICITE DU LIBAN TWELFTH FLOOR - OFFICE No. 1223

22, RUE DU FLEUVE P.O. BOX 131, BEIRUT LEBANON PHONE: 961-1-442720 - 422729 FAX: 961-1-583084

In order to be considered for inclusion in the Bid process, firms should return the documents to EDL offices at the above mentioned address, at the latest, on Tuesday 26th of May at 15:30 hours (Beirut local time), duly completed and accompanied by the required supporting material Date: 20/3/2015

### إعلان لتزيم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتزيم شراء كراسي طب اسنان ادوات ومعدات طبية، كلاسور وخزائن معدنية لزوم كلية طب الأسنان، على اساس سعر يقدمه العارض، وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي - المتحف. اليوم الخميس الواقع فيه 2015/4/16 الساعة 15 الخامسة عشرة سنة 2015 من شهر نيسان لصالح الجامعة اللبنانية - كلية طب الأسنان. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر كلية طب الأسنان.

العنوان: الحدث - مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية - كلية طب الأسنان

مكتب السيدة: بهاء خوري

يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/4/15 وذلك اثناء الدوام الرسمي.

بيروت في 17 آذار 2015 رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين التكليف 594

### تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية المالية يدعو قلم هذه المحكمة كلاً من المدعى عليهم ورثة جميل توفيق بخدود من النبطية التحنا وهم: توفيق وعلي وسحر بخدود المسافرين الى اميركا وسمير بخدود المسافرة الى دبي والمجهولي محل الإقامة للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2015/154 المقامة عليهم مع بقية الورثة من امين توفيق بخدود بمادة الزام بدفع دين للمدعي البالغ 55412000 ل.ل.

في الاحصاء او في الرياضيات او في الإعلام - شهادة عليا في العلوم التطبيقية /مساحة أو L.T أو TS في المساحة - BT في الحقل المخبري.

\* فروع الهندسة الصناعية: الصناعات المعدنية - الصناعات الكيماوية - الصناعات الغذائية - صناعات مواد البناء - صناعات يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية - شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb

تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الخميس في 23 نيسان 2015.

تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الخميس في الاثنين في 13 تموز 2015.

بيروت في 2015/3/20  
رئيس ادارة الموظفين  
انطوان جبران  
التكليف 607

### إعلان

تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية الصادرة بضريبة الدخل على الارباح التجارية والصناعية وغير التجارية - الباب الأول للمكلفين على اساس الربح المقدر في المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل عن ايرادات 2011, 2012 و2013 تكليف 2015.

ان المكلفين اصحاب العلاقة الذين لا يسدون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 02 نيسان 2015، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان اي في 03 نيسان 2015 وتنتهي في 03 حزيران 2015 ضمناً.

مع الإشارة الى انه يتوجب على المكلفين بضريبة الدخل على اساس الربح المقدر وعملاً بأحكام المادتين 29 و30 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 (قانون الاجراءات الضريبية) مسك السجلات المحاسبية المحددة بموجب قرار وزير المالية رقم 1/453 تاريخ 2009/4/22.

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 587

### إعلان

تعلن مؤسسة كهرياء لبنان عن اجراء استدرج عروض لتشغيل وصيانة معلمي دير عمار والزهراني. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مؤسسة كهرياء لبنان، المبنى المركزي - كورنيش النهر - الطابق 12 وذلك لقاء مبلغ وقدره /1,500,000 ل.ل. تسلم العروض باليد إلى مؤسسة كهرياء لبنان، المبنى المركزي - كورنيش النهر - الطابق 12،

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الثلاثاء الواقع في 2015/5/26 عند الساعة 15:30 بعد الظهر.

20 آذار 2015  
رئيس مجلس الادارة  
المدير العام  
كمال الحايك  
التكليف 601

LEBANESE REPUBLIC  
ELECTRICITE DU LIBAN (EDL)  
INVITATION FOR BID



## السلة اللبنانية

# النصاب غائب في السلة «والشغل ماشي»!



البطولة تسير طبيعياً رغم استقالة رئيس لجنة إدارتها (سركيس برنيسيان)

للسبوع الثاني على التوالي، لم تجتمع اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة. أمس وصلت رسالة من الأمين العام للاتحاد غسان فارس إلى الأعضاء، مفادها أن الجلسة الأسبوعية تأجلت إلى موعد يحدد لاحقاً «بسبب سفر واعتذار بعض الأعضاء» كما جاء في رسالة فارس

### عبد القادر سمح

يبدو عدم اكتمال النصاب للأسبوع الثاني غريباً بعض الشيء في الاتحاد اللبناني لكرة السلة الذي يضم 15 عضواً، ونصايه يكتمل بثمانية أعضاء. لكن في ظل الوضع غير الطبيعي الذي تشهده اللجنة الإدارية مع اعتكاف أربعة أعضاء، هم نائب الرئيس فارس مدور ونادر بسمة، والعضوان روجيه عشقوتي ورامي فواز، إلى جانب استقالة نزيه بوجي، أما بالنسبة إلى العضو هادي غمراوي، فهو قد اعتذر بسبب المرض، وليس معتكفاً كما أفاد رئيس الاتحاد وليد نصار في اتصال مع «الأخبار»، مشيراً إلى أن سفر العضوين جورج صابونجيان وفادي ثابت حال دون عقد الجلسة التي قد تعقد الجمعة أو الإثنين على أبعد تقدير. لكن نصار أشار إلى أن عدم عقد جلسة اللجنة الإدارية لا يعني أن العمل متوقف، فقد عقد أمس اجتماع مع لجنة المنتخبات التي يرأسها العضو النشط مارون جبرائيل دام ثلاث ساعات، تحضيراً لمشاركة المنتخبات الخارجية. فالمنتخب الأول سيشارك في بطولة دول غرب آسيا للرجال التي ستقام في إيران بين 25 و31 أيار المقبل والمؤهلة إلى بطولة الأمم الآسيوية التي ستقام بين 23 أيلول و3 تشرين الأول المقبلين في الصين المؤهلة بدورها إلى أولمبياد ريو دي جينيرو الصيفي في عام 2016 حيث سيتاهل منتخب آسيوي واحد إلى الأولمبياد. كذلك سيشارك منتخب الذكور دون 17 سنة في بطولة غرب آسيا في أب المقبل والمؤهلة إلى بطولة آسيا. أما منتخب دون 16 سنة، فسيشارك في المرحلة الثانية لبطولة غرب آسيا التي ستقام في الأردن الشهر المقبل والمؤهلة إلى بطولة آسيا أيضاً، إضافة إلى بطولة آسيا للسيدات. وتقرر إقامة معسكر داخلي لمنتخب

مدور بأنه وزميله روجيه عشقوتي مستمرين باعتكافهم اعتراضاً على الأداء غير السليم للاتحاد بغض النظر عن صوابية القرار الذي اتخذ في قضية اللاعبين تيريل ستوغلين وعلي محمود وأدلي كان السبب وراء اعتكاف مدور وعشقوتي. فالثنائي المعتكف والذين فضلا عدم التكلم إلى الإعلام منذ اعتكافهما انطلاقاً من أن خطوتهما ليست لضرب الاتحاد أو العمل بكيدية، قررا الاعتكاف حين شعرا بأنه «لا لزوم لوجودهما في اللجنة الإدارية طالما أن الأخيرة تتخذ قراراً ما وتعود عنه نتيجة اتصالات وتدخلات خارجية حتى قبل أن تنتهي الجلسة التي اتخذ بها القرار». ويرى مدور أن عدم تطبيق النظام منذ العام الماضي وحتى قضية ستوغلين ومحمود هو أيضاً أسهم في ابتعادهما إلى جانب الأداء غير السليم للاتحاد.

هنا يرد رئيس الاتحاد على الكلام، معتبراً أن من يقول إن النظام لا يطبق «يجب عليه أن يأتي إلي ويقول لي أين حصل هذا. فمدور وعشقوتي يحق لهما الاعتراض على القرار، لكن لا يحق لهما الاعتكاف من أول اختلاف في وجهات النظر. بعكس بسمة وفواز اللذين لطالما اعترضوا على موضوع «الكوروم» قبل أن يعتكفا، ورغم ذلك أنا اتصلت بالحاج نادر الموجود في دبي واتفقنا على عقد جلسة لدى عودته، وكذلك الأمر بالنسبة إلى فواز. أما حول موضوع الأداء غير السليم، فإن الجمعية العمومية التي ضمت معظم أطراف اللعبة أكدت صوابية العمل الاتحادي رغم بعض الهفوات. فمن يعمل لا يمكن إلا أن يخطئ. وعن موضوع التمويل، فإن العمل جارٍ لتأمين الموال عبر رعاية إضافة إلى دعم وزارة الشباب والرياضة، حيث إن هناك اجتماعاً مع الوزير العميد عبد المطلب الحناوي يوم الجمعة عند الساعة 11 صباحاً لتسريع المساعدة للاتحاد السلة».

ليس ملزماً لأحد، كلنا مسؤولون تجاهه، اتحدى أن يأتي أحد ويقول لي من أين سنأتي بأموال للمنتخب طبقاً للميزانية التي كنت قد اقترحتها في لجنة المنتخبات. أريد أن أسأل كم نادياً سيشارك السنة المقبلة في بطولة الدرجة الأولى؟ هل يعقل أن تبقى على 8 أندية؟ لكي أبقى على موضوعيتي، كلنا مسؤولون عن الذي يحصل، ولكنني لست في الموقع الإداري الذي يخولني أن أضع الروتينية. يجب تفعيل الأمور والعودة كلنا كفريق واحد ضمن آلية عمل واضحة ومشاركة تعطي جميع الأعضاء الهيئة الإدارية فرصة حقيقية للعمل بطريقة شفافة من الجميع تجاه بعضنا البعض، وأن تكون جلسات الهيئة الإدارية فعالة عندها تتكون الثقة من جديد ونكون فريقاً يعمل لإدارة اللعبة فقط للعبة».

من جهته، أشار نائب الرئيس فارس

## تعمل لجنة المنتخبات رغم غياب جلسات الاتحاد نظراً إلى وجود استحقاقات كثيرة

عضو مستقيل، رئيس لجنة بطولة الدرجة الأولى مستقيل، وهو له تحفظاته منذ أكثر من شهرين، ولكنها عممت علينا منذ شهر فقط. هناك أمور كثيرة يجب على الاتحاد، ولكننا مشغولون بأمور شكلية وشكلية جداً. إننا على أبواب مشاركات خارجية للمنتخبات الوطنية، أين أموال المنتخب؟ المنتخب

دون 16 عاماً، كذلك إن منتخب دون 17 عاماً سيشارك في دورة ودية في دبي استعداداً لبطولة غرب آسيا أيضاً. لكن إذا كان «الشغل ماشي» إلى حد ما، فهذا لا يعني أن الاتحاد قادر على الاستمرار في ظل غياب ثلث أعضائه، خصوصاً أن لهؤلاء موقوفهم ووجهات نظرهم. فرامي فواز يرى «أن الاتحاد ليس شركة ليكون موضوع تعليق حضور الجلسات هو وجهة النظر! إنه اتحاد أكبر الألعاب في لبنان، ومنتخبه يشارك في كأس العالم. فهل إدارة اللعبة تحتاج فقط لتسعة أعضاء أم هناك من يريد إدارة اللعبة بمجموعة صغيرة فقط؟ هذه ليست إدارة رياضية، إنها فقط كيدية، ولا يمكن إدارة الاتحادات بهذه الطريقة. إننا بكل مسؤولية تجاه اللعبة والأندية والمستثمرين واللاعبين ضد استقالة الاتحاد، لأنه أمر مدمر وغير مسؤول، ولكن ليس بالأمر الصحي أن تبقى الأمور هكذا، أعضاء مقاطعون،

## الكرة اللبنانية

# فوز صعب للأولمبي وخسارة غير عادلة للشاطئي

الإيرانيون في الشوط الثاني، قبل أن يتقدموا في الشوط الثالث 3 - 1 رغم تصدي شكر لركلة جزاء طرد على اثرها اللاعب محمد مرعي. وقلص محمد حلاوي النتيجة إلى 2 - 3 بهدف رائع، لكن الوقت الباقي لم يكن كافياً لتعديل النتيجة. ويلعب لبنان اليوم مع منتخب تايلاند عند الساعة 19,00 بتوقيت بيروت في آخر مبارياته ضمن المجموعة الرابعة. ويجب على المنتخب اللبناني أن يفوز كي يبقى حظوظه بالتأهل إلى ربع النهائي بانتظار نتيجة مسابقة إيران وتايلاند غداً الأربعاء. وتأهل أول ثلاثة منتخبات من التصفيات إلى موندريال البرتغال الذي سيقام في تموز المقبل.

عند الساعة 18,30 بتوقيت بيروت. ويتأهل إلى نهائيات آسيا التي ستقام في قطر بطل المجموعة، فيما سينتظر صاحب المركز الثاني نتائج باقي المجموعات لمعرفة ما إذا كان سيتأهل بدوره، حيث ينص نظام التصفيات على تأهل أفضل خمسة منتخبات من أصل عشرة حلت في المركز الثاني. وفي قطر، خسر منتخب لبنان الشاطئي أمام المنتخب الإيراني 2 - 3 على ملعب كتارا في العاصمة القطرية الدوحة ضمن تصفيات آسيا المؤهلة إلى كأس العالم. وقدم المنتخب اللبناني أداءً جيداً وخصوصاً حارسه المتألق محمد شكر. وتقدم لبنان في الشوط الأول بهدف أحمد جرادي، وعادل

افتتح منتخب لبنان الأولمبي لكرة القدم منافساته ضمن المجموعة الأولى لتصفيات كأس آسيا دون 23 عاماً والمؤهلة إلى أولمبياد البرازيل 2016 بفوز صعب على منتخب المالديف 2 - 1 في العاصمة العمانية مسقط. ووجد المنتخب اللبناني نفسه متأخراً في الشوط الأول، قبل أن يستفيق اللاعبون مع تألق المهاجم الكسي خزاعة الذي سجل هدفي لبنان في الشوط الثاني. وسيلعب منتخب لبنان مباراته الثانية غداً الأربعاء مع منتخب العراق عند الساعة 15,30 بتوقيت بيروت. وضمن المجموعة عينها، فاز منتخب البحرين على عمان 1 - 0. وستلعب غداً أيضاً البحرين مع المالديف



مهاجم لبنان محمد المرقياني يحاول المرور امام دفاع المالديفي (الخبار - غمات)







محبوب الأخبار



عمرة رجب  
من 22/4/2015 الى 27/4/2015  
المدينة المنورة دار الإمان أنتركونتيننتال  
مكة المكرمة دار التوحيد أنتركونتيننتال  
Tel: +961 3 225060 - +961 1 270746 - Fax: 661 1 541200  
www.hamlet-alsalam.com  
Email: info@hamlet-alsalam.com

مكتب شتورة العقاري

أبو حسن دياب

بيع وشراء أراضي وشقق

سكنية

ضم - فرز - تسجيل

شتورا الساحة - بناية الزغبى -

طابق أرضي



08/ 54 33 40 03/ 10 20 31

E-mail: gehad333@hotmail.com

MSD Real Estate

Interior Design -

- Brokers

Rawshe - Salhab bldg. - First Floor

+961 1 785669 or +961 78 970888

شقق للبيع

- البطيركية - خلف مطعم بربر - 200م2 - 3 غرف نوم - غرفة خادمة  
- طابق 4 - موقف للشقة + مولد  
- الغيبري - مدرسة المروج - 130م2 - سوبر دولكس  
- دوحة عرمون - 420م2 - 160م2 - سوبر دولكس منظر البحر غير  
محجوب - دوحة عرمون - الطريق العام - صالة 1000 متر  
بئر حسن - صالة - زاوية 100 متر - الطريق العام  
03/892221 - 78/970888

## Sawaya Construction

**Sahel Alma project:**

an inspiring new landmark in sahel alma located on one of the trendiest streets, defined by its spectacular sea view . apartments ranging between 105m2 to 328m2.

price starting 230.000\$.

Email: info@sawayaconstruction.com

Website: www.sawayaconstruction.com

Mobile:03/224718.



**HAMADEH Travel** الاسعار تشمل الضرائب



**حملة للسياحة والسفر**

رحلات الفصح (حسم \$50 للحجز قبل 15/3)		* شرم الشيخ (5, 9 أيام) \$390	
دبي 4 أيام	اسطنبول 4 أيام * \$490	تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء...	بدا الحسم
فيزا + فندق + فطور	اسطنبول 5 أيام * \$540	* الأقصر/أسوان	
\$295	تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - برامج سياحية	باخرة 5 نجوم 4, 5, 8 أيام	تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء - سهرات و برامج سياحية...
تذكرة سفر من بيروت الى أذنة \$125	سريلانكا أو الهند 7 أيام \$1100	الغردقة - دبي - اسبانيا - تونس	الحمراء - إسترال سنتر - ط 5
أسبوعيا باخرة تاشجو - مرسين \$150	تذكرة + ضريبة + إقامة مع فطور + فيزا + تنقلات	info@hamadehtravel.com	
لدينا تذاكر سفر الى جميع أنحاء العالم وحجز فنادق	01/342111 03/171538	03/641464	



## FIVE STARS TOURS

www.fivestartours.com

أحلى دوا شم الهوا

برامج الفصح المميزة:

- 1- اسطنبول كبادوكيا
- 2- الأقصر / أسوان + الفردقة
- 3- الهند؛ دلهي - اغرا  
جيبور
- 4- سريلانكا

استفد من عروضات الفصح المميزة (الأماكن محدودة)

366\$  
سهل حشيش333\$  
شرم الشيخ  
اسطنبول299\$  
الفردقة699\$  
تونس444\$  
الأقصر / أسوان399\$  
كبادوكيا  
الغونة

يوم كامل مع غداء  
1- فاريا - أو الزعرور 2- القلوق - مارشيل  
3- جعبتا - حاريسا - جبيل  
4- الأرز - إهدن - بنشعي  
5- بيت الدين - قصر موسى  
6- بعلبك أو عنجر زحلة 7- تنورين  
8- الناقورة - صور 9- جزين - مليتا

يومان وسط الثلوج اسبوعيا

دبي؛ تذكرة + فندق + Visa

برامج مميزة إلى:  
قبرص، إيطاليا، روسيا، فرنسا، ماليزيا، تايلاند،  
إندونيسيا، مالديف، فيتنام، الصين والمغرب.

الحمرا - نزلة السارولا - بناية Five Stars Tower  
01/347773 - 70/347773

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

## للبيم

شقة في الجناح 400 م.م. 4 نوم 3 صالونات سفرة  
جلوس 3 مواقف غرفة سائق  
بدون وسيط للإتصال 03/974034

## الخبار

لإعلاناتكم  
في صفحة المبوب والوفيات



03/662991

من أي منطقة

في لبنان.

يوهياً من 7:30 صباحاً لى

10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا  
في خدمتكم للمتابعة  
وتحصيك الفاتورة

مرحبا  
Hallá  
Bonjour  
Halo  
привет  
Hola  
Hello  
こんにちは

**معهد المستقبل**  
بإدارة  
الدكتور عفيف جميل بخردود  
تعلم اللغة الإنكليزية، الفرنسية  
وجميع المواد الأخرى  
بالإضافة  
لإرشاد وتوجيه نفسي  
أجندة كاملة

باشرف  
اختصاصيين

ENGLISH  
DEUTSCH  
FRANÇAIS  
ITALIANO

أوتو ستوداد حبوش - الأبيطية - مقابيل مستشفى الانجدة  
تلفون: 71/456327، 71/514561-71/260814

## رحلات عيد الفصح

بالإضافة إلى رحلات سياحية متنوعة  
إلى جميع أنحاء العالم حسب الطلب

لدينا فرع آخر في تركيا

AROUND THE  
**GLBE**  
TRAVEL & TOURISM

VERDUN, BEIRUT, LEBANON  
MAJESTIC CENTER, 2ND  
FLOOR, CONCORD  
ROMA STR, BESIDE BOSTROS

TEL: +961 1 744308/9  
MOBILE: 70/720835  
WWW.ATG-TOURISM.COM  
INFO@ATG-TOURISM.COM

براغ  
4 ليالي / 5 أيام  
670\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

تأمين فيزا إلى:  
الصين - العراق - تايلاند - مصر  
- أوروبا - الهند - السعودية - دبي  
- وجميع السفارات  
إصدار تذاكر سفر على جميع  
شركات الطيران وبارخص الأسعار  
تذاكر سفر مباشرة إلى:  
أضنة - أنطاكية  
ابتداءً من 120\$

لندن  
5 ليالي / 6 أيام  
940\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

فيينا  
4 ليالي / 5 أيام  
690\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

اينا نابا  
4 ليالي / 5 أيام  
440\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

فرنسا  
4 ليالي / 5 أيام  
870\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

شرم الشيخ  
3 ليالي / 4 أيام  
430\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب، الفيزا

موسكو  
4 ليالي / 5 أيام  
710\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

عرض خاص  
إسطنبول  
4 ليالي / 5 أيام  
470\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، أوتيل 4\* نجوم، التقلات، الضرائب، رحلات

دبي  
4 ليالي / 5 أيام  
690\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، الضرائب، الفيزا

تايلاند  
8 ليالي / 9 أيام  
1290\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب، فيزا



**موسيقى** ثماني مقطوعات نوّع فيها الفنان الشاب على ثيمات موسيقية حديثة لكنها لا تنفصل عن الواقع المحيط. ورغم أن موسيقى الألبوم تتخذ مساراً إلكترونياً، إلا أنها تلقي ظلالاً على الموروث الشعبي وجذور الحياة المصرية

## رامي أبادير ومصطفى السيد... «شواكيش» الإلكترونية

حتى الموتيف الأخير لقرون هذا الأيل. يشير أبادير والسيد إلى أن اكتمال تلك التجربة كان مرهوناً بتسجيلها على مدار جلستين باستخدام الكيبورد وأجهزة الـ «سينثسايزر». ثماني مقطوعات نوّع فيها أبادير والسيد على ثيمات موسيقية حديثة، لكنها لا تنفصل بشكل كلي عن الواقع المحيط. ضربات موسيقية متتالية في العمق بين النوتات التجريبية والعروض البصرية المبهرة. في هذا الألبوم، تشبه الموسيقى أسماكاً نزقة تشق صدر المستمع، تضعه في حالة جذب وتنافر بين قطبي لعبة النوستالجيا والحداثة. تلك النوستالجيا لعب عليها أبادير سابقاً في البوم «تسعيناتي» (2014)، حيث تيمة الحنين وإعادة إنتاج مشاريع تسعينية، خصوصاً عند حميد الشاعر (الكابو) الذي أسس لموجة جديدة من الموسيقى في الوسط المصري عند نجوم تلك الفترة أمثال عمرو دياب، مصطفى قمر، هشام عباس، وسيمون. وقد تلخص مقطوعة «مأساة الكابو» في إشارتها إلى حميد تلك التجربة المميزة. هذا التناغم بين أبادير الذي يميل إلى الـ Dark Music و Soundscape والسيد الذي يميل إلى الـ Solo Music والـ Melodies، يوفّر ربما حالة من التكامل تؤدي إلى تفاعل الجمهور مع هذا الارتجال والمسرحية غير المقصودة. بالرغم من ضغوط الحياة اليومية والصعبة، إلا أن الموسيقى الجديدة تنور وتزاحم تلك الضغوط في محاولة لفك طلاسم الحياة. فقد سبق إطلاق هذا الألبوم صدور ألبوم «بنحبي البغبغان» للفنان مورييس لوقا (الأخبار 19/2/2015 - 23/12/2014) الذي مزج فيه بين موسيقى «السيكايديك» والإلكترونية والمهرجانات الشعبية في تنوع على الثورة المصرية والواقع الخفيف.

التي تعاون فيها مع أحمد رزق الله. تنوعات موسيقية صافية تتواتر بين الأشياء وتفيضها، بين اللحم والكابوس، الأمل والسوداوية، الحنين والملل. في عالم الموسيقى، لا أشياء مؤكدة، فالموسيقى أشبه برجل المفاجآت. كل ما عليك فعله أن تنتظر ما سيحمله لك. في تراك «100 قطة»، تتحول الموسيقى إلى ما يشبه الميتافيزيقا، كأنات تتدافع من عالم آخر كأن تأتي قطة من هنا وأخرى من هناك. بدأ أبادير كعازف غيتار قبل أن يتغير مساره نحو الموسيقى الإلكترونية. لعبت موسيقى الروك دوراً بارزاً في مسيرته. أما السيد، فكان للروك التقدمي Progressive rock، وأعمال «بينك فلويد» تأثير كبير على انعطافته الفنية. ورغم أن موسيقى الألبوم تتخذ مساراً إلكترونياً، إلا أنها تلقي ظلالاً على الموروث الشعبي وجذور الحياة المصرية من خلال أسماء مقطوعات محددة مثل «يا ندامة»، «حُبيرة»، «رستم». في مقطوعة «حُبيرة»، تبدو الحالة العامة أشبه بمزيج حسي بين موسيقى الإنشاد الصوفي التي ترتقي نحو عوالم أخرى، وموسيقى أصوات الطبيعة. قد تجد نباح كلب أو عواء ذئب في ركن ما، بينما الغموض يكتنف الحالة العامة. وفي مقطوعة «شواكيش»، لا يختلف الأمر كثيراً، فالثيمة الموسيقية تشبه مشهداً لأيل مجروح تتخاطر دماؤه فوق الثلج. موسيقى تطاردك في كل زاوية وأبائل تصرخ خلفك كأنها هاربة من الجحيم. في نهاية الأمر، يساورك شعور بأن تلك الجملة الموسيقية تسد لك لكلمات متتالية في وجهك. هذا الشعور المتواتر بالأجواء الإسكندنافية في الموسيقى يوفّر حالة من الغموض والسحر معاً بداية من غلاف الألبوم الذي حمل موتيفاً لأيل مجروح الأنف



في الألبوم، حالة جذب وتنافر بين قطبي النوستالجيا والحداثة

لكن الموسيقى تنساب وتتدفق في حلقات متواصلة بين الحماس والشجن والقلق من كل ما هو أت. عالم رامي الفني متداخل ومتكامل مع عناصره، فالقلق والتوتر الذي تقامات الموسيقى الشرقية الأخرى. حد كبير مجموعته القصصية «أرق متقطع» (دار العين، 2011)

تسجيلات «استوديو جنوب» (2015) تأخذ الموسيقى الإلكترونية مسارات جديدة، حيث المزج بين انتظام الشكل الموسيقي والحفاظ على الروح الارتجالية والعزف الحي. منذ مقدمة الألبوم (مقدمة رستم) تبدأ بالدخول إلى عالم غرائبي لا يفصح عن مكوناته بسهولة.

### القاهرة - محبب جميل

ما الذي يمكن أن يفعله الارتجال في الموسيقى؟ فكر قليلاً لو أطلقت حصان الخيال فوق حواجز المؤلف؟ في مشروع موسيقي مشترك بين رامي أبادير (1982) ومصطفى السيد بعنوان «شواكيش»

### طرب

## شباب سوريون ولبنانيون يحيون «المقام» في «المترو»

### روان عز الدين

الأجواء المشرقية تشكل الباعث الأول لهذا المشروع. المقامات، والموشحات، والشعر الصوفي جمعت خمسة شبان سوريين ولبنانيين في تجربة جديدة، تنطلق عند العاشرة من مساء الغد في «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). «مقامات مشرقية» عنوان الألبوم التي تقدمها المجموعة المؤلفة من أنس مغربي (غناء)، وهشام نصر (عود)، وجورج شيخ (ناي)، وأحمد الحرامي (رق)، ومحمد واجد (قانون). حتى الآن لم يجد الشبان اسماً لهذا اللقاء، إلا أنهم متفقون جيداً على تحديد التوجه والنمط الأوليين لمشروعهم. «تسترجع هذه الألبومات أجواء المقاهي في مدينة حلب خلال ثلاثينيات القرن الماضي، وتعزج على موشحات صبري مدلل وصباح فخري...» يقول أنس مغربي (1989 - الصورة) مغني الفرقة، الأتي من

طفولة وخلفية في الإنشاد الديني. خاض أنس تجارب عديدة في الغناء والعزف على الغيتار، منها فرق روك، مثل كل أعضاء الفرقة القادمين من خلفيات موسيقية متنوعة، يجمعهم التخت الشرقي في أمسية الغد. تشحن المقامات الموسيقية الشرقية السبعة أجواء الألبومات وتوجهها. أما أمسية الغد فتستحضر ثلاثة مقامات من خلال ثلاث وصلات غنائية يؤديها المغني الشاب أنس مغربي، وترافقه الفرقة الموسيقية والآلات: العود والرق والناي والقانون. تفتتح الأمسية بوصلة غنائية أولى على مقام «الراست» تنطلق بموشح «أحن شوقاً»، والثانية على مقام «النهاوند» مع «لما بدا يتثنى»، والثانية على مقام «السيكاه» مع موشح «أيها الساقى». تفصل هذه الوصلات الثلاث ارتجالاً من الشعر الصوفي للحلاج والسهوردي وغيرهما من الشعراء الصوفيين. «نطمح إلى الإكمال

في هذا المشروع الذي نفتتحه غداً مع ثلاثة مقامات شرقية»، يقول مغربي. ماذا عن الألبومات الأخرى؟ تنوي الفرقة استعادة وصلات على المقامات الموسيقية الشرقية الأخرى. هكذا، يتقاطع المشروع مع المساحة المتنامية التي يؤمنها «المترو» للتجارب والفرق الجديدة، في الروك والجاز والطرب والبوب والمسرح

### أمسية تستعيد أجواء مقاهي حلب وصبري مدلل وصباح فخري

والسينما والفنون الأخرى التي يصبح بعضها محطة ثابتة في الفضاء البيروتية الشاب.

«مقامات مشرقية»: 22:00 مساء الغد - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363







إيلي احوش  
خلال حوار  
مع الخولي

## mtv على درب «الراهب» ربيع الخولي

### زكية الديباني

في عام 2000 اتخذ ربيع الخولي قراراً مصيرياً غير حياته. ترك الغناء والنجومية وصار الراهب طوني الخولي (عاد إلى اسمه الحقيقي). ذلك الغياب الذي أرجعه بعضهم إلى حادثة مؤلمة وقعت معه، كان ولا يزال محط أنظار كثيرين أعجبوا بصوت الخولي الذي قَدَّم أغنيات جميلة منها «يا ريت بترضي يا ريت»، «على رمش عيونها»، و«بعترقك». بعد غياب نحو 15 عاماً عن الحوارات التلفزيونية الطويلة، يطل الخولي الأسبوع المقبل في حلقة خاصة (لم يحدّد موعد بثها) تحمل اسم «الأب طوني الخولي مع المسيح»، تعرض على قناة mtv في مناسبة أسبوع الألام لدى الطوائف الغربية. الحلقة التي أعدّها ويقدمها إيلي أحوش (إنتاج ناي نفاع وإخراج

شربل يوسف) ستكون محط الإهتمام، لأن الكاميرا سترافق الخولي على مدار يوم كامل، حيث سيتعرّف المشاهدون إلى حياته راهباً ندر نفسه للعبادة، بعيداً عن مُغريات الحياة وملذاتها. لن تقتصر الحلقة على مسيرة المتدين فحسب، بل أيضاً ستطلّ مجموعة من الضيوف الذين رافقوا مسيرة الخولي يوم كان فناناً ناجحاً، وعلى رأسهم المخرج سيمون أسمر الذي اكتشف موهبته الغنائية. كذلك، ستحدث الفنانة نجوى كرم عن رأيها بالضيف والذكريات الجميلة التي جمعتها معاً، فهي تُعدّ من جيل الخولي الفني. وسيطلّ في الحوار المؤلف الموسيقي جوزيف خليفة، والمطران أنطون نبيل العنداري، إضافة إلى والدته الخولي. تركّز حلقة «الأب طوني الخولي مع المسيح» التي تبلغ مدتها نحو ساعة من الوقت، على مسيرة الفنان المعتزل

### ستطلّ في الحلقة نجوى كرم وسيمون أسمر

أن يحمل اللقاء مفاجآت عدّة تُكشّف للمرة الأولى ترتبط بالقرار المصري الذي اتخذه المغني المعتزل. فما الفرق حالياً بين ربيع وطوني الخولي؟ وهل هو مرتاح مع نفسه، ويشعر بأنه وجد سلامه وهدفه في الحياة؟ الإجابات برسم الحلقة.

### الزمن الداعشي

## شون بين: «مهنولك» جورج بوش!

### نادين كنعان

انشغال العالم بشون بين (1960 - الصورة) لا ينحصر بعودته إلى أفلام الأكشن من خلال The Gunman للمخرج الفرنسي بيار موريل، بعد حوالي عشر سنوات على تقديمه فيلم The Interpreter مع نيكول كيدمان (إخراج سيدني بولاك). الضجة التي يثيرها الممثل الأمريكي الشهير خلال الأيام الماضية تعود أيضاً إلى التصريحات السياسية التي أدلى بها خلال ظهوره في برنامج التوك شو «كونان» للإعلامي كونان أوبراين عبر شاشة TBS الأميركية المحلية. النجم الملتزم

والناشط سياسياً، حلّ ضيفاً على البرنامج المذكور الأسبوع الماضي في إطار التسويق لشريطه الجديد الذي شارك في كتابته وإنتاجه ويؤدي فيه دور قاتل ماجور سابق يُدعى «جيم تيريه». توجّه بين الحاصل على أوسكارين عن فيلمي Mystic River (إخراج كلينت إيستوود - 2003) و Harvey Milk (إخراج غاس فان سانت - 2008) بالشكر إلى الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن ونائبه ديك تشيني على «اختراع» تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي بعثت فساداً في الشرق الأوسط. «ذكرت ديك تشيني الأشبه بالكثيرا الإنسانية»، قال شون بين لكونان أوبراين، مضيفاً:

### فيديوات «داعش» تذكّره بدموية الواقع

«معرفة أنّ هذا الرجل ما زال موجوداً تشكل مفاجأة بالنسبة لي دائماً». وتابع حديثه الساخر من بوش وتشيني، معتبراً أنّ هذين الرجلين «اخترعا داعش. وأردت أن أشكرهما

على ذلك»، فيما بدا لافتاً استخدامه لاسم التنظيم باللغة العربية، قبل أن يذكر اختصاره بالإنكليزية: ISIS. على خط مواز، تطرق شون بين إلى الفيديوات التي ينشرها التنظيم

الإرهابي لعمليات قطع الرؤوس التي ينفذها في مناطق مختلفة. وأكد في حديثه إلى صحيفة «تلغراف» البريطانية يوم الجمعة الماضي أنّه أجبر نفسه على مشاهدة هذه الفيديوات لأنّه أراد أن يرى مدى الوحشية التي قد يصل إليها القتل في الواقع، مشدداً على أنّه «صدمت من المحتوى الذي يظهر أنّ الرقابة العصرية وسياسة اللائق سياسياً ساهمتا في تخفيف حقيقة الحروب في نظر الجمهور».

«المشكلة أننا حين لا نرى ما يكفي من العنف الحقيقي، نُصبح مخدرين تجاه العنف. في الستينيات، شاهدنا كل رعب حرب الفيتنام على

شاشاتنا. أما اليوم، فحذرتنا سياسة اللائق سياسياً في ما يجب وما لا يجب عرضه على القنوات الإخبارية الأميركية»، قال شون بين للصحافية أنيتا سينغ، لافتاً إلى أنّ الشاشات الأميركية لا تتبع أسلوب تورية العنف مع «داعش» فحسب، بل سبق أن فعلت الأمر نفسه أثناء الحرب على العراق: «لم يدعونا لنشاهد نعوش الجنود العائدة إلى الوطن». وحول منتقدي العنف في الشرائط المشابهة لـ The Gunman، رأى بين أنّ مصدر المشكلة هو «التزمّت والكبت الجنسي. لم يُبرز أحد العنف بقدر ما فعل الأميركي جون واين، ومع ذلك لم يتعرّض لانتقادات».

### Zoom

## الهجوم بدأ باكراً على إبراهيم عيسى

### القاهرة - (الإخبار)

حملة هجوم عنيفة ومبكرة تتعرّض لها جريدة «المقال» المولود الجديد للصحافي المصري إبراهيم عيسى (الإخبار 2015/1/14) وأول يومية رأي في العالم على حد تعبير الحملة الدعائية التي رافقت صدورها في التاسع من شباط (فبراير) الماضي. لم تكمل الصحيفة يومها الخمسين بعد، حتى تعرّضت لهجوم عنيف بسبب الجراة غير المتوقعة لمضمونها، فلم يجد المنتقدون سوى إصااق تهمة ازدراء الإسلام بها حتى وصفوها بـ «شارلي إيبدو مصر».

رغم أنها غير متوافرة إلكترونياً مع إصرار عيسى على إطلاقها ورقياً فقط، إلا أنّ عناوين صفحاتها الأولى التي تخص رؤية محرريها لروايات ومواقف دينية عدّة وصلت إلى موقعي فايسبوك وتويت. وسريعا، شنّ بعضهم هجوماً شرساً عليها، ووصفوها تارة بـ «شارلي إيبدو

مصر»، وطوراً بـ «شارلي عيسو» في إشارة إلى إبراهيم عيسى. الأخير لم يصدر عنه أي رد على هذه الحملة التي لا تعد الأولى ضد الصحافي الشهير خلال السنوات الثلاث الماضية. على المستوى السياسي، يتهمه مناهضوه بأنه انحرف عن مسار الثورة بتأييده للرئيس عبد الفتاح السيسي وهو ما يرفضه عيسى، مؤكداً أنّ الوقوف في خندق المعارضة لا يكون في المطلق. أما دينياً، فيقف عيسى في مواجهة جبهات عدّة في آن، فإذا كان الأزهري مثلاً يقف ضد الإخوان المسلمين ويلتزم الصمت تجاه السلفيين، فإن عيسى عبر برنامجه التلفزيوني «25/30» على «أون. تي. في» يفتح النار على الجميع، مطالباً بثورة دينية حقيقية تنقي المناهج وما يتعلمه الصغار من أحاديث ضعيفة وتفسيرات تجعل العنف هو الخيار الأفضل للكثير من المتدينين، رافضاً اتهام «داعش» فقط بأنها تتبنى دعاوى العنف كون مناهج الأزهري نفسها تحوي المنطق ذاته. وأثار

### حملة شرسة تتهمه بازدراء الإسلام

عيسى الجدل مرات عدة بسبب رفضه عذاب القبر ووجود الثعبان الأقرع، ومعارضته لمن يطالبون بعودة نظام الخلافة، وتشكيكه في العديد من الروايات التي تقدر صحابة النبي محمد. واعتبر بعضهم أنّ عيسى زاد جرعة الاستفزاز عبر عناوين «المقال» التي يخصص ثلثها على الأقل للقضايا الدينية تحت باب «يرحمكم

الله» كأن نقراً مثلاً: «لماذا رقصت زوجة عثمان بن عفان فرحاً بقتل ابن أبي بكر حرقاً في جيفة حمار؟»، «هل طلق النبي 26 مرة؟»، «إلى كل أم إخوانية كل سنة وأنت قاتلة يا ست الحباب»، «لكن النبي لم يكن سنياً»، و«توقفوا عن تقديس البخاري أو لا تلوموا الإرهابيين».

مقامات مشرقية

الأربعاء 25 آذار 2015

أنس مغربي - غناء  
أحمد الحرامي - رق  
هشام نصر - عود  
محمد واجد - قانون  
جورج شيخ - ناي

PRODUCED BY: HISHAM NASR

تفتح الأبواب الساعة 9:30 مساءً  
تبدأ الحلقة الساعة 10 مساءً  
الطاقة: 25\$

METRO

www.metro.madina.com

76 309 363 (Mon - Sat: 10 am - 9 pm & Sun 2 pm - 9 pm)

الإخبار

AXA ME

السمر

التلفزيون





تحتفل بوينس آيرس على طريقتها بشخصية «استريكس» الكرتونية الشهيرة من خلال معرض يحمل عنوان Asterix en Buenos Aires! ويضم المعرض الذي افتتح أخيراً في مركز «ريكوليتا» الثقافي في العاصمة الأرجنتينية تيمات مختلفة، مثل المؤلفين رينيه غوسيني والبير اوديرزو، وولادة «استريكس»، وقرينه، والشخصيات المرافقة له في مغامراته الكثيرة، إضافة إلى سلسلة كتب الكومكس. كل من هذه الأقسام سيتضمن وثائق، ورسوماً بيانية، واسكتشات، ومقابلات تسهم في إعادة خلق عالم هذه الشخصية المحبوبة حول العالم. يذكر أنّ الكاتيبين المذكورين ألفا السلسلة عام 1959، قبل أن تتحول لاحقاً إلى رسوم متحركة وأفلام سينمائية. (خوان هبروماتا - أ.ب.)

## صورة وخبير

## أزمة القنوات اللبنانية: العقدة مع أصحاب «الكابلات»

### زينب حاوي

تتسارع ونيرة التحركات واجتماعات رؤساء مجالس إدارة القنوات اللبنانية مع الرسميين والوزارات المعنية بهدف تنفيذ خطة إنقاذية يقودها رئيس مجلس إدارة محطة Ibc1 بيار الضاهر لانتشال هذه القنوات من أزمتها المالية التي تعصف بها منذ عام 2011. الخطة التي لم يكشف عن تفاصيل بنودها بشكل علني بعد، تعززت باجتماعات مكثفة بدأت منذ شهر مع وزير الاتصالات بطرس حرب. خلال هذه الاجتماعات، طرحت حلول عدة للخروج من الأزمة منها خفض التكاليف المادية للقنوات كإلغاء رسوم سيارات البث المباشر وخفض فواتير الهاتف والإنترنت. بعد هذا اللقاء، كانت وزارة الإعلام على موعد مع رؤساء مجالس هذه القنوات. ومن هذا المكان بدأ الحديث عن تنظيم لسوق الكابل وإيجاد آلية تسوية لإرضاء الطرفين. وكان يُفترض أن يشهد الأسبوع الماضي اجتماعاً يضم هذين الطرفين في أحد فنادق سن الفيل، لكن الاجتماع لم يحصل ورفض أصحاب الكابلات تبني فكرة إقنتاع مبلغ 6 آلاف ليرة من المبلغ الذي يجبونه من المشتركين. فكان الحل سريعاً في اتخاذ هذه القنوات

الثماني القرار بالدخول في «باقة مشتركة» لضمان حقوقها الفكرية والأدبية، وعين لهذه الغاية المحامي وسيم منصورى لمتابعة هذه الحقوق. في ظل تصاعد الجدل بين أصحاب الكابل والقنوات المحلية، تحرك «المجلس الوطني للإعلام» أمس، وفتت رئيسه عبد الهادي محفوظ إلى أنّ هذه الشركات (6 محطات للكابل) تم الترخيص لها في عهد وزير الاتصالات السابق نقولا صحناوي، و4 أخرى في عهد الوزير الأسبق جان لوي فرداخي، في حين تضم بيروت اليوم كما يقول أكثر من 50 مؤسسة مماثلة. وقال محفوظ إنّ هذه الشركات تعاني أيضاً إقتصادياً ولا يتجاوز الربح الصافي لها ثلاث آلاف ليرة بعد توزيع مصاريفها بين ضرائب للدولة (6 دولارات) وصيانة ومصاريف أخرى (8 آلاف ليرة). ووعدهم بعقد اجتماع قريب مع أصحاب الكابلات لإيجاد حل يأخذ في الاعتبار عائلات تعتاش من هذه القطيعين (40 ألف عائلة) أي القنوات المحلية، وشركات الكابل. على خط مواز، برز تصريح لوزير الإعلام رمزي جريج يؤيد فيه خطوات أصحاب القنوات المحلية منها خفض الرسوم المفروضة عليها أسوة «بالقنوات الأجنبية التي تمتلك مكاتب تمثيلية لها في لبنان».

كما أيد دعوة القنوات لفرض مبلغ مادي على أصحاب الكابلات باعتبار أن هؤلاء «يدفعون للقنوات الأجنبية ولكنهم لا يعاملون القنوات المحلية بالمثل». إعلان وزير الإعلام أيده رئيس مجلس الوزراء تمام سلام في إجتماعه مع رؤساء مجالس إدارة القنوات اللبنانية قبل أيام. إذ نقل عنه رئيس مجلس إدارة «تلفزيون لبنان» طلال المقدسي رغبة سلام في إرساء «وسيلة تعاون لحفظ حقوق» القنوات. وكشف عن تحرك القنوات للإستحصال على «حقوقها المشروعة عالمياً منذ أكثر من 15 عاماً». وكان إجتماع قد عقد الأسبوع الماضي بين «جمعية تجار بيروت» والمقدسي عنوانه «المعاونة المشتركة بين قطاعي الإعلام والإعلان وتأثيرها على القطاعين الإقتصادي والتجاري في لبنان». وقتها، عرضت المشاكل التي تعانيها القنوات وأبرزها عجزها السنوي الذي وصل إلى نحو 110 دولار في حين أنّ مداخيلها الإعلانية لم تتعد الـ 60 مليوناً. وكان حديث عن حقوق المحطات في ظل إفادة أصحاب الكابلات من برامجها لأكثر من 15 عاماً، لا سيما مع ارتفاع نسبة المشاهدة لهذه القنوات خلال ساعات الذروة (بين 7 و10 مساءً).

**موت ليلى**

Leila's Death  
concert / dance / lamentations  
by Ali Chahrouh  
March 19-29 at 8:30PM / Al Madina Theatre

حفلي رقص آراء  
ل علي شحور  
19 آذار 8 مساءً مسرح المدينة

performed by: Ali Chahrouh and Leila Chahrouh / Music: Ali Hoz and Abed Jabbour / dramaturgy: Joriel Sarrakian / scenography: Nabila Hach / light designer: Marco Pavesi / costume: Rita de A. Wey and Olivier Spica / communication: Leila

أداء: علي شحور وليلي شحور / لحن: علي حوز وأبي جبور / دراما: جورييل ساركيان / تصميم: ريتا دي أ. واي وأوليفر سبيكا / تصميم إضاءة: ماركو بافسي / تصميم ملابس: ريتا دي أ. واي / تواصل: ليلى حور

توزيع: إيتا إيتا / www.aita-aita.com



# Monodose

(مروان طحطح)



الـ «👍» ...  
قسمة ونصيب

8

سوسيولوجيا

7.4

نصوص من  
مدينة الحنين

3.2

عرسان  
غب الطلب





من منا لم يسمع بقصة حب واحدة على الأقل بدأت على الإنترنت؟  
نحن في عصر «السوشال ميديا». العصر الذي تنبأ به الشاعر السوري محمد  
الماغوط حين سأل: «هل أصلي على الإنترنت؟»

(مروان طحطح)

## «عرسان» غب الطلب: نريد «فيزا»!

لمن يطلب، بمن فيهم... «الخطابة»... والخطابة لم تعد كما في السابق مقصداً للشباب الذي يبحث عن عروس فحسب، بل إن الصبايا أيضاً أصبحت من ضمن «الزبائن المفترضين». «أم علي» خطابة «موردن»، للشباب وللصبايا. تتحدث بلا حرج (مع ابتسامة ساخرة وغمزة تفصل الجملة عن سابقتها) كيف أن بعض الأمهات يلّمحن لها بكلام مبطن عن بناتهن اللواتي لم يتزوجن بعد: «بتقلي إجابها دكتور وما قبلت، قال قرفانة من هالبلد». تلتقطها أم علي «عالطاب». إذن، الشاب المغترب التالي الذي سيزورها، بعدما يأس من تكوين علاقة طبيعية في «العرب»، سيكون من «نصيب» هذه الصبية، التي رفضت «الدكتور»، على أن يتوافر بين الطرفين تناسب في بعض المواصفات البدئية، كالعمر والالتزام الديني والأوضاع المادية والمستوى التعليمي في العائلتين. عرض وطلب، وعلى هذا النحو، «الله يتمم ع خير!» تستعين أم علي أحياناً بالتكنولوجيا: على هاتفها الذكي صور لعرائس محتملات، جمعت بعناية عبر «واتساب» أو «فايسبوك»، فتعرضها على العريس، وذلك لإقناعه بالبيعة (أليس هذا ذكورياً إلى درجة غير مسبوقة؟). تأخذ رشفة من فنجان القهوة ثم تتذكر حادثة طريفة. أحييت الحديث واعتبرته طبيعياً، كما لو أننا خارج العالم: «مرة بقيت ساعات أقنع شاب بصبية واقتنع، جيت صورتها عن الفاييسبوك لفرجيه إنها حلوة قام قللي: حلوة بس بتخط صورها عالفايسبوك، ما بدي اياها». (هذا ذكوري أكثر من «وظيفة» أم علي نفسها). تضحك أم علي حتى يهتز جسمها المكتنز وتختم: «بلا، صار في تلفونات وانترنت، لشو بعد بتلزم الخطابة».

أدهم يوماً أنني أفضل أن أتزوج من لبناني لأنني أكره الحياة في أستراليا اليوم التالي بدءاً يتهرب وانقطعت أخباره بعد أسبوع». تنفجر ضاحكة وتردف: «من يومها عرفت كيف طفشهم». تؤكد هديل أن معظم اللبنانيات اللواتي تعرفهن في أستراليا يواجهن المشكلة نفسها، وأنهن يكرهن زيارة لبنان لأن الجميع يرى فيهن «جنسية أسترالية جاهزة

هديل ومحمد مثلاً تعارفا في لبنان حين كانت عائلة هديل تمضي الصيف في قريتها الجنوبية. تضحك هديل حين تتذكر كيف رفض والدها الأمر في البداية، حيث قرر ألا يثق بالمهندس الشاب الذي، بظنه، يبحث عن «فيزا». لا وظائف في لبنان. «كان الكثير من أبناء أصدقاء أبي يكلمونني عبر فايسبوك ويحاولون التقرب مني. أخبر أبي أنني... لا أريد أباً منهم فيغضب ويؤكد أنهم محل ثقة. أخبرت

حضر أهلها الخطبة والعريس وعادوا من حيث أتوا. «أراهم كل صيف تقريباً، لكني أكلم أمي يوماً عبر الهاتف لأطمئن عن الجميع وأطلب منها النصح في بعض أمور البيت وتربية الأولاد». وعما إذا كانت تزور أهلها في أميركا الجنوبية، تجيب بضحكة وبصوت خفيض: «زوجي ما بيقبل». وفي حالات أخرى كثيرة، تصطحب الفتاة عريسها معها إلى بلاد الاغتراب. وهنا «لعبة» أخرى.

### ديما الشامي

أحياناً تبدأ القصة بإضافة على «فايسبوك» أو متابعة على «تويتر»، أو باتصال هاتفي على «نمرة غلط»، لم لا؟ نحن في عصر السرعة. نكاد نعرف بان عملية «التعارف» والزواج قد تغيرت مع الأيام وباتت خاضعة لتطورات العصر، وأن أيام الزواج المدثر والوسيطين والخطابات أصبحت جزءاً من الماضي ومصدراً للتندر والتسلية. وهذا الأمر صحيح لكن، في المقابل، ما زال التعارف التقليدي و«التدبير» قائمين، بل أصبح هو أيضاً مواكباً للعصر بعد أن خضع لضرورات «السوشال ميديا». «العريس» المغترب، «اللقطة»، مثلاً، فكرة حديثة نسبياً، طرأت مع حركة الهجرة الواسعة لدى الشباب اللبناني. نسيم كثيراً عبارة «جايي يتجوز». هكذا، يضع الشاب والدته - والوالدة صاحبة دور مركزي في مجتمع «شرقي» - في «الأجواء». أسباب الزيارة إلى لبنان هي الزواج «عالطاب». وهكذا، تفتح الأم بدورها سيرة «العروس» والمواصفات «المطلوبة» أمام الخالات والعلمات، لتستقبله كل واحدة منهن باقتراحها اسم «بنت الحلال»، «ست البيت»، أو «بنت فلان». هذا ما زال شائعاً. أما أن تنقلب الآية وتعود الصبية إلى لبنان بهدف الزواج، فهنا ممكن الذكورية التي يأخذها اللبنانيون معهم إلى الخارج. «كنت بعمر السابعة عشرة حين أرسلني أهلي من أميركا» (تقصد أميركا الجنوبية). هكذا تروي زهراء كيف عاشت مع جدتها لأبيها لعام تقريباً قبل أن يأتي الشاب «المناسب» (اللقطة) الذي يحدده الوالد بعد أن يستفسر عبر الهاتف عن نسبه وأهله والأهم من هذا كله: «صبته في الضيعة». وبالطبع، عن «ماديته». تزوجت زهراء إذا بعمر الثامنة عشرة.

### إم زكي الفاييسبوكية

#### هبة سلامة

«شعرها أشقر؟ اي بتتفق لإن أم سليم... بس ابن أم سليم قصير وهما أطول منو، بكرها يبطل فيه ليها».

هل تذكرين أم زكي؟ السيدة الستينية التي اشتهرت في مسلسل «باب الحارة» الشامي بدور «الخطابة»؟ لا يمكن لأحد من على أحد أجزاء هذا المسلسل، أن ينسى أم زكي، التي أفلحت في جمع «راسين ع فرد مخدة». أم زكي هذه عادت، ولكن بـ«سيو لوك»، «شابة في العشرين من العمر اتخذت على عاتقها تزويج الفتيات والشباب... برسالة في «الإنبيوكس» عبر موقع فايسبوك. بدأت «مهنتها» بالصدقة على صفحتها على «فايسبوك». ذات يوم، كتبت من باب المزاح أنها على استعداد لمساعدة الراغبين بالزواج في البحث عن شريك «وما عليكم إلا أن ترسلوني على جنب». تقول غيدا ابنة الرابعة والعشرين. أم زكي الفاييسبوكية. عندها، بدأت تنهال على صفحتها الردود، منها الساخر على طريقة «إيدي بزناك» ومنها الجدي. هذا الجزء الأخير فاجأ غيدا، خصوصاً أن أعداد الرسائل الجدية التي وصلتني عبر البريد كانت ضخمة». وتتابع: «الواقع صادق، لقد وصلتني رسائل كثيرة على الفاييسبوك، البعض طلب فيها مواصفات معينة في الشريك، فيما حدثني آخرون عن مواصفاتهم وأوضاعهم المعيشية، وتركوا لي في النهاية مسؤولية إيجاد الشخص المناسب». عندها، بدأت غيدا عملها «صرت أفتش في صفحات العازبات والعازبين وأسأل إن كانوا يرغبون

بالزواج، وإن جاء الجواب نعم أرسل الصورة. للشباب أو الفتاة التي أراها مناسبة». وتتابع: «حدثت فتاة مثلاً عن شاب يناسبها، لكنها فضلت أن أجد لها شخصاً آخر وقد برزت ذلك لكونها ممثلة الجسم والشباب نحيف جداً». هذه الشابة، التي صارت علامة فارقة على فايسبوك، ترسل الصور وتعطي مهلة زمنية قبل أن تحظى بالجواب «إذا صار نصيب يكون خير، وإذا ما صار عادي، يكونوا تعرفو على بعض وما مشي الحال، ما فيها شي». لكن الخبر المفرح في جعبة غيدا هو أنها استطاعت «الجمع بين أربعة أشخاص حتى اليوم... وكم ثنائي عم يحكو مع بعض وشكلو ماشي حالن، وأنا كثير مبسوطه. انشالله خير». أما سارة (22 سنة)، فقد تقمصت دور أم زكي... ولكن لأغراض أخرى «أخوتي الشباب بدت يتزوجو وبدي لاقيلن عروس». تدخل سارة إلى فايسبوك وتبدأ بالبحث عن «عروس جميلة». أخواها البكر يريد فتاة جميلة، فتتنظر سارة إلى صور الفتيات على فايسبوك، وعلى أساس جمالها تكلمها. تبعث لها برسالة شخصية: «بسألك: مرتبطة؟ عندك مشكلة تتعريفني على شاب؟ مواصفاتو هيك وهيك...». بعضهن كن يستجبن، فيما أخريات يتجاهلن الرسائل. وبعد ذلك تجمع صور الفتيات وتعرضها على أخيها. تقول: «هلكني حتى عجبتو وحدة»، وتضيف: «الحمدلله وأخيراً خطب، شكراً للفايسبوك!». يبقى عليها أن تجد عروساً لأخيها الصغير. لا تزال تبحث في «بروفايالات» الفتيات، والجميلة لها الحظ الأوفر أيضاً. للأسف، لم تستطع أن تجد بعد العروس. مع ذلك، اتكأها على الله وعلى الفاييسبوك!





## الطلاق «بالتلاتة»

ولدت جدتي في ثلاثينيات القرن الماضي.

في الزمن الذي كان فيه «ظلة الراجل ولاظلة الحيطه».

تزوجت، فلم تنجح في بيت الزوجية. لكنها «تأبرت»

وعاشت على وقع هذا المثل الشعبي. بلا جدال. ثم جاءت

بعدها أمي في ستينيات القرن الماضي. لم تنجح هي

الأخرى في «زيجة الدهر». وتأبرت هي الأخرى على العيش

في زمن كانت تقول لها فيه والدتها «يا أمي كلي قتلة

كل يوم أحلى ما يقولوك عنك مطلقة». ثم أتيت أنا. الضأة

التي لم تنجح علاقتها الزوجية. ولكنها وجدت عائلة

تساندها وتقول لها الطلاق «مش عيب»

### هبة سلامة

كان ذلك قبل سبعين عاماً، عندما كان الزواج هو «زوجة الدهر». أو كما يحلو للجدات توصيفه بزواج «الروحة اللي ما بعدها رجعة».

كان ذلك قبل سبعين عاماً، حينما ودّع الوالد ابنته ليلة الزفاف، مشيراً بيده إلى عتبة البيت الذي ستخرج منه لتعود إليه مجرّد زائرة. تتذكر

مريم، المثقلة بثمانين عاماً، تلك اليد التي أشارت إلى العتبة ليلة زفاف شقيقتها، والعبارة التي لا تزال عالقة

في رأسها «بترجعي زيارة، وغير هيك ما بخفوتي». يومها، التزمت

الشابة بقول والدها، وإن كان على مضض، فالعودة إلى المنزل مطلقة

«عيب»، تقول مريم. لكن، في لحظة ما، قررت الشقيقة التي تزوجت في

عمر الخامسة عشرة أن تترك زوجها، فكانت النتيجة أن «قامت الدنيا ولم

تقع في بيتنا، كنا نسمع بأنه عيب على البيت تنطلق، لأن أول ما تترك بتصير سيرتها على كل لسان».

والعالم كلها تحكي عليكى».

■ ■ ■

مرّت ثلاثون سنة. تعدّل الواقع قليلاً، وإن حافظ على بعض «الخصال

الرجعية». مثلاً، عندما قررت منى (47 سنة) الانفصال عن زوجها،

اضطرت للابتعاد عن الضيعة فترة، إلى أن تهدأ «الأسنة»... أو إلى حين

«أن يقرر أحد آخر الانفصال، وينقل اللت والعجن إليه»، تقول. أما إلهام،

التي صار لها من العمر 59 سنة، فقد ترددت كثيراً قبل أن تقدم على

خطوة الانفصال. في حينها «كان عمري ثلاثين سنة، حين تركت البيت

وذهبت إلى أهلي، فأول شي بيبي قللي ياه أهلا وسهلا بس نوقعي

«قالتلي يا أمي كلي

قتلة كل يوم أحسن ما يسير

اسمك مطلقة والعالم

كلها تحكي عليكى»

«عندما انفصلت

وانتقلت إلى منزل آخر لمست

فسوة المجتمع على

المطلقة والرجل بتصير

تتمادى معك»

ولادك ما تشوفيهن، ونحن ما بدنا نفوت بمحاكم ووجع راس». تتابع:

«كان عندي 3 ولاد وقتها. حكياتو كسروني، فرجعت لبيت زوجي كرمال

ما أخسر ولادي». كان ذلك الخيار الأسلم. مع ذلك، استمر الكز والفز

عشرين عاماً، إلى أن بات «الوضع لا يطاق، زادوا الولاد وكبروا، ما عدت

خاف أخسرهن، فتطلقت». لكن، هل تغيرت نظرة المجتمع عن تلك التي

كانت سائدة؟ «نظرة المجتمع لا ترحم»، ثم تردف: «عندما انفصلت

وانتقلت إلى منزل آخر مع اثنين من أولادي، لمست فسوة المجتمع

على المطلقة، النسوان بتصير تغار على رجالها وتخاف عليهن منك،

والرجال بتصير تتمادى معك».

■ ■ ■

ثلاثون عاماً إضافية. الأوفر حظاً كان «جيل الانترنت». تقول ملك،

ابنة العشرين سنة، أن قرار الانفصال كان بيدها وأن أهلها شجعوها على

ذلك «كان عقلو مسكر ومعقد، وبدو يفرض حالو عليي ويعمل فيها سي

سيند». لم تختلف عائلة نادين في الرأي أيضاً، فقد ساندت ابنتها إلى

النهاية. وهي، لم تسمع «ولا كلمة سوء، الكل بيعرفو، كان يعمل حالو

أدمي بالنهار، وبالليل يروح يسكر ويحشش».

طلقت نادين، ولكنها ستزوّج هذا الصيف، فالحياة «لا تقف على

علاقة فاشلة». ربما، كانت جدة نادين انتحرت «لو علمت بالحرية

التي تتمتع بها فتيات هذا الجيل». بدورها، فاطمة لم تشعر للحظة

أن الخطوة «غلط»، خصوصاً أن «عائلتي لم تشعروني بشيء، بل على

العكس ساندتني ووقفت إلى جانبي وكذلك الجيران والأصحاب».

■ ■ ■

«تضحيات الأجيال السابقة هي التي عبّدت الطريق لنيلنا ونيل

التحرر من قيود الرجل». تعود فضل الله إلى تلك السنوات

التي كان فيها الطلاق «عيباً»، فتشير إلى أن ذلك كان يحدث «حين لم تكن

تجد المرأة سنداً معنوياً كاهلها ومنزلاً آخر يأويها ووظيفة تؤمن

لها أقله قوتها وقوت أولادها، لم تكن تقدر على الانفصال، وكانت تقبل

المر خوفاً من الأُم». أما اليوم، فقد تغبّر المفهوم. لم يعد الطلاق «عيباً».

صار الطلاق نتاجاً طبيعياً من علاقة «فشلت». هكذا، ببساطة.

(مروان طحطح)





# شجرة الحياة تت نصوح من مدين



## أرتدي جلود أطفال المخيمات بحثاً عن الدفء

ستشهد على خسارتي.  
رأسي...  
يتدحرج...  
أمي تشير من بعيد للشمس: أنيري  
لرأسه طريقاً إلى حضني المتعرق  
بالوله. أضرب رأسي بالجدار،  
الظلام فريضة المنتصر على  
الصامتين.

أضرب شهوتي في الجدار...  
أقذف أطفالي في الجدار...  
كيف يفرغ سكان الخيام  
شهواتهم؟

الملم بقايا نفسي، أجلس في الظلام،  
أتأمل الجدران الأربعة فتنهال علي  
بكاءً. أنين أطفالي يعلو وكأنني في  
سيرك. المدينة خارجاً تنعم بحريتها،  
تنعم بما تبقى من وحوشها  
يلتهمون وحوشاً أخرى.

وحوش بلحي.  
وحوش بضعفائر.  
وحوش يفضلون الكراعب على  
المتلئات لحسن اللياقة.

استكين أمام الكلمات، عليها تروض  
خساراتي. دمشق ستغتالني يوماً  
ما، بغنة، من دون أن يكون لي أي  
دور في فجورها: أنا حقال أطفاليها  
المجهضين.

«خالد بن الوليد»

أطفالي في جوفي، تعالي أينها  
«التراسانت» مرقني جسد الحلاج  
على أبواب المدينة السبعة، وليتردد  
صدى الصوت مستعزاً كسانل  
تغاوي المنجل قائلاً «أقتلوني يا  
ثقاتي...» لا تكتبوا عن هذه المدينة  
إن لم تشهدوا غواياتها، لا تتعاطوا  
حبوب النوستالجيا.

انسونا...  
نحن نسيناكم...

نحن المهمشون وسفلة هذه المدينة.  
خصباناً أمام الأقنعة الحديدية.  
أبيع كليتي لساعة صمت من دون  
نواح أو هواجس تحضب الإسفلت  
حيث أمشي. دمشق الآن عجوز  
تضرب مؤخرات أطفالها: غادروا  
المنازل والعيوا خارجاً، لا تخافوا،  
ففي السيرك الفيل لا يدهس رأس  
المهرج، وفي دمشق القصيدة تغلف  
الرصاصة كي تخترقك شعراً،  
دماؤك ستنتثر ليققات عليها المارد  
في جوف الأرض.

أفقر بخفة المهزج بين خطام دمشق،  
والتحف أفخاذ من تبقي، ثم أرتدي  
جلود أطفال المخيمات بحثاً عن  
الدفء. دعوا أخوتي هناك لموتهم،  
دعوا البرد ينخر أعمدتهم الفقريّة،  
وحين تقرر الأرض ابتلاعهم،  
اسقوها أحاديث قدسيّة وشعارات  
عن القلاع وترساناتها، ثم ربّوها  
لتنمّر صوراً زاهية تُعلق في الدوائر  
الحكوميّة. دمشق ضحية الجميع.  
هبّوا كعالب تركض لالتهام

شبقاً، أداري الانتصابات التي  
تحاول هذه المدينة اغتيالها فينا.  
وأتسلل بين البنادق كالذباب نزعاً  
يرتجل ما تبقى من ساعات حياته.  
أضرب رأسي بالجدار، لعلّه ينشق  
لينزف دماً يكسر شوكة أعين  
الجند في الصور المنتشرة على  
حجارة القلعة القديمة. أقف عاجزاً  
أمام الليل للتحقق بالحالة في  
خفارة للمخنتين، ممن يلتهمون  
بعيونهم أسراب السنونو الفائرة  
من أزيز الطائرات.

أنا الملام دائماً على كل خطايا  
دمشق، رأس النبي هنا ما زال  
يتدحرج، يرتل شعراً وأيات من  
سورة البقرة، أما المارد الوردي،  
فيتأمل الجسد الجديد للمدينة.  
تحلية اليوم على العشاء. لا  
وقت للزينة واصطناع العُري،  
فالموت أت: الأسلحة الجديدة  
تخترق الجدار الذي أثبت على  
ظهره حبيبتني، ويدي التي تمسك  
الخاصرة تغرز فيها أطفالي  
المشوهين.

أفقر بخفة المهزج بين خطام دمشق،  
والتحف أفخاذ من تبقي، ثم أرتدي  
جلود أطفال المخيمات بحثاً عن  
الدفء. دعوا أخوتي هناك لموتهم،  
دعوا البرد ينخر أعمدتهم الفقريّة،  
وحين تقرر الأرض ابتلاعهم،  
اسقوها أحاديث قدسيّة وشعارات  
عن القلاع وترساناتها، ثم ربّوها  
لتنمّر صوراً زاهية تُعلق في الدوائر  
الحكوميّة. دمشق ضحية الجميع.  
هبّوا كعالب تركض لالتهام

## هو الآخر يتغزل بياسمينك أيضاً

من الغياب، هو الآخر يتغزل  
بياسمينك أيضاً.  
فتاة في التاسعة من عمرها تلتوي  
لتلتقط لعبتها. جسدها متحف  
وطني، لا تمل أعيننا من تلك  
الحضارة. قطة بلا ذنب، وأذنان  
في كل مكان. على باب المحكمة  
شريط تسجيل يعلو ضجيجنا  
الحي، ليهنئنا باهتدائنا إلى  
مكان آخر في هذا العالم، حيث  
«الفرجة ببرجة وحيلاً غرض  
بمئة ليرة». وثمة شريط تسجيل

تحيط بها «غولتها» كما يحيط  
الخاتم بالإصبع. نهرها بردي  
يتفرع، ليوزع خيره على سبعة  
أفرع. رائحة الياسمين تضيء على  
المكان سحراً. دمشق عطرٌ تغني به  
التاريخ، أنت التاريخ. أنت إله لا  
يركع.

ذلك المتسول المثلي الجنس الذي  
يختبئ تحت جسر الرئيس،  
يعرض تعبته أمام جميع المارة  
والأطفال، ويفرغ شحناته في  
بردي، حيث لا تمل المدينة

## أيّ الجهات تشير للبقاء

لن يبقى سوى السقوط، يحرك  
الأبدية في أزقة دمشق  
المفردات التي تُوزع. بأسعار رمزية،  
على المارة الذين يتفقدون الركام  
التشوه الذي ينفث في الذاكرة، يرفع  
«الأدريين» في المكان  
كأنك، أبداً، تُسمّر عند مواقف  
الحافات، ومصابيحها التي تضيء  
المصير.

جميع عناصر المشهد تاتيك بنبال  
لا تخبي عشة الخلود في كاحلك،  
فتصرخ:  
إنها زهرة القنب الهندي تتدلى من  
روحي

منفي ومتأخر في دمشق،  
المأهولة بفصول الشتاء  
ومسمر عند زاوية الانتظار  
بكامل برودتك  
كعمود إنارة فطفاً أثناء عبور  
الموكب.

أنت محض مستاجر غريب في جوف  
شجرة جوز  
ترى المسوخ الهاربة  
حيث تتلقى الصدمات الكهربائية  
على الطريق:

إنها الليلة الأخيرة فوق جسور  
دمشق.

المشهد محقون بالعزلة والحياد:  
مستأجر غريب في جوف شجرة  
جوز.  
تسأل عامل قطع التذاكر: أيّ الجهات  
تشير للبقاء؟

«باب شرقي»

وجذورنا في المدينة تبيع. رائحة  
الياسمين عصية أحياناً لكن  
الشجر مجاني في دمشق.

سيذهب المتسول إلى منزله،  
ليعطي ابنته مصروفها ويمنعها  
من الذهاب إلى الأماكن العامة  
وحدها. ستخلع الطفلة ثياب  
اللعبة وتتعلم من الكبار «حب  
الوطن». وعندما ينفخ المزمار  
آخر مرة، سأنهض وأحطم أشرطة  
التسجيل وأحرق كل الصور.  
«أوغاريت»

آخر يجتر كلام الله. هل سيصمت  
التسجيل عندما يُنفخ المزمار  
الأخير؟

امرأة عجوز تزور قبراً وضع  
سلفاً إلى جانب قبرها. الموت  
حاضر والله غائب. صليب وهلال،  
ومصوّر غبي يظن أنه قادر على  
اختزال المدينة من دون أن يعرف كل  
ما يشغل شوارعها. عندما تموت  
ستصبح جذراً يربط معارفك بهذه  
الأرض الفارغة. تحيط بها القبور  
كما يحيط الخاتم بالإصبع،



# عربي في دمشق لغة الحنين

(كتاب يستعيدون الأسماء من مدينتهم)

## ... وأنا في «جحري» منذ ثلاثة أيام

«تفتقد دمشق اليوم للمهرجانات الثقافية»...

قد لا تعدو الجملة أعلاه، كونها مجرد خبر. خبر لن يفاجئ المتلقي أينما وجد. فسوريا اليوم في ثورة. أزمة. أحداث. لا يهم. هي في حرب. وطالما هي على حالها، لن تتغير حال حركتها الثقافية اليومية. من داخل البلد هم المتاح أمامهم العمل. المتاح، وليس كل متاح مسموحاً ومباركاً من قبل الحاكم. ذلك، يعني غياب المهرجانات والتظاهرات عن أي فعالية ثقافية. من هنا هنا، ومن هناك هناك، أيًا كانت جنسيته، معارضاً أو مؤيداً لم يلق فنه على قارعة الطريق، ليرميه في الجحيم... هنا.

يعيش الشباب السوري حالة خواء ثقافي. لم يتجاوز عدد المسرحيات التي قُدمت العام الماضي العشرين مسرحية. كذلك الحال بالنسبة للسينما. لا مهرجانات. لا عروضاً. لا تظاهرات. لا شيء البتة. هل المشكلة في الخواء الثقافي الذي نحيا في فضائه وحسب؟ طبعاً لا. المشكلة بالعمق الذي ينتج يومياً هذا الخواء. ماذا يعني أن يطاول العمق الإبداع في بلد ما؟ بعبارة أخرى، هل نحن عقيمون؟ ألا

يمكننا إنتاج إبداع جديد؟ ما هو الشكل الذي سنجرحه في حضرة الفوضى والموت؟ هل فشل الحمل الذي دفعنا به لأننا عقيمون مثلاً؟ ممّا لا شك فيه أن المدينة هي السبب، بهدونها وخلوها. بما يحيطها من موت يومي لا ينتهي. بتلك الخطوط التي فصلها عن ريفها المشتعل. دمشق لا تخشى شيئاً.

أنت هنا. تخرج العبارة من سياقها المروري لتواجهك بتكوين هوية ضعيفة وهشة أو مشوهة ربما. أنت بالفعل هنا. تفكر وتبدع وتثور ولا تفعل شيئاً. أنت هنا الآن. هذه الـ«هنا» لا تجمعها وحدة تزيد عن بضعة كيلو مترات وتصيح هناك. هناك، خلف تلك الخطوط التي تجعل من شيئين. هنا وهناك. يختلفان بتكوينهما اختلاف الحرب عن السلم. أو بشكل أدق، الحرب ومحاولات السلم. مثلاً، هناك، لا يلتفتون إلى الخواء السالف الذكر. ماذا

يعني لشباب أخسره حصار «مخيم اليرموك» تلك الآمال التي رسمها ذات يوم؟ هذا الخواء الثقافي هراء لديه. خواء! سيقولها بتعجب ويضحك مضيفاً «للخواء أبعاد أكبر: الجوع والعطش والحياة». هناك، على بعد أمتار معدودة من مكان صاحب الكلمات، ليست ستالين غراد أو بيروت 82 أو طراودة، بل قطعة خذلتها أقدام عواصم العالم. يستأنف ابن الهناك كلامه «الخواء هو أن تنظر إلى الغد فتراه فارغاً. فارغ حتى منك». أخفي وجهي وأتمتم «ما الغد لدينا يا صديقي إلا حصار ميت لميت؟».

خارج المكان، يغدو الخواء أكثر حدة حتى تكاد تشعر أنك لا تشغل حيزاً من الفراغ. المدينة العقيمة تجثو على صدور سكانها. تقطع بالسكين الهنا والهنالك. تحكم على أولئك بالموت وتقضي لغيرهم بالفشل. العمق يطاول الجميع، الآن وغداً. هذه ليست محاولات بئس للكتابة أو حنين لمدينة خذلت سكانها للمرة الألف. دمشق لم تكن سابقاً أفضل من الآن بكثير، بل كانت أشد حلقة. إنما، هذا هذيان محروم في مدينة يهذي

شبابها، هنا وهناك، قائلاً: «حرقنا هالمدينة وما تعمر معنا وحدة أشرف». حاشية أولى: أكتب هذه السطور، وأنا في «جحري» منذ ثلاثة أيام. العاصفة أفقدت المدينة الحياة. المفارقة، أنها أفقدتها الموت أيضاً. لم يمت سوري اليوم. لم تزهِق روح اليوم. يبدو أن غيوم العاصفة منعت الأرواح من الصعود. حاشية ثانية: العمق يمنع الحمل، لكن لا يمنع صاحبه من ممارسة الجنس/الكتابة.

«مهيار دمشقي»





## أين ضجيج الله بيننا؟

تصطك المفاصل الصدئة في المدينة. أصحو على عزفها. أقف. أحرق السرير. أضع الشكيمة في فمي من دون دهنها بالعسل، ثم أربط نفسي باللجام وأدور حول النار في متواليات منتظمة. خاضعا، ساكنا، نبيلاً في عبوديتي... وأخرج بعدها من مخبائي.

«العطش».

الجدول بالقرب مني، لكني لا أعب منها كي لا أوقف الجريان عليها تصبح نهراً يعبر بنا إلى مدافن موقعة «بواتييه». هناك، ننشد لأحفاد شارل مائر خيولنا ونستسلم للحنين: محاولة الرمال غزو البحار.

«العطش».

أضرب بأقدامي الأرض على الماء

هل تكفي الصور التذكارية لسرد التاريخ؟ أين الألوان وأين الغناء؟ وأين ضجيج الله بيننا؟ هل بالفعل كانت مذبحة؟ في الحقيقة، لم يتغير موقف أحد من الموت في هذه المدينة. كل ما فعلوه الإصطاف على طول الشاطئ وانتظار القوارب التي ليس لها أشرعة. أيها القردة، قمصانكم لن توجه الرياح، كذلك لن تتمكنوا من التضرع لـ«يوساين»، إله البحار، لجهلكم باللغة اليونانية، وإن وصلتم، فإن أجسادكم هشة أكثر مما ينبغي لبناء حصان طروادة والعبور إلى بلاد الذهب المقدس، حيث الشمس الناعمة المتدفقة على الأجساد البشرية البيضاء. عطشكم للحم الأبيض سيخدلكم. الشاشات المسطحة ليست نافذة سحرية للحم الأبيض. لن يتحقق انتصايبكم إلا على البيانات الرقمية. ذات البيانات

التي تحقق موتكم فيها. أما بعد، فلتحيوا رحلة عبوديتكم القديمة، إذ أن أربعمئة عام أناضولية لم تكف لفض مازوشيتنا جميعاً، وفي أسوأ الأحوال ابحتوا عن النفط وأنتم تصطادون السمك بأيديكم، بينما تأتي المراكب. أصحاب الأثواب القصيرة والشعور الكثيفة يصرحون بأنهم سيقطعون رؤوسنا جميعاً. نسوا احتفالاتنا بالموت قرب المفصلة. آنذاك، كان المهزجون يخلعون عن القردة سراويلها ويضحكون. القردة التي لا تتألم من الضحك، فقط ترقص بانتظام في أرنال طويلة، بينما المسوخ تخنبي في انتظار الليل، حينها تتبهرج بالألوان وتهرول إلى الحانات بحثاً عن مختزل المعنى. أما أنا السافل، فأتي لألقي خطابي عن شعرية الجنون والثثرة، ممسكاً بعضاً أضرب بها كل قردٍ شدّ عن

الرتل تحت تأثير الكحول، ثم أصطاد. هناك أبذر كل قهري في جوف المدينة المشوه، لتنتب طفلاً أقص أنفه، على بفعل هذا أهجن فصيلاً جديداً قادراً على العيش في المستنقعات. إلا أن الشرف الرفيع الأصيل يأبى العيش بدون العنبر والعود، لذا أدفع يدي في الجوف وأسحب الجنين، وأرميه في المراض. ثم أسكب الماء لينحدر في مجاري المدينة الهادئة. فليقطع النور، وليجتاحنا الطاعون، وليجرفنا البرد، نحن المتألمون، نحن المتكيفون مع الموت، نحن طفرات جينية لا تؤمن بالتطور.

«ميسلون»





## دمشق، القول الباطل

الحق أن لدمشق تجليات وحدود وأفاق وأقنعة لا تنتهي. والحق أن لنا تاويلاتنا عنها ولنا وحدنا «الزوال» ولها - من بعدنا - «طول البقاء».

لها فينا ساعة الخمر والنجوى والانعقاد. لها فينا طرب الندم لأصوات الذاكرة المتعبة؟ لها فينا ساعة العقل مجرداً من الشعور. وليس لنا فيها إلا غياب القول. كل قول فيها باطل، كل باطل له قول فيها... ولكن ألا يطيب لها بوصفها

أقدم الإناث وأكثرهن فتنة أن نقول فيها المدائح والمرائى؟ ارقصي يا دمشق، تعري، ارتجفي، خذي نفساً عميقاً وأقري «هكذا تكلم زرادشت». ولأقل أيضاً: ابتعدي، تناثري، تحجري، اختنقي بأسباب فتنك لوحدك، واحتفظي بزفيرك الخانق المسوس لنفسك فقط. أنصتي: عندما كنت طفلاً، كنت أبول على نفسي وأنا نائم، هل تذكرين ما الذي كان يخيفني بالضبط؟ أنصتي: ثمة أصوات تأتي من

الهامش... هل تثير فيك شيئاً؟ هل تدلل الهامش على سر من أسرارك؟ عندما كنت وحلاً، كنت أتوالد آلاف المرات في الهنيهة الواحدة، كنت صيرورة من الخلق... هل تعلمين لماذا أنا الآن على هذه الهيئة؟ هل لديك أدنى تصور عن ذلك؟ أنصتي: الأصوات تقترب أكثر، علينا الاحتماء بظل ما. ألم يخبرك كافكا عن المحاكمة المعقودة منذ الأزل؟ ألم يخبرك شيئاً عن العزلة؟ ألم يلوح لك باستحالة الكتابة في

يوم من الأيام؟ هنا لون السماء يبهت. ها هي الشمس تغترب عنك للمرة الأخيرة، ها هو نهر بردى ببلاطه المثيرة للاشمئزاز ينأى بنفسه، ها هي الأصوات نفسها (الآتية من القاع) تعاود الظهور وهي بأبهى حلل المقاتل. ألا تثير هذه العلائم شيئاً ما فيك؟ ألا تدلل على سر من أسرارك؟ أسوارك الهشة/ قلعتك المرممة على عجل/ أسواقك المليئة بالمتسولين/

أبوابك الموصدة/ جدرانك المتشققة/ جسدك المترهل/ فضائك الذكورية وفضائك الأنثوية/ نساؤك اللواتي لم تحتف يوماً، لم تمجد يوماً ما قدرتها على الحياة. كل شيء فيك يا دمشق: جميع مظاهر الحياة. الحق أن لعالمنا الداخلي تجليات وحدود وأفاق وأقنعة لا تنتهي. والحق أن لدمشق وتاويلاتها عنا «الزوال»، ولنا - من بعدها - طول «البقاء».

«صلاح الدين»

## الثلج الأسود

جميعنا يعرف بأن كل الثلج أبيض وبأنها قضية صادقة، لا تحتاج إلى برهان. ولا يفيد التاكيد من لون الثلج عند هطوله. وهذا الحكم يحتم نفي أي لون آخر للثلج، أي أننا لو قلنا: «الثلج أسود»، فهذا كاذب بالضرورة. الأبيض والأسود ضدان. عندما يهطل الثلج يرافقه «هيجان» المشاعر الدافئة والاستماع إلى الأغاني المعبرة «تلج تلج عم تشتي الدنيا تلج... ألفة بكل بيت»، وذلك لما يحركه من حميمية رغم برودته سبحانه الرب. وكم جليبة دمشق وهي مكتسية بالبياض... دليل النقاوة والصفاء والرعونة. جبالها بيضاء، مروجها بيضاء، جوامعها وكنائسها بيضاء، عمرانها أبيض وأزقتها كذلك.

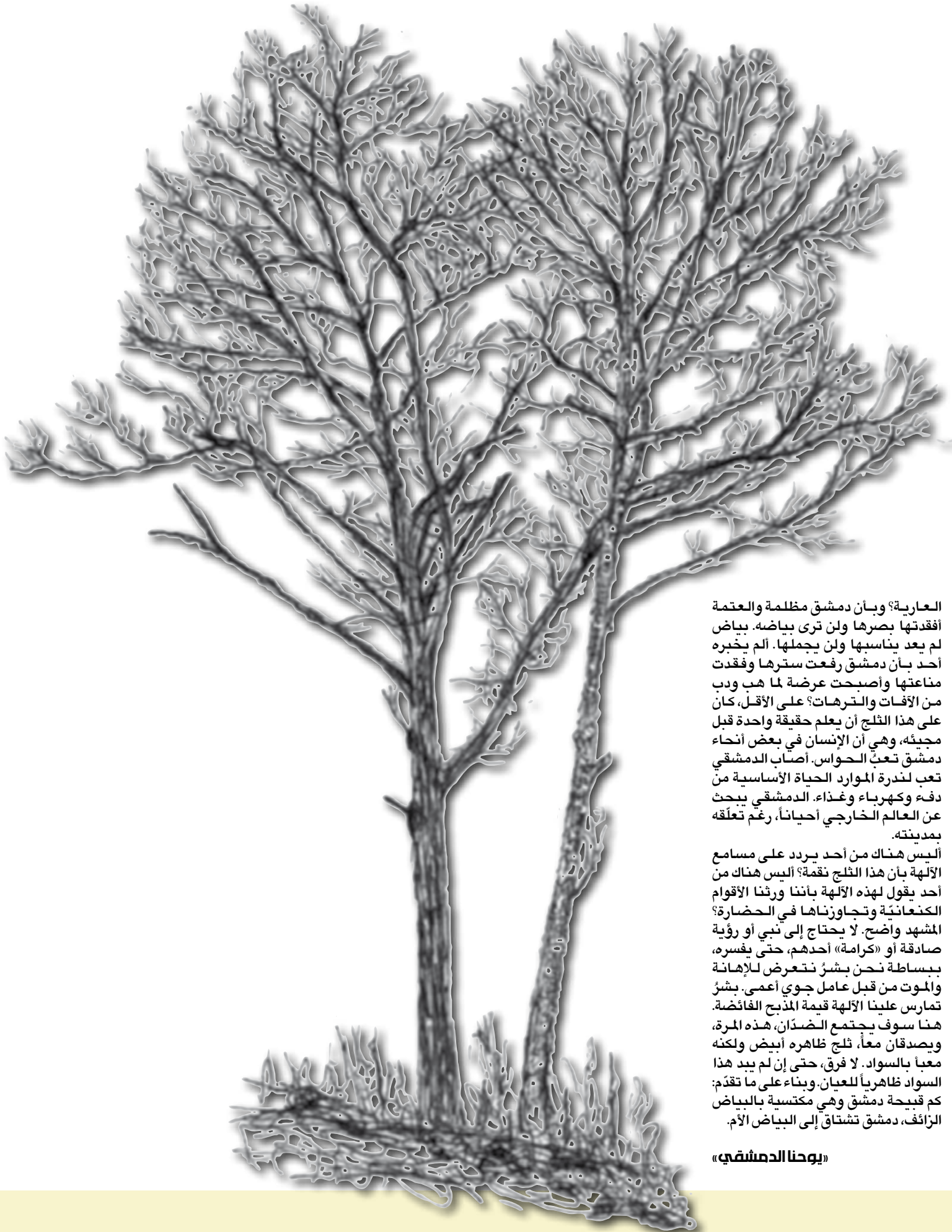
في دمشق، لست بحاجة إلى تناول المواد المخدرة أو الحبوب المهلوسة، أو حتى أن تكون مضطرباً عقلياً لكي تثبت كذب وقبح ما تقدمت به. هنا، أي في دمشق، ليس كل الثلج أبيض. فلا حميمية موجودة ليحزكها، ولا أغاني يمكن أن تعبر عن قبح المنظر، ولم يبق مشاعر دافئة من شدة البرد حتى تهتاج. وليس هناك معلم من معالم الجلال تقشعر له الأبدان. كل ما هنالك هو برد شديد. أزيه يحاصر مسامعك، صقيعه يسكنك. دمشق مدينتنا تفقد رداءها الأبيض.

ألم يكن هذا الثلج على دراية قبل سقوطه بأن دمشق مزدهمة بألاف الأجساد

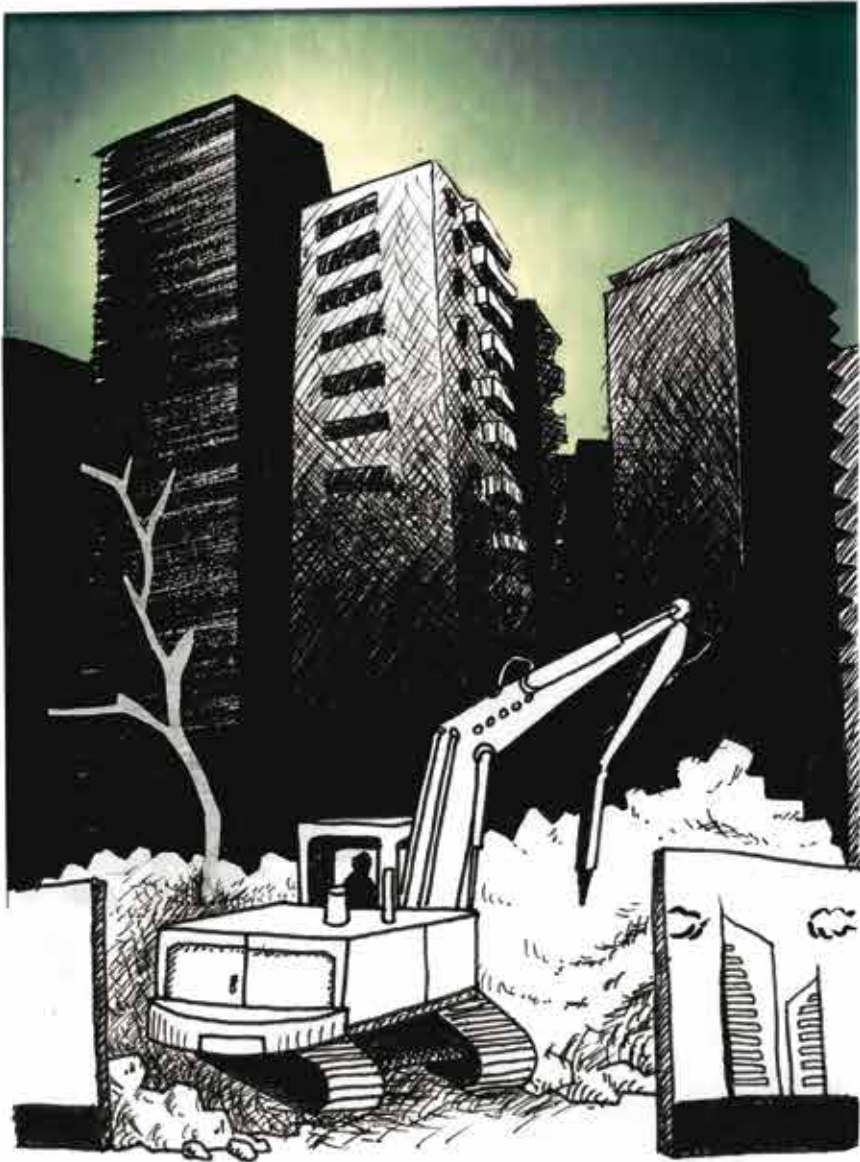
العارية؟ وبأن دمشق مظلمة والعممة أفقدتها بصرها ولن ترى بياضه. بياض لم يعد يناسبها ولن يجعلها. ألم يخبره أحد بأن دمشق رفعت سترها وفقدت مناعتها وأصبحت عرضة لما هب وذب من الآفات والترهات؟ على الأقل، كان على هذا الثلج أن يعلم حقيقة واحدة قبل مجيئه، وهي أن الإنسان في بعض أنحاء دمشق تعب الحواس. أصاب الدمشقي تعب لندرة الموارد الحياة الأساسية من دفا وكهرباء وغذاء. الدمشقي يبحث عن العالم الخارجي أحياناً، رغم تعلقه بمدينته.

أليس هناك من أحد يردد على مسامع الآلهة بأن هذا الثلج نعمة؟ أليس هناك من أحد يقول لهذه الآلهة بأننا ورثنا الأقوام الكنعانية وتجاوزناها في الحضارة؟ المشهد واضح. لا يحتاج إلى نبي أو رؤية صادقة أو «كرامة» أحدهم، حتى يفسره، ببساطة نحن بشر نتعرض للإهانة والموت من قبل عامل جوي أعمى. بشر نتمارس علينا الآلهة قيمة المذبح الفاضلة. هنا سوف يحتتم الضدان، هذه المرة، ويصدقان معاً، تلج ظاهره أبيض ولكنه معباً بالسواد. لا فرق، حتى إن لم يبد هذا السواد ظاهرياً للعيان. وبناء على ما تقدم: كم قبيحة دمشق وهي مكتسية بالبياض الزائف، دمشق تشتاق إلى البياض الأم.

«يوحنا الدمشقي»







يتبع (ربما) في العدد القادم